

مجلة  
أكاديمية شمال أوروبا للدراسات  
والأبحاث - الدنمارك

Print ISSN 2596 - 7517  
Online ISSN 2597 - 307X



تصدر في الدنمارك - كوبنهاغن  
[www.Journalnea.com](http://www.Journalnea.com)

العدد 14

مجلة فصلية محكمة للدراسات والأبحاث

*Journal of Northern Europe  
Academic for Studies and Research  
(Denmark)*



*Issued in Denmark  
Copenhagen*

NO. 14

*A quarterly refereed journal for studies and research*

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث ( الدنمارك )

ISSN 2596 – 7517

ISSN 2597 – 307X

Print

Online

AIF 0.87 ISI 1.269 DOI EBSCO

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - بغداد

2380 لسنة 2019



التربوية والإستراتيجية - الدنمارك ... ع 14

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث

مجلة علمية فصلية محكمة للدراسات والأبحاث التربوية والإنسانية

العدد (14)

المجلد (3)

تاريخ الأصدار: 2022 /01 /13

### رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / كاظم كريدي العادلي

الأختصاص / القياس النفسي

جوال - 009647703429069

[Kadum\\_addly@yahoo.com](mailto:Kadum_addly@yahoo.com)

أكاديمية شمال أوروبا - الدنمارك

### نائب رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / وائل فاضل علي

الأختصاص / علم النفس الأكلينيكي

جوال - 0046737025991

[Wnnl2002@yahoo.com](mailto:Wnnl2002@yahoo.com)

السويد



## أعضاء هيئة التحرير

لبروفسور الدكتور / عبد العاطي أحمد الصياد  
الأختصاص / القياس النفسي  
جمهورية مصر العربية

لبروفسور الدكتور / عبدلي سفيان  
الأختصاص / قانون عام  
جامعة بسكرة - الجزائر

لبروفسور الدكتور / عمر الشيخ هجو المهدي  
الأختصاص / الأدب الأنكليزي  
جامعة طيبة - المملكة العربية السعودية

لبروفسور الدكتور / علي عز الدين الخطيب  
الأختصاص / الأدب العربي  
جامعة واسط - العراق

لبروفسور الدكتور / ليث كريم حمد السامرائي  
الأختصاص / علوم نفسية  
جامعة ديالى - العراق

لبروفسور الدكتور / غياض شريف  
الأختصاص / اقتصاد  
مدير مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد - الجزائر

لبروفسور الدكتور / رياض نايل العاسمي  
الأختصاص / العلاج النفسي  
جامعة دمشق - سوريا

لبروفسور الدكتور / مولود حمد نبي سورجي  
الأختصاص / طرائق تدريس  
جامعة دهوك - العراق

لبروفسور الدكتور / طلال ياسين العيسى  
الأختصاص / قانون  
جامعة عجلون - الاردن

لبروفسور الدكتور / صلاح عبد الهادي الجبوري  
الأختصاص / التاريخ الحديث  
جامعة واسط - العراق

الأستاذ المشارك الدكتور / هلال أحمد القباطي  
الأختصاص / تكنولوجيا المعلومات  
جامعة عدن - اليمن

## أعضاء الهيئة الاستشارية

البروفسور الدكتور / أصف حيدر يوسف الأختصاص / مناهج وطرائق تدريس جامعة دمشق - سوريا	البروفسور الدكتور / باسم مفتن بدر الشمري الأختصاص / الأدب الأنكليزي جامعة النهريين - العراق
البروفسور الدكتور / رضوان بن الرتمي شافو الأختصاص / التاريخ الحديث جامعة الوادي - الجمهورية الجزائرية	البروفسور الدكتور / ضياء غني لفته العبودي الأختصاص / اللغة العربية جامعة ذي قار - كلية التربية للعلوم الانسانية - العراق
البروفسور الدكتور / طالب منعم الشمري الأختصاص / آثار وحضارة قديمة جامعة واسط - العراق	البروفسور الدكتور / علاهن محمد علي الأختصاص / الإرشاد النفسي والتربوي كلية التربية - الجامعة المستنصرية - العراق
البروفسور الدكتور / عمار عبد الله محمود الفريحات الأختصاص / إرشاد نفسي وتربوي كلية عجلون الجامعية - الأردن	البروفسور الدكتور / غسان أحمد الخلف الأختصاص / علوم تربوية جامعة دمشق - كلية التربية - الجمهورية السورية
البروفسور الدكتور / كامل علوان الزبيدي الأختصاص / علوم نفسية جامعة بغداد / العراق	البروفسور الدكتور / محسن عبود كشكول الدليمي الأختصاص / الإعلام كلية الإعلام الجامعة العراقية
الأستاذ المشارك الدكتور / هشام علي طه شطناوي الأختصاص / إدارة أعمال جامعة عجلون الوطنية - الأردن	الأستاذ المساعد الدكتور / إسلام بسام ر أبو جعفر الأختصاص / إدارة أعمال أكاديمية شمال أوروبا - الدنمارك
الأستاذ المساعد الدكتور / جميل محمود الحوشان الأختصاص / قانون كلية الحقوق - جامعة دمشق	الأستاذ المساعد الدكتور / ماجد مطر الخطيب الأختصاص / التخطيط الحضري كلية السلام الجامعة - العراق
الأستاذ المساعد الدكتور / هاشم عليوي محمد الحسيني الأختصاص / الأدب الأنكليزي كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة واسط	الأستاذ المساعد الدكتور / وسام محمد ابراهيم علي الأختصاص / طرائق تدريس الجامعة الأسكندرية - مصر
الدكتور / أحمد بن سعيد بن ناصر الحضرمي الأختصاص / إدارة تربوية جامعة الشرقية - سلطنة عمان	الدكتور / عامر شبل زيا الأختصاص / باحث في العلوم الاقتصادية العراق

## التدقيق اللغوي

### مدقق اللغة العربية

الأستاذ الدكتور / ضياء لفته العبودي / الأدب القديم والسرديات - جامعة ذي قار - العراق

### مدقق اللغة الأنكليزية

الأستاذ الدكتور / هاشم عليوي محمد - أدب أنكليزي - جامعة واسط - العراق



التربوية والإستاتية - الدنمارك ... ع 14

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث

البحوث والدراسات التي تنشر في هذه المجلة تعبر عن رأي الناشر وهي ملكية فكرية له  
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لأكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك  
جميع البحوث والدراسات المنشورة في المجلة يتم نشرها أيضاً على موقع قاعدة البيانات العالمية EBSCO  
وموقع دار المنظومة لقواعد البيانات العربية حسب إتفاقية التعاون للنشر العلمي

### المراسلة

Address: Dybendal Allé 12, 1. Sal, nr. 18 / 2630-Taastrup,(Copenhagen) -  
DENMARK

Website: [www.neacademys.com](http://www.neacademys.com)

E -Mail: [Journal@neacademys.com](mailto:Journal@neacademys.com)

E – Mail: [HR@neacademys.com](mailto:HR@neacademys.com)

Tel: +45 7138 24 28

Tel : + 45 81 94 65 15

### الأشتراك السنوي للمجلة

يمكن الأشتراك سنويا بالنسخة الألكترونية للمجلة بمبلغ \$100 دولار على أن ترسل على أيميل الشخص

رقم حساب الأكاديمية - الدنمارك

Account.nr. 2600066970

Reg.nr. 9037

IBAN: DK 6090372600066970

SWIFT CODE: SPNODK 22



### جدول بإصدارات المجلة

مجلة فصلية ربع سنوية تصدر كل ثلاثة أشهر حسب التواريخ في أدناه

13/01/..... 13/04/..... 13/07/..... 13/10/.....

### ضوابط النشر

#### شروط تخص الباحث ( الناشر )

1. يجب أن يكون البحث غير مستل وغير منشور سابقاً في أي مكان آخر.
2. يكتب البحث بأحد اللغتين العربية أو الأنكليزية فقط.
3. يرسل البحث بصيغتين أحدهما word والأخرى pdf ، مع ملخصين باللغة العربية والأنكليزية على ألا يزيد عن 200 كلمة لكل ملخص، ويرسل على الأيميل [journal@neacademys.com](mailto:journal@neacademys.com)
4. يرفق البحث بخطاب معنون الى رئيس تحرير المجلة يطلب فيه نشر بحثه ومتعهداً بعدم نشر بحثه في جهة نشر أخرى .

#### الشروط الفنية لكتابة البحث

1. عدد صفحات البحث لاتزيد عن 30 صفحة من القطع (21×28) A4 .
2. للكتابة باللغة العربية يستخدم خط Simplified Arabic بمقياس 14 ويكتب العنوان الرئيسي بمقياس 16 بخط عريض.
3. للكتابة باللغة الأنكليزية يتم إستخدام Times New Roman بمقياس 12 ويكتب العنوان بمقياس 14 .
4. الهامش العربي يكتب بمقياس 12 وبنفس نوع الخط ، أما الهامش الأنكليزي فيكتب بمقياس 10 بنفس نوع الخط المستخدم.
5. يرفق مع ملخصين البحث كلمات مفتاحية (دالة) خاصة به ، وتكون باللغتين العربية والأنكليزية.
6. ألا تزيد عدد صفحات المراجع والمصادر عن 5 صفحات.
7. أن تكون الجداول الرسومات والأشكال بحجم (12×18)
8. تكتب المراجع في المتن بطريقة American Psychological Association - APA .  
ترتب المصادر هجائياً في نهاية البحث حسب الأسم الأخير للمؤلف.  
جميع الملاحق تذكر في نهاية البحث بعد المراجع .

#### إجراءات المجلة

1. بعد الموافقة الأولية على البحث وموضوعه ، ترسل للباحث الموافقة المبدئية ، وفي حالة رفضه يبلغ بذلك.
2. بعد الموافقة يرسل البحث الى محكمين من ذوي الأختصاص بعنوان البحث.
3. خلال 14 يحصل الباحث على الجواب بخصوص بحثه ، وفي حالة وجود ملاحظات عن البحث ترسل للباحث لإجل القيام بالتصحيح ، وبعد ذلك ترسل الموافقة النهائية لنشر البحث.

الصفحة	أسم الناشر	العنوان	ت
2	أ. د/ كاظم العادلي	كلمة رئيس تحرير مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة	1
3-37	أ.علاء أكرم الهيثم د. أيمن حسن الديراوي	دور الالتزام التنظيمي في تحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات الساحل - المحافظات الجنوبية The role of organizational commitment to achieving organizational effectiveness at Coastal Municipalities Water Authority - the southern governorates.	2
38 - 66	د. حسن محسن سعدون الجابري	التنبؤ السببي للعلاقة بين نمو ما بعد الصدمة وكل من الضغوط النفسية وتقدير الذات لدى عينة من ذوي الإعاقة الجسدية في محافظة ذي قار Causal prediction of the relationship between post-traumatic growth and both psychological stress and self-esteem among a sample of people with physical disabilities in Dhi Qar Governorate	3
67 - 76	أ.م.د. محمد عبد الهادي الجبوري	التكنولوجيا معضلة اجتماعية Technology is a social dilemma	4
77- 102	M.Dr. Suad Abdullah Dawood	The culture of quality of kindergarten female teachers and its relationship to some variables (specialization - certificate - experience)	5
103 - 122	Dr. Ahmed Amer Najaf Dr. Wafaa Jafaar Al- Mahdawi	Financial decentralization in Iraq after 2003 the application and development mechanisms	6



البروفسور الدكتور / كاظم العادلي

**Prof. Dr. Kadum Al-Addily**

رئيس تحرير مجلة أكاديمية شمال أوروبا

**Editor-in-chief of the A Refereed Journal of Northern Europe Academy for  
Studies & Research**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه والتابعين له الى يوم الدين .  
أما بعد يصدر العدد الرابع عشر من مجلة أكاديمية شمال أوروبا للدراسات والأبحاث والذي يضم خمسة أبحاث تتوزع موضوعاتها بين المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية والأقتصادية والتخطيط . إذ تضمن العدد بحثاً عن دور الالتزام التنظيمي في تحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات الساحل - المحافظات الجنوبية . وجاء الموضوع الثاني عن التنبؤ السببي للعلاقة بين نمو ما بعد الصدمة وكل من الضغوط النفسية وتقدير الذات لدى عينة من ذوي الإعاقة الجسدية في محافظة ذي قار ، أما البحث الثالث فكان على شكل مقال قد تناول مشكلة التكنولوجيا معضلة إجتماعية ، والموضوع الرابع تناول ثقافة جودة معلمات رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات (تخصص - شهادة - خبرة) ، والبحث الخامس تناول جانب اقتصادي وكان بعنوان ، توزيع الإيرادات المحلية في العراق بعد 2003 واقع وآفاق محافظات (النجف ، بابل ، ديالى) نموذجاً .

يصدر العدد الحالي وقد حققت المجلة إنجازاً جديداً تمثل بحصول المجلة في قواعد البيانات العالمية EBSCO والذي يحقق حماية كبيرة لما ينشر بالمجلة من احتمال السرقة كما يحقق للناشرين مساحة واسعة من الإنتشار والتعريف العالمي ، وكذلك حصول المجلة على التقييم العالمي الجديد للتصنيفات العالمية ISI. والمجلة مازالت في سعيها الدؤوب للدخول ضمن المجلات العالمية (سكوباس) و (كلارفايت) والذي نأمل ان يتحقق ذلك في القريب بإذن الله .



دور الالتزام التنظيمي في تحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات  
الساحل - المحافظات الجنوبية

**The role of organizational commitment to achieving organizational effectiveness at Coastal Municipalities Water Authority - the southern governorates.**

إعداد



أ.م.د. أيمن حسن الديراوي

**A.Prof.Dr.Ayman hassan mohammed**

تخطيط استراتيجي وريادة اعمال

**Specialization: Business Administration**

جامعة الاقصى

Al-Aqsa University

[Aymanelderawi501@yahoo.com](mailto:Aymanelderawi501@yahoo.com)



أ. علاء أكرم الهيثم

**A. Alaa Akram Al-Haitham**

أدارة أعمال

**Business Administration**

جامعة الاقصى

Al-Aqsa University

[Alaa.haytham@yahoo.com](mailto:Alaa.haytham@yahoo.com)

## المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على دور الالتزام التنظيمي في تحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات الساحل في المحافظات الجنوبية ، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مصلحة مياه بلديات الساحل في المحافظات الجنوبية، حيث بلغ مجتمع الدراسة (263) موظف وموظفة، وقد تم استخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية والتي بلغت (157) مفردة كحد أدنى لتمثيل المجتمع، حيث تم توزيع (194) استبانة استجاب منهم (179) مفردة، بنسبة استرداد (92.3 %)، واعتمدت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسة في عملية جمع البيانات، وأشارت أهم النتائج إلى ما يلي:

1. أظهرت النتائج توافر أبعاد الالتزام التنظيمي بشكل عام بدرجة موافقة مرتفعة من قبل أفراد العينة وهي متوافر بنسبة (74.2%) ، كما أشارت عينة الدراسة إلى أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة جداً على الفاعلية التنظيمية بشكل عام وهي متوفرة بنسبة (82.39%).

2. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين الالتزام التنظيمي بأبعاده وتحقيق الفاعلية التنظيمية في مصلحة مياه بلديات الساحل بالمحافظات الجنوبية في قطاع غزة، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.377).

3. وجود أثر ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لأبعاد الالتزام التنظيمي للعاملين في تحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات الساحل بالمحافظات الجنوبية، وقد بلغ معامل التأثير (15.3%).

الكلمات المفتاحية: الالتزام التنظيمي، الفاعلية التنظيمية

## Abstract

The main target of the study is identifying the role of organizational commitment to achieving organizational effectiveness at Coastal Municipalities Water Authority in the southern governorates. Following the descriptive analytical approach, the study population consisted of all workers in the Coastal Municipalities Water Utility in the southern governorates, where the study population was (263) employees using the stratified random sampling method which was (157) unit as a minimum that to represent the community, 194 questionnaires were distributed , (179) responded with a recovery rate of (92.3%), and the study adopted the questionnaire as a main tool in the data collection process.

**The most important outcomes:**

1. Showed the availability of organizational dimensions commitment in general with a high degree of approval by the sample members, that is so available at the average (%74.2), in addition to the very high degree of approval for organizational effectiveness in general which is (%82.39).
2. There is a statistically significant relationship at the level of significance ( $\alpha \leq 0.05$ ) between the organizational commitment and its dimensions and the organizational effectiveness achievement in the Coastal Municipalities Water Utility in the southern governorates of Gaza Strip, where the correlation coefficient was (0.377).
3. There is a significant effect at the level of significance ( $\alpha \leq 0.05$ ) for the organizational commitment dimensions of workers at achieving organizational effectiveness in the Coastal Municipalities Water Authority in the southern governorates, that was (%15.3).

**Keywords:** organizational commitment, organizational effectiveness

#### مقدمة:

يُعد العنصر البشري من أهم الركائز الأساسية في التنظيم، فهو المحرك الحيوي لمختلف النشاطات داخل التنظيم ومصدر مهم وفعال لما له دور مميز وبارز في أداء نشاطات المنظمة لامتلاكه القدرات والمهارات التي تناسب في انجاز هذه الأعمال، فمهما بلغ التطورات والمعدات الحديثة من درجة من التعقيد إلا أن العنصر البشري يبقى ذو أهمية بالغة. فالشخص في منظمته كلما كانت أهدافه متناسقة مع أهدافها تتولد لديه الرغبة لأداء عمله وبيدلاً جهداً أكبر للبقاء فيه، ويتجلى ذلك في أدائه الوظيفي، والتزامه يزيد كلما ارتبط به ويقل من وجود السلوكيات الغير إيجابية مثل التقصير والغياب والإهمال وغيرها من مظاهر عدم الالتزام. يعد الالتزام التنظيمي من الموضوعات التي حصلت على درجة مرتفعة من الاهتمام للكثير من المؤلفين والكتاب لما له من أهمية كبيرة في التأثير على النتائج المستقبلية للمنظمة، وهذه النتائج إما أن تكون نتائج إيجابية مثل زيادة الإنتاجية ورفع مستوى الأداء وتطوير العمل أو نتائج سلبية مثل التسرب الوظيفي وهدر الموارد وتدني الأداء وحيث أصبحت إدارة المنظمات لا تعتمد في تحقيق أهدافها على درجة ولاء الموظفين للمنظمة وأهدافها، وإنما أصبح يمتد ليشمل درجة التزامهم بتحقيق تلك الأهداف، وبالتالي وجب على إدارة المنظمات الحديثة أن تبحث عن ما هو أكثر من تكوين اتجاهات ومشاعر إيجابية لموظفيها وذلك من خلال التهيئة الجيدة لمناخ العمل لديها بوضع نظام عمل جيد يلتزمون به، ويعزز لديهم سلوك الالتزام فينعكس على أدائهم وتطوير قدراتهم الإبداعية (Bahr and Abu Jiyab, 2017: 24).

ويظهر الالتزام التنظيمي في تولد شعوراً عالياً لدى العاملين بالانتماء والتكامل مع المصلحة مما يلقي بظلاله إيجابياً على بعض المتغيرات مثل المواطنة التنظيمية أو تخفيف

ضغوط العمل ومعدلات التغيب ودوران العمل، مما يدفع العامل الى بذل جهودا إضافية في العمل، فإن طبيعة العلاقة بين الخدمة والالتزام التنظيمي لها أهمية خاصة، لأن الكفاءة والفاعلية في المؤسسات العامة والخدمية خاصة تتطلب مستوى عالٍ من الالتزام بين العاملين بسبب الطبيعة الشخصية للخدمات المقدمة (Al-Gharbawi, 2014: 2).

تعتبر الفعالية التنظيمية من اهم أدوات التحديث والتطوير، والمساهمة في مواجهة المشكلات القائمة والمحتملة للمؤسسة من خلال إحداث الجديد والتحديث والتطوير على المستوى الفردي والجماعي وعلى مستوى تنظيم وتقييم الأداء على مستوى المؤسسة وهذه العملية تأخذ بعين الاعتبار حدود الفعالية والابتكار، والشروط الموضوعية والذاتية للأداء، وكذلك الأخذ بعين الاعتبار منطق التسيير وعلاقة الرئيس بالمرؤوس ومستوى الثقة والحرية في تقدير الأشياء وتحسين الأداء. (soal, 2018: 89).

وتتمثل الفعالية التنظيمية في تحقيق الأهداف التنظيمية والعمل على رفع مستويات الأداء والإنجاز مع تحقيق عوامل الرضا الوظيفي التي تحفز الموظف على تحقيق الخطط والاستراتيجيات كما تتجسد في أنظمة القرار الإداري (Thamer, 2021: 558).

ولذلك نحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن دور الالتزام التنظيمي في تحقيق الفعالية التنظيمية في مصلحة مياه بلديات الساحل والتي تعتبر من أهم المؤسسات الفاعلة في قطاع غزة والتي تسعى إلى تحقيق رؤيتها وذلك من خلال تطوير العمل واستثمار الفرص المستقبلية المتاحة بالتعاون والتشارك مع كافة الأطراف ذات العلاقة في قطاع المياه والقطاعات الأخرى.

### أولاً- مشكلة البحث:

إن انخفاض الفعالية التنظيمية لدى أغلب العاملين في المؤسسات في قطاع غزة يرجع إلى فقدان الروح المعنوية لديهم وعدم الاهتمام بهم، وعدم الاهتمام بولائهم في العمل، وإن الاهتمام بحقوق العاملين سيقوي لديهم الرغبة لإنجاز الواجبات التي تقع على عاتقهم بكفاءة وفاعلية عالية، مما يجعلهم أقل احتمالاً لتترك العمل أو الغياب المتكرر لديهم، ويكون لديهم رضا عام عن الوظيفة التي يقضون بها جل وقتهم، وبالنظر إلى الأهمية التي تقوم بها مصلحة مياه بلديات الساحل في المحافظات الجنوبية هي ضمان أن خدمات المياه والصرف الصحي المقدمة من قبل مقدمي خدمات المياه فعالة ومستدامة وتقدم بأسعار معقولة، تأخذ بعين الاعتبار مصالح جميع الأطراف المعنية، لذا وجب علي كافة العاملين بالمصلحة ان يكونوا على قدر المسؤولية والالتزام داخل المؤسسة، لذلك قام الباحث بإجراء أربع مقابلات مع أربعة من المسؤولين في مصلحة مياه بلديات الساحل بالمحافظات الجنوبية (مدير الموارد البشرية،

رئيس قسم شؤون الموظفين، مسؤول الدائرة المالية، مسؤول وحدة التدقيق والرقابة الداخل) وبعد المقابلة التي أجريت مع بعض المسؤولين اتضح وجود ضعف في الفاعلية التنظيمية لدى المصلحة ناتج عن بعض المشكلات التي تبلورت في ما يلي: وجود ضعف في استخدام وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة وعدم توفر ربط بين المقر الرئيسي والفروع الأخرى، وارجعوا ذلك الازمة الاقتصادية الخانقة وقلة الموارد الكافية لاعتمادها على المانحين وعمليات التحصيل من الجمهور و وجود حصار اقتصادي من قبل دولة الاحتلال التي تعيق دخول بعض التقنيات التي تستخدم داخل اطار المصلحة، كما اضافوا أن هناك قصور من قبل إدارة المصلحة على إبداء توازن بين احتياجات العاملين وتطوير كفاءاتهم واستغلالها، كما بينوا عدم وجود رؤية مالية في بداية العام تبين تفاصيل المشاريع الممكن انجازها ووضع الخطط التي تحقق غايات المصلحة وقد اعرب العاملين عن استيائهم من المصلحة لعدم تطبيق الخطة الاستراتيجية كما هو مطلوب حيث بلغ نسبة تنفيذها أقل من 25%، كما اظهروا وجود ضعف من قبل الإدارة في المصلحة في اشراك العاملين في اتخاذ القرارات وبالإضافة لعدم توفيرها فرص للتدريب والتطوير للعاملين، في حين تبين أن لديهم عجز في مشاركة خبرات العاملين لديها مع المنظمات الممثلة في البلدان المجاورة.

ولعل بعض الدراسات السابقة قدمت مقترحات تدعم الفعالية التنظيمية مثل دراسة الزعاريير والضامن (2021)، التي أوصت بأن تعمل إدارة فنادق الخمس نجوم في عمان على منح العاملين مزيداً من الحرية للموظفين في التصرف بالأعمال الموكلة إليهم. وان تمنحهم مزيداً من المشاركة في عملية اتخاذ القرارات. وأن تعمل إدارة فنادق الخمس نجوم في عمان على زيادة الاهتمام بالحوافز المالية للعاملين لديها لتشجيعهم على التعلم المستمر. كما أوصت دراسة خلف (2020) توصي بالإدارة العليا في الجامعات العراقية بدراسة الأسباب التي تؤدي الى انخفاض الفاعلية التنظيمية ومعالجتها لتحسين مستواها في الكليات الجامعة. كما أشارت دراسة العثماني (2017)، ضرورة اهتمام قائد المدرسة بعقد الندوات والدورات والمحاضرات التي تعرف العاملين في المدارس الخاصة بمفاهيم القيادة التحويلية و بأهمية تبني و تطبيق هذه المفاهيم و ذلك لما لها من دور بالغ في تحقيق الفعالية التنظيمية و ضرورة اهتمام قائد المدرسة بعقد المناهج التدريبية التي تهدف إلى تحسين وتطوير قدرات العاملين في المدارس الخاصة على القيادة التحويلية مما ينعكس على استخدامها بفعالية ونجاح.

ويتضح مما ذكر أن هناك مشكلة حقيقية واضحة في الفاعلية التنظيمية في المصلحة الأمر يستجوب البحث في هذا الموضوع نظرًا لأهميته التي تطل مناحي مختلفة من القطاعات. وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما دور الالتزام التنظيمي في تحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات الساحل - المحافظات الجنوبية؟

ثانياً - تساؤلات البحث:

1. ما درجة الالتزام التنظيمي لدى العاملين في مصلحة مياه بلديات الساحل بالمحافظات الجنوبية؟

2. ما مستوى الفاعلية التنظيمية لدى العاملين في مصلحة مياه بلديات الساحل؟

3. هل توجد علاقة دالة احصائياً بين أبعاد الالتزام التنظيمي ( العاطفي - المعياري - الاستمراري ) و تحقيق الفاعلية التنظيمية لمصلحة مياه بلديات الساحل؟

4. هل يوجد اثر دال احصائياً لأبعاد الالتزام التنظيمي للعاملين ( العاطفي - المعياري - الاستمراري ) في تحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات الساحل؟

ثالثاً - أهداف البحث:

1. التعرف على درجة الالتزام التنظيمي لدى العاملين بمصلحة مياه بلديات الساحل بالمحافظات الجنوبية.

2. الوقوف على مستويات تحقيق الفاعلية التنظيمية في مصلحة مياه بلديات الساحل.

3. الكشف عن العلاقة بين درجة الالتزام التنظيمي للعاملين ومستوى الفاعلية التنظيمية.

4. التعرف على درجة تأثير الالتزام التنظيمي بأبعاده ( العاطفي - المعياري - الاستمراري ) في تحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات الساحل.

رابعاً - أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية:

- تتجلى أهمية البحث في كونه الأول الذي جمع بين الالتزام التنظيمي مع الفاعلية التنظيمية في بحث كامل حسب علم الباحث على المستوى المحلي.

- يجمع البحث إطاراً نظرياً ومفاهيمها يمكن الاستفادة منه في العديد من المجالات العلمية.

- يعتبر البحث مرجعاً علمياً يمكن الباحثين الجدد الرجوع إليه عند إعدادهم لدراسات مستقبلية التي تتحدث عن المضامين التي شملها هذا البحث.

ثانياً: الأهمية العملية:

- الأثر الواضح المتحصل من خلال تطبيق مفاهيم الالتزام التنظيمي في تطوير الفاعلية التنظيمية لدى مصلحة مياه بلديات الساحل بالمحافظات الجنوبية لدولة فلسطين

- يعتبر البحث مرجعاً يمكن الاستناد إليه عند اتخاذ أي من القرارات اعتماداً على النتائج المتحصلة.

#### خامساً- فرضيات البحث:

##### الفرضية الأولى:

توجد علاقة دالة احصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين الالتزام التنظيمي للعاملين بأبعاده (العاطفي - المعياري - الاستمراري) و تحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات الساحل - المحافظات الجنوبية.

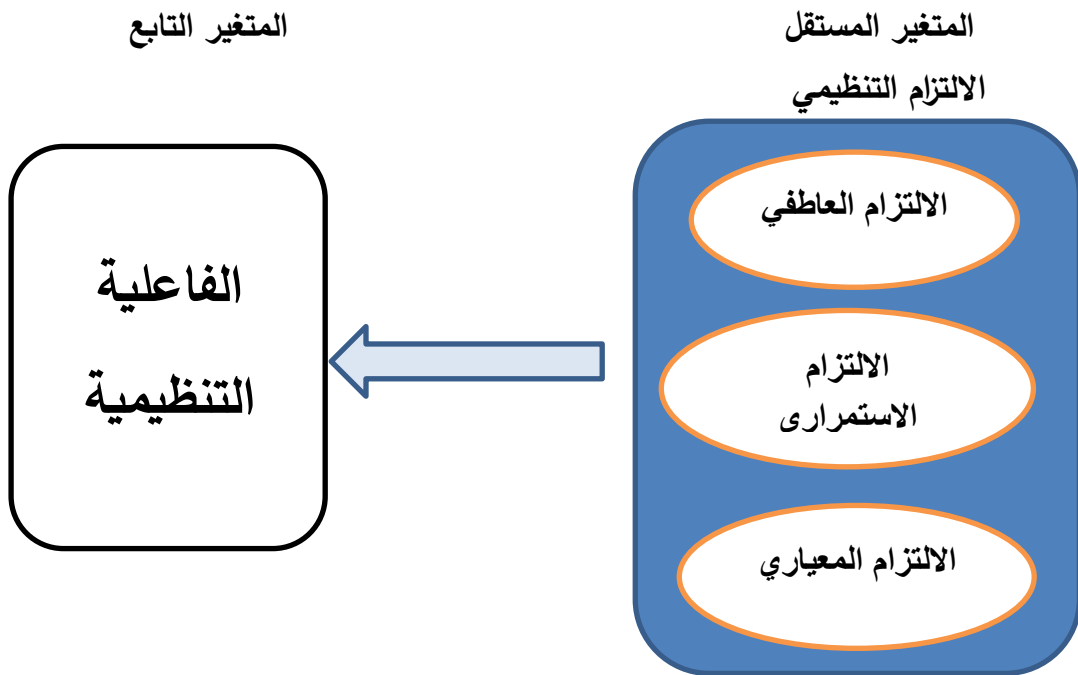
##### الفرضية الثانية:

يوجد اثر دال احصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) لأبعاد الالتزام التنظيمي للعاملين ( العاطفي - المعياري - الاستمراري) في تحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات الساحل .

#### سادساً- متغيرات البحث:

1. المتغير المستقل: الالتزام التنظيمي ويشتمل (الالتزام العاطفي - الالتزام المعياري - الالتزام الاستمراري).
2. المتغير التابع: الفاعلية التنظيمية.
3. المتغيرات الديمغرافية:(النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخدمة, المسمى الوظيفي).

#### سابعاً- أنموذج الدراسة:



شكل (1).Fejl! Ingen tekst med den anførte typografi i dokumentet.): أنموذج

### الدراسة

المصدر: اعداد الباحثان بناءً على الدراسات السابقة

Bin Talib and Hajjaj, 2020), (Bahr and Abu )

(Jiyab, 2017), (Al-Ghamari, 2017).

### الالتزام التنظيمي

أولاً- مفهوم الالتزام التنظيمي:

اختلفت توجهات وراء العلماء والباحثين حول مفاهيم الالتزام التنظيمي حيث يراها كل منهم من منظوره ووجهة تخصصه، وكذلك تشعبه لمتغيرات أساسية مثل الالتزام نحو العمل أو الالتزام نحو المنظمة أو نحو بيئة العمل أو جماعة العمل وغير ذلك، وفيما يلي مجموعة من التفسيرات الاصطلاحية لمفهوم الالتزام التنظيمي.

### جدول (1): مفهوم الالتزام التنظيمي

المفهوم	السنة والباحث
انتماء العامل لمنظّمته واجتهاده لتحقيق أهدافها بأعلى جودة وأقل تكلفة ممكنة .	(Muammar,2019: 29)
هو شعور العامل بمدى التصاقه في بيئة العمل وانسجامه التام مع قيمها وأهدافها وبذل أقصى جهد لتحقيق أهداف المنظمة .	(Al-Hanjouri, 2018:43)
مدى تقدير العامل لأبعاد الالتزام التالية: الاعتزاز بالمنظمة، والرغبة القوية في البقاء فيها، والايان بأهدافها وقيمها، وبذل مجهودات إضافية تساعد في نجاح المنظمة.	Al-Omari, Abi ) (Mouloud, 2017: 259)
ارتباط الموظف بالمنظمة، بحيث يصبح عضو فاعل وناشط بها ويعكس الالتزام مدى ارتباط الموظف بها و رغبته في أن يبقى عضواً فاعلاً فيها.	Al-Arabi, Boujlja 2017: ) (158)
ولاء العامل لبيئة عمله نظراً لشعور داخلي لديه يحثه على العمل بطريقة تقوده إلى تحقيق أهداف المنظمة و رؤيتها ومصالحها.	Al-Jarusheh, 2016: ) (32)
استعداد الموظف لبذل جهود كبيرة لصالح المنظمة ،حيث أنه يسعى بأقصى جهد لديه لتحقيق أهدافها ، والقبول بالقيم والأهداف الرئيسية للمنظمة وتجسيد قيم المنظمة.	(Al-Husni, 2016: 27)
هو عبارة عن حالة غير محسوسة يمكن الاستدلال عليها عبر مجموعة من الظواهر التنظيمية التي تعكس طبيعة السلوك والتصرفات التي يقوم بها الموظفون داخل منظماتهم، بالإضافة لتأثيره على الظواهر التنظيمية، على وجه التحديد الرغبة في العمل والاستمرار في المنظمة، والانضباط بالحضور والأداء والانجاز.	(Hussain, 2013: 80)



كما يرى الباحث أن عدم قدرة الباحثين على إيجاد مفهوم موحد للالتزام التنظيمي نتيجة للنقاط التالية:

1. الالتزام هو حالة نفسية تتأثر بمتغيرات متنوعة، ولها أساليب متعددة لدراستها.
2. يوجد مداخل مختلفة لدراسة الالتزام التنظيمي، وأسس كثيرة يختلف الباحثون في التطرق له من خلالها، وبطبيعة الحال تتباين وتتعدد نتائج البحوث والدراسات التي يقومون عليها.
3. ينطوي مفهوم الالتزام التنظيمي على حزم مختلفة من المكونات والأبعاد، وكذلك النماذج المفسرة له.
4. تم الالتفات لهذا المفهوم في وقت متأخر نسبياً، بحيث لم يتم تسليط الضوء على هذا المفهوم بالشكل المعمق، وبالتالي الوصول إلى صيغ ومفاهيم موحدة. وبناءً على المفاهيم السابقة يعرف الباحث الالتزام التنظيمي إجرائياً بأنه: اقتناع العاملين في مصلحة مياه بلديات الساحل التام وقبولهم لأهدافها وقيمتها، ورغبتهم في بذل أكبر جهد ممكن لصالحها وعدم ترك العمل فيها حتى لو توافرت ظروف عمل أفضل في منظمة أخرى.

### ثانياً - أهمية الالتزام التنظيمي:

يعتبر الالتزام التنظيمي من أبرز المتغيرات السلوكية التي سلطت عليها العديد من الدراسات والأبحاث الضوء حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات والأبحاث عن ارتفاع تكلفة الغياب وارتفاع التأخر عن العمل وتسرب العمالة من المؤسسات وانخفاض درجات الرضا الوظيفي، كما أظهرت النتائج على أهمية البحث عن أسباب الظواهر السلبية السابقة. وقد أكدت الكثير من الدراسات الأهمية الواضحة للالتزام التنظيمي، حيث أن ارتفاع مستوى الالتزام التنظيمي في بيئة العمل ينتج عنه انخفاض مستوى مجموعة من الظواهر السلبية، وفي مقدمتها ظاهرتي الغياب والتهرب عن أداء المهام، كما يمثل الالتزام التنظيمي عنصراً هاماً في الربط بين المنظمة والأفراد العاملين بها لاسيما في الأوقات التي لا تستطيع فيها المؤسسات أن تقدم الحوافز الملائمة لموظفيها ودفعهم لتحقيق أعلى مستوى من الإنجاز (Ashouri, 2015: 55).

حيث يعتبر العاملين في المؤسسات الإدارية بمثابة المؤشر الأكثر فاعلية في تفوق مؤسسة واحدة عن الأخرى، لذا يتوجب ضمان التزام العاملين ولاءهم بغاية إكمال مهامهم الوظيفية بجودة عالية، مما يسهم في زيادة مستواهم وكفاءتهم وفعاليتهم داخل المؤسسة .

ومن جهة أخرى، حيث يتوجب تجنب الأشخاص الذين لا يلتزمون بمسؤولياتهم وينقلونها للآخرين، لأن ذلك سيؤدي حتماً إلى إضعاف مستوى الأداء من حيث النوعية والكمية (61 Khoeini and Attar, 2015).

ويرى الباحث أن الالتزام التنظيمي لدى العاملين يسهم في تعزيز العاملين أمام الأزمات وإدارتها والتغلب عليها و إنه يجذب كلا من المديرين وعلماء السلوك الإنساني؛ نظراً لكونه سلوكاً مرغوباً به من قبل المنظمات بالإضافة إلى أنه يمثل عنصراً هاماً في الربط بين المنظمة والأفراد العاملين فيها، لاسيما في الأوقات التي لا تستطيع المنظمات أن تقدم الحوافز الملائمة لدفع هؤلاء الأفراد للعمل وتحقيق مستويات عالية من الأداء، كما أن أهمية الالتزام التنظيمي تتجلى في أنها تساعد الأفراد على التوافق النفسي وشعوره بالراحة والأمان الوظيفي مما يخفف من قلقه وبالتالي تزداد إنتاجيته.

### ثالثاً - أبعاد الالتزام التنظيمي:

#### ❖ الالتزام العاطفي:

عرفه الباحثان (Sulaiman, Wahb, 2011: 69): شعور العامل بالارتباط بالمنظمة والمساهمة فيها، بينما عرفه (Haroush, 2011: 41): بأنه توافق أهداف الفرد مع أهداف وقيم المنظمة مما يؤدي إلى مشاركة الفرد في تحقيق الأهداف وتدعيم هذه القيم. بينما يعرفه الباحث إجرائياً: بأنه رغبة العامل بالبقاء في مقر عمله داخل مصلحة مياه بلديات الساحل نتيجة لتوافقه مع قيمها وأهدافها، وسعي العامل للمشاركة في تحقيق هذه القيم والأهداف.

كما يرى الباحث بأن بعض المنظمات تحدث تغييرات على قيمها وأهدافها، لذا نجد أن بعض العاملين لا يتمسكون مع هذه الأهداف، وبذلك تتحدد نسبة الالتزام العاطفي الذي يربطه بهذه المنظمة، كما يتأثر هذا البعد بدرجة إدراك الفرد للخصائص المميزة لعمله من درجة استقلالية وأهمية وكيان وتنوع المهارات والمشرفين والمشاركة الفعالة من خلال البيئة التنظيمية الجيدة والفعالة

#### ❖ الالتزام الاستمراري:

عرفه الباحثان (Sulaiman, Wahb, 2011: 69) بأن الالتزام الاستمراري هو دافعية الفرد ورغبته الجامحة في البقاء والاستدامة في المنظمة التي يعمل بها. بينما عرفه (Harem, 2003:192): بأنه مبني على التكاليف التي يرى الموظف أنها سبب تركه للعمل داخل المنظمة.

**بينما يعرفه الباحث إجرائياً:** استمرار العامل في العمل بمصلحة مياه بلديات الساحل داخل مقر عمله بسبب اعتقاده أن ترك هذا العمل سوف يكلفه الكثير. ويرى الباحث أيضاً بأن الكثيرين يفضلون البقاء في أماكن عملهم خوفاً من التضحية بالاستثمارات أو تكبد التكاليف، وكلما طال مدة خدمة الفرد في منظمة ما كلما كثر حجم مكتسباته التي يخاف فقدانها وهي مثل: (التعويضات والأجور، العلاقات والصدقات)، وغالباً ما يفضل أصحاب الالتزام الاستمراري المرتفع عدم التضحية بمثل هذه المكتسبات.

❖ **الالتزام المعياري:**

يقصد بالالتزام المعياري شعور العامل بالالتزام بالبقاء في المنظمة ( Sulaiman, ) (Wahb, 2011: 69)

بينما يضيف (Haroush, 2011: 41) بأن الالتزام المعياري يشير إلى ضغوط الآخرين مثل الزملاء والرؤساء.

كما يضيف (Al-Jamasi, The Army, 2016: 19) بأن الالتزام المعياري هو حساب الافراد ما الذي يمكن أن يقوله الآخرون حال تركهم للعمل في المنظمة، وبذلك فهم لا يرغبون في التسبب بانطباع سلبي حول تركهم للمنظمة.

**بينما يعرفه الباحث إجرائياً:** هو إحساس الموظف بالالتزام نحو البقاء مع مصلحة مياه بلديات الساحل وغالباً ما يعزز هذا الشعور بالدعم الجيد من قبل إدارة المصلحة لموظفيها، من خلال السماح لهم بالمشاركة، والتفاعل الإيجابي ليس فقط في كيفية الإجراءات وتنفيذ العمل بل المساهمة في وضع الأهداف والخطط ورسم السياسات العامة للتنظيم. ويُنظر إلى هذه التسميات الثلاث على أنها مكونات ضمنية للالتزام أكثر من كونها أنواع؛ حيث يمكن للموظف من تجربة جميع هذه الحالات النفسية بدرجات متفاوتة، فقد يشعر بعض الموظفين، على سبيل المثال، بـ "حاجة" قوية والتزام قوي بالبقاء، ولكن لا "رغبة" لديه في ذلك. وقد لا يشعر آخرون بالحاجة أو الالتزام، ولكنهم لديهم رغبة كبيرة بالبقاء، وما إلى ذلك. وبالتالي فإن الالتزام التنظيمي لدى الفرد هو حصيلة كل هذه الحالات النفسية القابلة للفصل.

## الفاعلية التنظيمية

تعتبر الفاعلية التنظيمية من الموضوعات الغامضة والمستجدة في إدارة الاعمال ، لذلك لا يتوافر عدد كافي من الدراسات العلمية لتحديد إطارها النظري، وبما أن الفاعلية هي أمر ضروري للكثير من المنظمات والشركات والوزارات بسبب التطور الكبير والمنافسة الشديدة من أجل الاستمرارية في العمل، فقد سعى عدد من الباحثين و المفكرين في الكثير من الأماكن إلى

إيجاد نظرية تعتمدها المنظمات لكي تكون فعالة وذات جودة عالية ، ولكن الصعوبة تكمن في أن فاعلية المنظمة هو موضوع متشعب ومعقد بتعدد المنظمات نفسها، وهذا أدى إلى كثرة الاختلافات حول تحديد مفهومها بالإضافة إلى ضبط مؤشرات لقياسها، ويرجع الباحث ذلك إلى صعوبة تحديد الظواهر التي تحيط بفاعلية المنظمات وتعدد مداخل دراستها تبعاً لاختلاف المناهج التي يتبعها الباحثون في هذا المجال، مما يجعل البحث في موضوع الفاعلية التنظيمية من أصعب البحوث والدراسات (Othmani, 2017:43).

### أولاً- مفهوم الفاعلية التنظيمية:

اختلفت آراء الباحثين حول وضع تعريف واضح ودقيق للفاعلية التنظيمية، إذ إن محاولة وضع تعريف مُحدّد للفاعلية يعدّ أمراً صعباً ومعقّداً؛ لأنه يركّز على مبادئ ومعايير في بيئات ومنظمات أعمال مختلفة.

لقد قام الباحث بعرض بعضٍ من التعريفات لمفهوم الفاعلية التنظيمية، والتي تتناسب الدراسة الحالية على النحو الآتي:

جدول (2).Fejl! Ingen tekst med den anførte typografi i dokumentet.) مفهوم

#### الفاعلية التنظيمية

المفهوم	الباحث والسنة
مدى المنظمة على التكيف مع المعطيات البيئية المختلفة وكذلك تحقيق أهداف اطراف المتعاملين معها، أي تزداد درجة الفاعلية بزيادة قدرتها على التكيف مع العوامل البيئية التي تعمل فيها".	(al qsas, 2018: 27)
قدرة المنظمة على إدارة مواردها المختلفة، واستثمار فرص بيئتها، والتكيف معها في الوصول الى الاحلام الموضوعة وفي رؤاها التنظيمية.	Alak and Zarrouqi, ) (2017:207
مدى فعالية المؤسسة لتحقيق أهدافها المحددة مسبقاً ومدى أدائها الفعال في العملية بأكملها للوصول إلى أهدافها.	(Kumari& Thapliyal,2017:28)
الدرجة التي تستطيع فيها المنظمة تحقيق أهدافها.	Saltaniya, Bin Turki and ) (others, 2013: 18

ومن خلال ما سبق من سرد للمفاهيم التي تناولها بعض الباحثين، تتضح صعوبة التوصل إلى مفهوم واضح ودقيق للفاعلية التنظيمية وقد لاحظ الباحث أن الفاعلية التنظيمية لا يوجد اتفاق كامل على تعريف الفاعلية التنظيمية، كما أن الباحث استنتج أن هناك اختلاف للأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها حيث اختلفت أهداف هذه المؤسسات باختلاف مهامها،

حيث كان هناك أهداف تتعلق بالمجتمع وأخرى تتعلق بالإنتاج وأخرى تكون أهداف ثقافية أو اجتماعية.

كما لاحظ أيضاً اختلاف الجهات التي تتعامل معها باختلاف الأهداف حيث أن الموظف مثلاً يقيم الفاعلية بناء على مستوى الأجر والمستثمر يقيمها بناء على الناتج له من استثماره. لذا يعرف الباحث إجرائياً الفاعلية التنظيمية: تحقيق أهداف مصلحة مياه بلديات الساحل بالتركز على الإدارة بالنتائج من أجل تحقيق النمو والاستقرار بالعمل من خلال التكيف مع البيئة الداخلية والخارجية في ظل الظروف المتغيرة والمتعاقبة على قطاع غزة.

## المنهجية والإجراءات

### أولاً- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث يعتبر واسع الاستخدام في البحوث والدراسات الإنسانية، الذي يحاول من خلاله وصف وتقييم واقع الالتزام التنظيمي في تحقيق الفاعلية التنظيمية من خلال دراسة تطبيقية على مصلحة مياه بلديات الساحل محل الدراسة؛ ويحاول المنهج الوصفي التحليلي أن يقارن، ويفسر، ويقيم أملاً في التوصل إلى تعميمات ذات معني؛ يزيد بها رصيد المعرفة عن موضوع الدراسة.

### ثانياً- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في العاملين بمصلحة مياه بلديات الساحل محل الدراسة وهي (مقر المحافظة الوسطي، المقر الرئيسي، المقر الإقليمي، محطات التحلية، محطات المعالجة، المخازن)، والبالغ عددهم (263) موظفاً موزعين على (6) مقرات كما في الجدول رقم(3):

جدول (3. Fejl! Ingen tekst med den anførte typografi i dokumentet.): توزيع

#### مجتمع البحث حسب التسميات الوظيفية

م	المقر	مدير عام/ نائب مدير عام	مدير دائرة	رئيس قسم	رئيس وحدة/ مسئول	موظف	العدد	النسبة المئوية
1	مقر المحافظة الوسطي	0	0	0	0	1	1	0.38%
2	المقر الرئيسي(الزهاء)	5	8	7	11	20	51	19.39%
3	المقر الإقليمي(رفح)	1	5	4	7	108	125	47.53%
4	محطات التحلية	0	1	0	2	36	39	14.83%
5	محطات المعالجة	2	0	0	2	38	42	15.97%

1.90%	5	4	0	1	0	0	المخازن	6
%100	263	207	22	12	14	8	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على إحصائيات المصلحة محل الدراسة، 2021م.

### عينة الدراسة

حدد حجم عينة الدراسة بناء على معادلة ستيفن ثامبسون Steven Thompson كما

يأتي: (Thompson, 2012)

$$n = \left[ \frac{N \times p(1-p)}{\left[ \left[ N - 1 \times \left( d^2 \div z^2 \right) \right] + p(1-p) \right]} \right]$$

N: حجم المجتمع.

P: نسبة توفر الخاصية المحايدة = 0.50

D: نسبة الخطأ وتساوي 0.05

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوي الدلالة 0.95 وتساوي 1.96

وبناء على المعادلة السابقة تكونت عينة الدراسة من (157) مفردة كحد أدنى، وهم

يمثلون ما نسبة (59.7%) تقريباً من المجتمع المستهدف.

### تحليل البيانات واختبار الفرضيات

#### أولاً- المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت العشاري من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (9=1-10) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس أي عدد درجات المحك، وهو (5) للحصول على طول الخلية أي (1.8=5/9)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي، حيث تم تقسيم مستويات الموافقة إلى خمس مستويات (منخفض جداً، منخفض، متوسط، مرتفع، مرتفعة جداً)

جدول (4). Fejl! Ingen tekst med den anførte typografi i dokumentet. يوضح

#### المحك المعتمد في الدراسة

درجة الموافقة	الوزن النسبي المقابل له		طول الخلية (المتوسط الحسابي)	
	إلي	من	إلي	من

منخفض جداً	%28	%10	2.8	1
منخفض	%46	أكبر من 28%	4.6	أكبر من 2.8
متوسطة	%64	أكبر من 46%	6.4	أكبر من 4.6
مرتفع	%82	أكبر من 64%	8.2	أكبر من 6.4
مرتفع جداً	%100	أكبر من 82%	10	أكبر من 8.2

لتفسير نتائج الدراسة، والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للاستبيان، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

### ثالثاً- نتائج تحليل فقرات أداة الاستبانة ومحاورها

#### نتائج تحليل الفقرات المتعلقة بالمحور الأول "الالتزام التنظيمي"

فيما يلي عرض لنتائج التحليل الإحصائي الخاص بالمتغير المستقل الالتزام التنظيمي بأبعاده ضمن هذه الدراسة، وتم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، واختبار (One Sample T test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المحايدة وهي (5.5) أم لا، كما هو مبين لاحقاً.

جدول (Fejl! Ingen tekst med den anførte typografi i dokumentet.): نتائج جميع

#### أبعاد المحور الأول "أبعاد الالتزام التنظيمي"

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار (T)	قيمة (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
1.	الالتزام العاطفي	7.60	1.39	75.95	20.187	.000	2	مرتفع
2.	الالتزام الاستمراري	6.92	1.29	69.18	14.655	.000	3	مرتفع
3.	الالتزام المعياري	7.76	1.22	77.60	24.707	.000	1	مرتفع
	الدرجة الكلية لأبعاد الالتزام التنظيمي معاً	7.42	1.09	74.24	23.646	.000		مرتفع

\* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

من جدول (2) تبين:

أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات "الالتزام التنظيمي" يساوي (7.42) (الدرجة الكلية من 10) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (74.24%)، مما يدل على أن هناك موافقة بدرجة

مرتفعة من قبل أفراد العينة على فقرات **الالتزام التنظيمي** بشكل عام، ويستدل من النتائج السابقة على توافر أبعاد الالتزام التنظيمي (الالتزام العاطفي، الالتزام الاستمراري، الالتزام المعياري) في مصلحة مياه بلديات الساحل من وجهة نظر المبحوثين بدرجة كبيرة.

- أن المجال الخاص "الالتزام المعياري" حاز على المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (7.76) وبوزن نسبي (77.60%)، ويرى الباحث أن "الالتزام المعياري" متوفر في المصلحة محل الدراسة بدرجة مرتفعة.

- أن المجال الخاص "الالتزام العاطفي" حاز على المرتبة الثاني، وبمتوسط حسابي (7.60) وبوزن نسبي (75.95%)، ويرى الباحث أن "الالتزام العاطفي" متوفر في المصلحة محل الدراسة بدرجة مرتفعة.

- أن المجال الخاص "الالتزام الاستمراري" حاز على المرتبة الثالث، وبمتوسط حسابي (6.92) وبوزن نسبي (69.18%)، ويرى الباحث أن "الالتزام الاستمراري" متوفر في المصلحة محل الدراسة بدرجة مرتفعة.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب على التساؤل الأول: ما درجة الالتزام التنظيمي لدي العاملين في مصلحة مياه بلديات الساحل بالمحافظات الجنوبية؟

كما تمكن الباحث من تحقيق الهدف الأول للدراسة وهو التعرف على درجة الالتزام التنظيمي لدى العاملين بمصلحة مياه بلديات الساحل بالمحافظات الجنوبية.

نتائج تحليل الفقرات المتعلقة بالمحور الثاني: "الفاعلية التنظيمية"

فيما يلي عرض لنتائج التحليل الإحصائي الخاص بالمتغير التابع الفاعلية التنظيمية ضمن هذه الدراسة ويتكون البعد من (15) فقرات، حيث تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، ومن ثم حساب المتوسط الحسابي العام، والانحراف المعياري، والوزن النسبي للدرجة الكلية للمتغير واختبار (One Sample T test)، لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المحايدة، وهي (5.5) أم لا لدى العاملين في المصلحة محل الدراسة. وفيما يلي توضيح ذلك.

جدول (3): نتائج المتوسط الحسابي والنسبي والانحراف المعياري واختبار (T) لكل فقرة من

فقرات للمحور الثاني "الفاعلية التنظيمية"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار (T)	قيمة (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
1.	أنفذ إرشادات وتعليمات العمل بدقة.	8.55	1.38	85.53	29.632	.000	1	مرتفعة جداً



م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار (T)	قيمة (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
.2	أنجز مهامى وأعمالى بالوقت المحدد.	8.47	1.25	84.75	31.811	.000	2	مرتفعة جداً
.3	أحقق مستوى أداء عال فى بيئة العمل.	8.38	1.44	83.80	26.719	.000	4	مرتفعة جداً
.4	أخطط للعمل قبل أدائه.	8.37	1.47	83.69	26.075	.000	5	مرتفعة جداً
.5	أبذل جهد كبير لتحقيق نجاح المصلحة.	8.40	1.40	84.02	27.650	.000	3	مرتفعة جداً
.6	أقبل أى مهمة جديدة أتكلف بها لإنجاح العمل بالمصلحة.	8.35	1.45	83.52	26.294	.000	6	مرتفعة جداً
.7	أستغل موارد المصلحة بكفاءة ومسئولية .	8.19	1.48	81.90	24.266	.000	9	مرتفع
.8	أفخر بالخدمات المميزة التى تقدمها المصلحة .	7.85	1.57	78.49	20.061	.000	15	مرتفع
.9	أساعد الموظفين الجدد وأرشدهم للقيام بواجباتهم بالشكل الصحيح.	8.18	1.46	81.84	24.615	.000	11	مرتفع
.10	أنفذ الاعمال الإضافية فى بيئة العمل دون تذمر .	7.95	1.57	79.50	20.928	.000	13	مرتفع
.11	أتأقلم مع التغيرات فى بيئة عمل المصلحة.	8.11	1.48	81.06	23.526	.000	12	مرتفع
.12	أستجيب لتوجيهات رؤساء العمل بسرعة.	8.32	1.40	83.18	26.936	.000	8	مرتفعة جداً
.13	أقدر السلوكيات الاجتماعية الإيجابية فى بيئة عملى بالمصلحة.	8.19	1.44	81.90	24.977	.000	10	مرتفع
.14	أفهم وأدرك واجباتى وحقوقى فى حدود الأنظمة والقوانين المعتمدة بالمصلحة.	8.33	1.31	83.30	28.990	.000	7	مرتفعة جداً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار (T)	قيمة (Sig.)	الترتيب	درجة الموافقة
15.	أحقق اهداف المصلحة المرجوة انسجاماً مع اهدافي الشخصية .	7.93	1.61	79.33	20.179	.000	14	مرتفع
	الدرجة الكلية للمحور الثاني الفاعلية التنظيمية معاً	8.24	0.98	82.39	37.280	.000		مرتفعة جداً

من جدول (5.12) يمكن استخلاص ما يلي:

المتوسط الحسابي للفقرة الأولى " أنفذ إرشادات وتعليمات العمل بدقة" يساوي (8.55) (الدرجة الكلية من 10) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (85.53%)، قيمة الاختبار (29.632)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة، وهي (5.5)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة جداً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، وبذلك جاء ترتيبها في المرتبة الأولى في هذا المجال. يفسر الباحث ذلك بأن جاءت هذه الفقرة مرتفعة جداً حيث أن موظفين مصلحة مياه بلديات الساحل ينفذوا إرشادات وتعليمات العمل بدقة وذلك بسبب حالة الرضا التي يعيشها الموظفين داخل المصلحة.

المتوسط الحسابي للفقرة الثامنة " أفتخر بالخدمات المميزة التي تقدمها المصلحة" يساوي (7.85) (الدرجة الكلية من 10) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (78.49%)، قيمة الاختبار (20.061)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المحايدة، وهي (5.5)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، ويلاحظ الباحث حصول هذه الفقرة على نسبة مرتفعة، ولكنها أقل فقرة، وبذلك جاء ترتيبها في المرتبة الأخيرة في هذا المجال.

يفسر الباحث ذلك بأن جاءت هذه الفقرة مرتفعة بالرغم من حصولها على أقل نسبة موافقة وذلك لقلّة الامكانيات نوعاً ما لدى مصلحة مياه بلديات الساحل بسبب حالة الحصار والازمة الاقتصادية التي نحيهاها في قطاع غزة.

بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي (8.24)، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي (82.39%)، قيمة الاختبار (37.280)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال "الفاعلية التنظيمية" دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المحايدة، وهي (5.5)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة جداً من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

يفسر الباحث ذلك بأن جاءت الفاعلية التنظيمية بدرجة مرتفعة جداً بسبب قدرة العاملين بالمصلحة على انجاز مهامهم وأعمالهم بالوقت المحدد وقدرتهم على التخطيط للعمل قبل أدائه وبذلهم جهد كبير لتحقيق أهداف المصلحة بالإضافة الى قدرتهم العالية على استغلال الموارد المتاحة وتقانيهم في العمل على شكل فريق عمل موحد.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الزعاريب والضامن (2021) حيث جاءت بدرجة موافقة مرتفعة كما اتفقت مع دراسة كلا من المطيري (2021) بدرجة موافقة مرتفعة ودراسة القصاص (2018) بدرجة موافقة كبيرة ودراسة العثماني (2017) بدرجة موافقة كبيرة بينما اختلفت مع دراسة العلياني (2019) حيث جاءت الفاعلية التنظيمية بدرجة موافقة متوسطة. وبذلك يكون الباحث قد أجاب على التساؤل الثاني: ما مستوى الفاعلية التنظيمية لدي العاملين في مصلحة مياه بلديات الساحل؟

كما تمكن الباحث من تحقيق الهدف الثاني للدراسة وهو: الوقوف على مستويات تحقيق الفاعلية التنظيمية في مصلحة مياه بلديات الساحل.

#### رابعاً- نتائج اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج:

تمثل نقطة البدء في الجانب العملي لأي دراسة بحثية في وضع الفرضيات حول المشكلة المراد دراستها، وتم اختيار فرضيات الدراسة كما يلي:

**الفرضية الرئيسية الاولى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين الالتزام التنظيمي بأبعاده (الالتزام العاطفي- الالتزام الاستمراري- الالتزام المعياري) وتحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات الساحل بالمحافظات الجنوبية.

يعتبر قياس العلاقة الخطوة الأولى لمعرفة اتجاه العلاقة بين المتغيرات وطبيعتها، وكذلك الإجابة على فرضية الدراسة الرئيسية، عن طريق إيجاد معاملات الارتباط باستخدام "معامل بيرسون" بين الدرجة الكلية للمتغير المستقل الالتزام التنظيمي بأبعاده، والمتغير التابع "الفاعلية التنظيمية" لمعرفة ما اذا كان هناك علاقة بينهما من وجهة نظر العاملين في المصلحة محل الدراسة والجدول (5.13) يوضح نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون.

جدول (5.Fejl! Ingen tekst med den anførte typografi i dokumentet.): نتائج

معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

المتغير التابع الفاعلية التنظيمية				عدد المشاهدات	المتغير المستقل الالتزام التنظيمي بأبعادها		
مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	الانحراف	المتوسط	179	الانحراف	المتوسط	البعد
.000	0.310	0.98	8.24		1.39	7.60	الالتزام العاطفي
.000	0.236				1.29	6.92	الالتزام الاستمراري
.000	0.404				1.22	7.76	الالتزام المعياري
.000	0.377				1.09	7.42	الدرجة الكلية للمتغير الالتزام التنظيمي بأبعادها

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

يتضح من الجدول (5.13) أن معامل الارتباط بين الالتزام التنظيمي بأبعادها وتحقيق الفاعلية التنظيمية يساوي (0.377)، وأن القيمة الاحتمالية ( $\text{Sig} = 0.000 < 0.05$ )، وهي أقل من مستوى الدلالة، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للالتزام التنظيمي بأبعادها وتحقيق الفاعلية التنظيمية، إذ جاءت العلاقة طردية موجبة، ويشير ذلك إلى أن زيادة الاهتمام بتطبيق الالتزام التنظيمي بأبعاده المتمثلة في (الالتزام العاطفي، الالتزام الاستمراري، الالتزام المعياري) يؤدي إلى زيادة تحقيق الفاعلية التنظيمية، وتحسينها لدى العاملين في مصلحة مياه بلديات الساحل بالمحافظات الجنوبية وبناءً على نتائج التحليل نستنتج أن هناك "علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين أبعاد الالتزام التنظيمي وتحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات الساحل بالمحافظات الجنوبية.

يفسر الباحث بأن هذه العلاقة مبررة حيث أن الالتزام التنظيمي للعاملين ممثلاً ب(الالتزام العاطفي، الالتزام الاستمراري، الالتزام المعياري) يؤدي إلى زيادة الفاعلية التنظيمية وردم الفجوة بين الواقع والمتوقع.

## الفرضية الرئيسية الثانية:

يوجد أثر ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لأبعاد الالتزام التنظيمي للعاملين (الالتزام العاطفي، الالتزام الاستمراري، الالتزام المعياري) في تحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات الساحل.

وتم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Linear Regression Analysis) والانحدار البسيط، والجدول التالية توضح ذلك.

جدول (6.Fejl! Ingen tekst med den anførte typografi i dokumentet.): نتائج

### تحليل الانحدار المتعدد (المتغير التابع: الفاعلية التنظيمية)

مستوى الدلالة عند (0.05)	القيمة الاحتمالية sig.	قيمة t	معاملات الانحدار المعيارية Beta	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار	المتغيرات المستقلة
دال	.000	11.637		.477	5.549	الثابت
غير دالة	.907	.117	.012	.074	.009	الالتزام العاطفي
غير دالة	.399	.846	.067	.060	.051	الالتزام الاستمراري
دالة	.001	3.528	.365	.083	.293	الالتزام المعياري
تحليل التباين ANOVA			Model Summary			
11.677	قيمة اختبار F	0.408		معامل الارتباط		
.000	القيمة الاحتمالية	0.167		قيمة معامل التحديد R <sup>2</sup>		
		0.153		قيمة معامل التحديد المعدل R <sup>2</sup>		

إعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2021م.

وقد تبين من الجدول السابق مدي صلاحية النموذج لاستخدام نموذج الانحدار الخطي، وأن معامل الارتباط يساوي (0.408)، ومعامل التحديد يساوي (0.167)، ومعامل التحديد المعدل يساوي (0.153)، وقد استطاع نموذج الانحدار أن يفسر ما نسبته (15.3%) من مستوى تحقيق الفاعلية التنظيمية لدى العاملين في مصلحة مياه بلديات الساحل، أي أن الالتزام التنظيمي لها دور مهم وأساسي في تحقيق الفاعلية التنظيمية لدى العاملين في المصلحة محل الدراسة، أما القيمة الباقية والبالغة (84.7%) تعود للتغير في عوامل أخرى لم تدخل نموذج الانحدار، إضافة إلى أخطاء التقدير العشوائية، وهذا يعني أن هناك متغيرات مستقلة أخرى قد تلعب دوراً أساسياً في تفسير مستوى تحقيق الفاعلية التنظيمية، وفي السياق ذاته أظهرت نتائج التحليل أن المتغيرات ذات دلالة إحصائية هي: (الالتزام المعياري)، أي أنها تؤثر في تحقيق الفاعلية التنظيمية، وإن المتغيرات ليست ذات دلالة إحصائية هي: (الالتزام العاطفي، الالتزام الاستمراري)، أي أنها لا تؤثر في مستوى تحقيق الفاعلية التنظيمية.

وإن قيمة (ف) بلغت (11.677) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )، مما يؤكد على معنوية نموذج الانحدار، وأن هناك أثراً ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للالتزام التنظيمي للعاملين في تحقيق الفاعلية التنظيمية.

$$Y = \alpha + \beta X_3 + \varepsilon$$

$$Y = 5.55 + 0.293X_3 + \varepsilon$$

معادلة الانحدار هي: تحقيق الفاعلية التنظيمية =  $5.55 + 0.293 * (\text{الالتزام المعياري})$

وفق نموذج الانحدار السابقة يتضح ما يلي:

وهو يعني أنه يمكن باتخاذ التدابير اللازمة نحو تعزيز الالتزام المعياري، وتطبيق النموذج السابق للتنبؤ بدرجة التغيير في درجة تحسين تحقيق الفاعلية التنظيمية لدى العاملين في المصلحة.

حيث إن:

- كل تحسن قدرة درجة واحدة في " الالتزام المعياري " يؤدي إلى زيادة مستوى تحسين تحقيق الفاعلية التنظيمية لدى العاملين في المصلحة محل الدراسة بمقدار (0.293) درجة.

وبناءً على نتائج التحليل نستنتج أن هناك " أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للالتزام التنظيمي للعاملين في تحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات الساحل. يفسر الباحث هذا الأثر بأنه مبرر حيث أن الالتزام التنظيمي للعاملين ممثلاً بـ (الالتزام العاطفي، الالتزام الاستمراري، الالتزام المعياري) يؤدي إلى زيادة الفاعلية التنظيمية وردم الفجوة بين الواقع والمتوقع.

## النتائج والتوصيات

أولاً- نتائج الدراسة.

### النتائج المباشرة

لقد بين الباحث في الجدول أدناه أسئلة البحث، والأهداف، والفرضيات، ومدى تحققها، وذلك وفق الآتي:

جدول (7. Fejl! Ingen tekst med den anførte typografi i dokumentet.): أهم

### نتائج البحث (نتائج أسئلة الدراسة)

نتائج	فرضيات البحث	أهداف البحث	تساؤلات البحث
-------	--------------	-------------	---------------

تساؤلات البحث	أهداف البحث	فرضيات البحث	النتائج
ما درجة الالتزام التنظيمي لدي العاملين في مصلحة مياه بلديات الساحل بالمحافظات الجنوبية؟	التعرف على درجة الالتزام التنظيمي لدى العاملين بمصلحة مياه بلديات الساحل بالمحافظات الجنوبية.	لا توجد فرضية لأنها تقيس المتغير المستقل فقط من خلال المجالات المحددة (الالتزام العاطفي- الالتزام الاستمراري- الالتزام المعياري).	أن المتوسط الحسابي لدرجة الالتزام التنظيمي لدي العاملين في مصلحة مياه بلديات الساحل بالمحافظات الجنوبية قد بلغ (7.42)، أي تتوافر بنسبة (74.24%)، مما يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة على فقرات أبعاد الالتزام التنظيمي بشكل عام.
ما مستوى الفاعلية التنظيمية لدي العاملين في مصلحة مياه بلديات الساحل؟	الوقوف على مستويات تحقيق الفاعلية التنظيمية في مصلحة مياه بلديات الساحل.	لا توجد فرضية لأنها تقيس المتغير التابع فقط الفاعلية التنظيمية.	أن المتوسط الحسابي لدرجة الاستجابة مستوي الفاعلية التنظيمية لدي العاملين في مصلحة مياه بلديات الساحل قد بلغ (8.24)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة جداً من قبل أفراد العينة على فقرات بشكل عام، وهي تتوافر بنسبة (82.4%).
هل توجد علاقة دالة إحصائية بين أبعاد الالتزام التنظيمي (العاطفي - المعياري - المستمر) و تحقيق الفاعلية التنظيمية لمصلحة مياه بلديات الساحل؟	التأكد من دلالة العلاقة بين درجة الالتزام التنظيمي للعاملين ومستوى تحقيق الفاعلية التنظيمية.	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين أبعاد الالتزام التنظيمي (العاطفي - الالتزام الاستمراري- الالتزام المعياري) وتحقيق الفاعلية التنظيمية (وتحقيق الفاعلية التنظيمية لمصلحة مياه بلديات الساحل بالمحافظات الجنوبية).	ثبوت وتحقيق صحة الفرضية البديلة، أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين أبعاد الالتزام التنظيمي (العاطفي - المعياري - المستمر) و تحقيق الفاعلية التنظيمية لمصلحة مياه بلديات الساحل ومعامل الارتباط يساوي (0.377) وهو ارتباط طردي موجب.

تساؤلات البحث	أهداف البحث	فرضيات البحث	النتائج
هل يوجد اثر دال احصائياً لأبعاد الالتزام التنظيمي للعاملين ( ) الالتزام العاطفي- الاستمراري - الالتزام المعياري) في تحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات الساحل. واستطاع النموذج أن يفسر ما بنسبة (15.3%)، من التغير في المتغير التابع الفاعلية التنظيمية.	التعرف على درجة تأثير الالتزام التنظيمي بأبعاده (الالتزام العاطفي- الالتزام الاستمراري - الالتزام المعياري) في تحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات الساحل.	يوجد أثر ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ لأبعاد الالتزام التنظيمي للعاملين (الالتزام العاطفي، الالتزام الاستمراري، الالتزام المعياري) في تحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات الساحل.	نقبل الفرض أي أنه يوجد أثر ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ لأبعاد الالتزام التنظيمي للعاملين (الالتزام العاطفي، الالتزام الاستمراري، الالتزام المعياري) في تحقيق الفاعلية التنظيمية بمصلحة مياه بلديات الساحل. واستطاع النموذج أن يفسر ما بنسبة (15.3%)، من التغير في المتغير التابع الفاعلية التنظيمية.

### ثانياً- توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، ومن خلال اختبار الفرضيات، وإجابة أسئلة الدراسة، جرى تحديد أقل الأوزان النسبية لمتغيرات الدراسة، لذلك اقترح الباحث مجموعة من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في مصلحة مياه بلديات الساحل بالمحافظات الجنوبية لتحقيق أهدافها، وقد راعى الباحث في عرض هذه التوصيات ووفق الآتي:

1. ضرورة الحفاظ على المستوى العالي من الالتزام التنظيمي لدي العاملين في المصلحة من خلال خلق مناخ تنظيمي يساعد على ذلك.
2. ينبغي أن تعمل إدارة مصلحة مياه بلديات الساحل على تعزيز شعور العاملين بالأمان والاستقرار خلال عملهم، من خلال المكافآت والحوافز ومن خلال دورات تدريبية تعزز الأمان والاستقرار خلال العمل.
3. ضرورة أن تقديم مصلحة مياه بلديات الساحل برامج تدريبية متخصصة باستمرار لتنمية مهارات العاملين بهدف تجويد عملهم.
4. تشجيع العاملين على الاستمرار والبقاء في العمل داخل المصلحة، وذلك بربط برامج التطوير وسياسات المكافآت مع المؤهلات والمهارات المتوفرة لدي العاملين.
5. رفع مستوى الاهتمام بإشراك جميع العاملين في التعاون المشترك في التخطيط ورسم السياسات للمصلحة.
6. ضرورة قيام إدارة المصلحة بالعمل المستمر على تقديم التوجيهات للعاملين التي تسهم بشكل إيجابي نحو تحقيق الفاعلية التنظيمية في العمل.



7. الانفتاح على المؤسسات المحلية والدولية وبناء شركات وتبادل الخبرات والمساهمة بالمؤتمرات لتطوير العنصر البشري بوصفة أعلى رأس مال تمتلكه المصلحة لتعزيز الفاعلية التنظيمية.
8. تشجيع العاملين في المصلحة على أن يفتخروا بالخدمات المميزة التي تقدمها إدارة المصلحة لهم وللمجتمع.
9. العمل على ضرورة تشجيع العاملين على تحقيق أهداف المصلحة المرجوة لزيادة الفاعلية التنظيمية.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً- المراجع العربية:

1. أبو جياب، محمد (2014) . مدخل تنمية الالتزام التنظيمي لدى ضباط الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
2. أبو معيلق، أماني. (2012). علاقة الثقافة التنظيمية بالالتزام الوظيفي لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية بمحافظة غزة وسبل تطويرها، {رسالة ماجستير}، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
3. آل ياسين، محمد. (2012). تقييم الفاعلية التنظيمية لمؤسسات التعليم الجامعي: دراسة تطبيقية على عينة من كليات الإدارة والاقتصاد في الجامعات الرسمية العراقية. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، مجلد2، العدد (25)، 49-96. العراق.
4. إمام، محمود، فهمي، تقى وجعفر، هبة. (2019). أثر التدوير الوظيفي على مستوى الالتزام التنظيمي لدى العاملين في شركات السياحة المصرية: الدور الوسيط للاستغراق الوظيفي. مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات المجلد 3، العدد (2)، 1-17.
5. انشاصي، سمير. (2020). درجة ممارسة ادارة شركة الاتصالات الفلسطينية بمحافظة غزة للقيادة التبادلية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي لدى العاملين فيها. {رسالة ماجستير} الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

6. بحر، يوسف وأبو جياب، محمد. (2017). *علاقة مدخل تنمية الالتزام التنظيمي بمستوى الالتزام التنظيمي لدى ضباط الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة*. مجلة IUG للاقتصاد والأعمال. المجلد (2)، العدد 25، 22-48. غزة. فلسطين.
7. بكرون، أبرار. (2019). *نوع العقد النفسي وأثره على الالتزام التنظيمي: دراسة تطبيقية على وزارة الحكم المحلي الفلسطيني - غزة*. {رسالة ماجستير} الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
8. بن طالب، فاطمة وحجاج، عبدالرؤوف. (2020). *أثر البيئة التنظيمية على الالتزام التنظيمي للعاملين بالقطب الجامعي الثاني جامعة قاصدي مرباح - ورقلة*. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد (16)، 33-48.
9. بني عبدالله، محمد ومقابلة، عاطف. (2020) *درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية للرقابة الإدارية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي من وجهة نظر المعلمين*، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية. مجلة دار المنظومة، مجلد 4، العدد 346، 1-323.
10. البياري، سمر. (2018). *جودة الحياة الوظيفية وأثرها على الالتزام التنظيمي لموظفي وزارتي العمل والتنمية الاجتماعية في قطاع غزة*. {رسالة ماجستير} الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
11. ثامر، قويدري. (2021). *أثر القرار الإداري العقلاني على الفاعلية التنظيمية دراسة حالة مديرية توزيع الكهرباء والغاز "سونلغاز" الجلفة*. مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 3، 556-571. الجزائر.
12. الجاروشة، محمد. (2016)، *العلاقة بين التسويق الداخلي والالتزام التنظيمي للعاملين في البنوك الفلسطينية العاملة في قطاع غزة*، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين
13. الجماسي، محمد، الجيش، يوسف. (2016). *العلاقة بين الالتزام التنظيمي والأداء الوظيفي لدى العاملين في الخدمات الطبية العسكرية بقطاع غزة*، {رسالة ماجستير}، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة.
14. حاروش، نورالدين. (2011). *ادارة الموارد البشرية، ط1*، دار الأمة للطباعة والترجمة والتوزيع، الجزائر.
15. حديد، عامر. (2009)، *تقانة المعلومات والاتصالات ودورها في تحديد مداخل قياس الفاعلية التنظيمية: دراسة ميدانية في عينة من منظمات القطاع الخاص في مدينة الموصل*، مجلة تنمية الرافدين، مجلد 31، العدد (94)، العراق.

16. حديدان، صبرينة. (2020). *اتجاهات العاملين نحو الالتزام التنظيمي: دراسة ميدانية بميناء جن جن جيجل، الجزائر*. مجلة أم القرى للعلوم الاجتماعية، مجلد 12، العدد (2)، 1-35.
17. حريم، حسين. (2003). *السلوك التنظيمي*، ط1، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.
18. الحسني، وسام. (2016). *أثر جودة الحياة الوظيفية في تعزيز الالتزام التنظيمي لدى الباحثين الاجتماعيين في وزارة الشؤون الاجتماعية بقطاع غزة*، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
19. حسين، قيس (2013). *دور الخصائص الريادية في تعزيز الالتزام التنظيمي دراسة استطلاعية لآراء عينة من متخذي القرار في الشركة العامة للصناعات الكهربائية ديالى*، مجلة العربي - للعلوم الاقتصادية والادارية، 9 (26).
20. جلس، صقر. (2012). *دور إدارة لتغيير في تعزيز الالتزام التنظيمي لدى العاملين - حالة دراسية على بلدية غزة*، {رسالة ماجستير}، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
21. حلف، حسين. (2020). *أثر الصحة التنظيمية على مداخل الفاعلية التنظيمية دراسة ميدانية في الكليات الجامعة الأهلية في بغداد وواسط -العراق*. {رسالة ماجستير}. جامعة الشرق الأوسط.
22. حمادة، محمد. (2020). *دور أبعاد العدالة التنظيمية في تحقيق الالتزام التنظيمي لدى العاملين في كلية العودة الجامعية بغزة*. {رسالة ماجستير}. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
23. الحنجوري، مؤزر. (2018). *أثر الأمان الوظيفي على الالتزام التنظيمي: دراسة ميدانية على العاملين في مستشفيات وزارة الصحة - محافظة غزة*، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين .
24. الحياي، محمد. (2020). *قياس اثر الفاعلية التنظيمية على الاداء المؤسسي دراسة تطبيقية في البنوك التجارية العراقية*، رسالة ماجستير، جامعة بنها.
25. الخشروم، محمد. (2011). *تأثير مناخ الخدمة في الالتزام التنظيمي - دراسة ميدانية على العاملين في المعاهد التقنية التابعة لجامعة حلب*، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 27(3).
26. الخوالدة، رياض. (2017). *أثر التسويق الأخضر في الفاعلية التنظيمية في شركات الأدوية الأردنية، الدور الوسيط لسلوك المستهلك الشرائي*. {رسالة ماجستير}. جامعة العلوم الإسلامية العالمية. عمان. الأردن.

- 27.خوين، سندس. ( 2009 ) : الثقافة التنظيمية وفاعلية المنظمة: دراسة مقارنة بين الكليات العلمية والإنسانية في جامعة بغداد"، مجلة الإدارة والافراد، العدد ( 75 )، العراق.
- 28.دودين، احمد يوسف. ( 2012 ). إدارة الأعمال الحديثة. ط 1 . عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- 29.الراوي، سعاد. (2020). أثر الفاعلية التنظيمية في تحمل المسؤولية وانعكاسه على أداء مديري المدارس. المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد(11)، 566-582. العراق.
- 30.الزعارير، على والضامن، رولا. (2021). أثر خصائص منظمة التعلم في تحقيق الفاعلية -دراسة ميدانية على فنادق الخمس نجوم في عمان. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد(5) العدد4، 157-179. الأردن.
- 31.الزهارة، ندا. (2019). إدارة التنوع في الموارد البشرية ودورها في تعزيز الفاعلية التنظيمية: دراسة تطبيقية مكتب غزة الإقليمي التابع للأمم المتحدة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- 32.سعال، سومية (2018). الفاعلية التنظيمية في ظل التوجهات الادارية الحديثة، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 35. 81-90. الجزائر.
- 33.سلاطونية، وبن تركي، وآخرون. ( 2013 ). الفعالية التنظيمية في المؤسسة - مدخل سوسيولوجي، دار الهجر للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- 34.سليمان، محمد، وهب، سوسن. (2011). الرضا والولاء الوظيفي، قيم وأخلاقيات العمل، ط1، زمزم ناشرون و موزعون، عمان.
- 35.السيد، عبد الله. (2017). تأثير حقوق الموظف على الالتزام التنظيمي دراسة تطبيقية على جهاز الشرطة في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 36.شحادة، توفيق. (2017). تحسين الفاعلية التنظيمية في مدارس وكالة الغوث الدولية بفلسطين على ضوء مدخل القيادة التشاركية. {رسالة دكتوراه} جامعة الدول العربية. القاهرة. مصر.
- 37.الشماع، محمد، وحمود، خضير. (2007). نظرية منظمة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- 38.الصانع، إيمان (2013). أثر محددات الرشاقة الاستراتيجية في الفاعلية التنظيمية: دراسة حالة لشركات الإسمنت الأردنية لافارج، {رسالة ماجستير}، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الشرق الأوسط. الأردن.
- 39.ضيازاده، سعيد.(2019). أثر الفعالة المنتظمة لإدارة الرياضة على عملية اتخاذ القرار لدى الاتحادات الرياضية الفلسطينية "دراسة ميدانية على الاتحادات الرياضية الفلسطينية الجماعية في قطاع غزة". {رسالة ماجستير} جامعة الأزهر. غزة. فلسطين.
- 40.طالب أصغر دوسة، وسوسن جواد حسين، (2007). دور إدارة المعرفة في تحقيق الفاعلية التنظيمية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد (13)، العدد (47)، العراق.
- 41.طويل، محمد (2013). تخطيط المسار الوظيفي وعلاقته بالفاعلية التنظيمية في وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية. {رسالة ماجستير} جامعة الأقصى. غزة. فلسطين.
- 42.عاشوري، ابتسام. (2015). الالتزام التنظيمي داخل المؤسسة وعلاقته بالثقافة التنظيمية: دراسة ميدانية بمؤسسة ديوان الترقية والتسيير العقاري بمدينة الجلفة (المديرية العامة)، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- 43.العثماني، عزام (2017). دور القيادة التحويلية في تحقيق الفاعلية التنظيمية في المدارس الخاصة بقطاع غزة، {رسالة ماجستير}، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 44.العثماني، عزام.(2017). دور القيادة التحويلية في تحقيق الفاعلية التنظيمية في المدارس الخاصة بقطاع غزة. رسالة ماجستير. جامعة الأقصى. غزة. فلسطين.
- 45.عجمي، فيولا، بري أمين.(2021). واقع إدارة المعرفة ودورها في تحقيق الفاعلية التنظيمية في كليات التربية الخاصة في لبنان - دراسة على عينة من الجامعات. جامعة أنقرة، 27-36. تركيا.
- 46.العربي، فراح وبوثلجة، عبدالناصر، (2017). "العلاقة بين الضغوط المهنية والالتزام التنظيمي"، مجلة البشائر، المجلد (3)، العدد (4)، ص (158).
- 47.علك، عبدالناصر، روزقي، نيراس (2017). استراتيجية تقويم الأداء وتأثيرها في تحقيق الفاعلية التنظيمية - دراسة ميدانية في مكتب المفتش العام في وزارة الاتصالات، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 23، العدد (95)، العراق.
- 48.العلياني، شريفة.(2019). مهارات الاتصال لدى قائدات مدارس محافظة بلقرن وعلاقتها بالفاعلية التنظيمية. المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي، المجلد 25، العدد (5)، 126-155.

49. العمري، إسماعيل، وأبي مولود، عبد الفتاح. (2017). *قياس مستوى الالتزام لدى عينة من عمال قطاع المحروقات بمنطقة ورقلة دراسة ميدانية بالمديرية الجهوية حوض بركاوي ورقلة*، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1 (28) 257 - 266.
50. الغالبي، طاهر، إدريس، وائل. (2007). *الإدارة الاستراتيجية منظور متكامل*، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
51. الغامدي، عبد المحسن. (2011). *القيادة التحويلية وعلاقتها بمستويات الولاء التنظيمي لدى الضباط الميدانيين بقيادة حرس الحدود بمنطقة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
52. الغريابوي، محمد. (2014). *دور الالتزام التنظيمي في تحسين جودة الخدمة-دراسة تطبيقية على الشق المدني في وزارة الداخلية والأمن الوطني-قطاع غزة*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
53. الغزالي، محمود. (2017). *العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وتحسين جودة الخدمة: دراسة تطبيقية على جودة خدمة المياه . مصلحة مياه بلديات الساحل . محافظات غزة*، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، فلسطين.
54. الغماري، علاء. (2017). *عملية التحفيز وعلاقتها بالعدالة التنظيمية والالتزام التنظيمي دراسة ميدانية-الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة*، رسالة دكتوراه، جامعة منوبة، تونس.
55. فارس، محمد (2014). *العلاقة بين الثقة التنظيمية والالتزام التنظيمي -دراسة ميدانية على جامعة الأزهر - غزة*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 195، ص 16-22، الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين.
56. قاسم، صبحية، وأحمد، حميد، (2011). *متطلبات تحقيق الفاعلية التنظيمية في إطار إدارة الإبداع التنظيمي لمنظمات الأعمال*، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد 7، العدد (21)، جامعة تكريت، العراق.
57. قريشي، نجاه. (2006). *القيم التنظيمية وعلاقتها بفاعلية التنظيم*، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر.
58. القصاص، هالة. (2018). *أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية على الفاعلية التنظيمية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

59. الكحلوت، معاذ(2020). الذكاءات المتعددة لدى المدراء وعلاقتها بمستوى الالتزام التنظيمي في جهاز الشرطة الفلسطينية، {رسالة ماجستير}، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
60. كناني، هبة والساعد رشاد.(2020). أثر القيادة التحويلية على الالتزام التنظيمي للكوادر الصحية العاملة في مستشفى الأمير حمزة في الأردن. مجلة دار المنظومة، مجلد4، العدد1، 87-116.
61. مرزوق، ابتسام. (2011). استراتيجيات إدارة الصراع التي يتبعها مديرو مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة وعلاقتها بالالتزام التنظيمي لدى العاملين، {رسالة ماجستير} الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين .
62. المطيري، سعد(2021). الذكاء الإداري كمدخل لتحسين الفاعلية التنظيمية بإدارة المدارس الثانوية في دولة الكويت. مجلة التربية، مجلد 189، العدد(1)، 513-559. الكويت.
63. معمر، محمد .(2019). القيادة التحويلية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي لدى العاملين بالجامعات الفلسطينية: دراسة ميدانية على الجامعات الفلسطينية بالمحافظات الجنوبية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين.
64. مومني، سارة، بوسهمين، أحمد(2018). أثر القوة التنظيمية على الالتزام التنظيمي في المنظمة: دراسة حالة جامعة طاهري محمد بشار، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، مركز رفاذ للدراسات والأبحاث الأردن، المجلد 4، العدد 2، ص 164-181.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

65. Abu Jiyab, Muhammad (2014). **Introduction to the Development of Organizational Commitment among Palestinian Police Officers in the Gaza Strip**, Master's Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
66. Abu Maileq, Amani. (2012). **The relationship of organizational culture with job commitment among public primary school teachers in Gaza governorates and ways to develop them**, {Master's Thesis}, Islamic University, Gaza, Palestine.
67. Adam, A., Yuniarsih, T., Ahman, E. & Kusnend, K. (2020). **The Mediation Effect of Organizational Commitment in the Relation of Organization Culture and Employee Performance**. *Advances in Economics, Business and Management Research*, vol.117, 260-264. Indonesia.

68. Al-Awda University College in Gaza. {Master's thesis}. The Islamic University. Gaza. Palestine.
69. Allen, N. J. & Meyer, J. P. (1990). **The measurement and antecedents of affective**, continuance and normative commitment to the organization. *Journal of Occupational Psychology*, Vol. 63 No. 1, p. 118.
70. Al-Biyari, Samar (2018). **The quality of career and its impact on the organizational commitment of the employees of the Ministries of Labor and Social Development in the Gaza Strip**. {Master's Thesis} Islamic University. Gaza. Palestine.
71. Al-Hayali, Mohammed (2020). **Measuring the impact of organizational effectiveness on institutional performance**, an applied study in Iraqi commercial banks, Master's thesis, Benha University.
72. Al-Hanjouri, Moazer (2018). **The impact of job security on organizational commitment: a field study on workers in the hospitals of the Ministry of Health - Gaza Governorate**, Master's thesis, Al-Azhar University, Palestine.
73. Al-Hassani, Wissam. (2016). **The impact of the quality of working life in enhancing organizational commitment among social researchers in the Ministry of Social Affairs in the Gaza Strip**, Master's thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
74. Al-Jarusheh, Muhammad. (2016), **The relationship between internal marketing and organizational commitment for workers in Palestinian banks operating in the Gaza Strip**, Master's thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
75. Al-Jamasi, Muhammad, Al-Jaish, Youssef. (2016). **The relationship between organizational commitment and job performance among workers in the military medical services in the Gaza Strip**, {Master's thesis}, Management and Politics Academy for Graduate Studies, Gaza.
76. Al-Khashroum, Muhammad. (2011). **The effect of the service climate on organizational commitment - a field study on workers in technical institutes affiliated with the University of Aleppo**, *Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences*, 27 (3).
77. Al-Rawi, Souad (2020). **The impact of organizational effectiveness in assuming responsibility and its reflection on the performance of school principals**. *International Journal of the Humanities and Social Sciences*.
78. Al Yassin, Muhammad. (2012). **Assessing the organizational effectiveness of university education institutions: An applied**



- study on a sample of faculties of management and economics in official ethnic universities.** Al-Quds Open Journal for Research and Studies, Volume 2, Issue (25), 49-96. Iraq
79. Anshasi, Samir (2020). **The degree of practice of the management of the Palestinian Telecom Company in the Gaza governorates of reciprocal leadership and its relationship to the organizational commitment of its employees.** {Master's Thesis} Islamic University. Gaza. Palestine.
80. Armstrong, T. (2009). **Multiple intelligences in the classroom** (3rd Ed.). USA: Alexandria, Virginia.
81. Argano, M. (2011). **Leadership & Commitment: The Relationship Between Leaders' Personality Traits and Organizational Commitment.** Available at SSRN 1992735
82. Bahr, Youssef and Abu Jiyab, Muhammad. (2017). **The relationship of the entrance to the development of organizational commitment to the level of organizational commitment among Palestinian police officers in the Gaza Strip.** IUG Journal of Economics and Business. Volume (2), Number 25, 22-48. Gaza, Palestine.
83. Bakron, Abrar (2019). **The type of psychological contract and its impact on organizational commitment:** An applied study on the Palestinian Ministry of Local Government - Gaza. {Master's thesis} Islamic University. Gaza. Palestine.
84. Ben Talib, Fatima and Hajjaj, Abdel Raouf. (2020). **The impact of the organizational environment on the organizational commitment of the employees of the second university pole,** Kasdi Merbah University - Ouargla. Algerian Institutions Performance Journal, Issue (16), 33-48.
85. Bani Abdullah, Muhammad and Interview, Atef. (2020) **The degree of administrative control exercised by government secondary school principals and its relationship to organizational commitment from the teachers' point of view.** Amman Arab University Journal of Research - Educational and Psychological Research Series. Dar Al-Manzma Magazine, Volume 4, Issue 1, 346-323.
86. Dessler, Gary. (2008). **Human Resource Management.** New York: Prentice Hall.
87. Grego-Planer, Dorota. (2019). **The Relationship between Organizational Commitment and Organizational Citizenship Behaviors in the Public and Private Sectors.** Faculty of Economic Sciences and Management, Nicolaus Copernicus University in Toruń, ul. Gagarina 13A, 87-100 Toruń, Poland.

- 88.Hadid, Amer. (2009), **Information and Communication Technology and its Role in Determining the Entrances to Measure Organizational Effectiveness: A Field Study in a Sample of Private Sector Organizations in the City of Mosul, Al-Rafidain Development Journal, Volume 31, Issue (94), Iraq.**
- 89.Hadidan, Sabrina (2020). **Attitudes of the two years towards organizational commitment: a field study in the port of Djen Djen Jijel, Algeria.** Umm Al-Qura Journal for Social Sciences, Volume 12, Issue (2), 1-35.
- 90.Halaf, Hussein (2020). **The impact of organizational health on the entrances to organizational effectiveness**, a field study in the private university colleges in Baghdad and Wasit - Iraq. {Master Thesis}. Middle East University.
- 91.Hamada, Mohammed (2020). **The role of dimensions of organizational justice in achieving organizational commitment among workers at**
- Dudin, Ahmed Youssef. (2012). *Modern business management*. i 1 . Amman: Al-Yazuri Scientific Publishing and Distribution House.
- 92.Harem, Hussain (2003). **Organizational Behavior**, 1st Edition, New University House, Alexandria, Egypt.
- 93.Haroush, Noureddine. (2011). **Human Resources Management, 1st Edition**, Dar Al-Umma for printing, translation and distribution, Algeria.
- 94.Helles, Saqr. (2012). **The role of management for change in enhancing organizational commitment among workers - a case study on the Gaza municipality**, {Master's thesis}, the Islamic University, Gaza, Palestine.
- 95.Heris. Mahboub.(2014). *Effects of Organizational Culture on Organizational Effectiveness in Islamic Azad Universities of Northwest of Iran*. Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences. Vol. 4 (S3), pp. 250-256.
- 96.Hussein, Qais (2013). *The role of entrepreneurial characteristics in enhancing organizational commitment An exploratory study of the opinions of a sample of decision makers in the General Company for Electrical Industries Diyala*, Al-Arabi Journal - for Economic (and Administrative Sciences, 9 (26).
- 97.Imran, Budiman.(2019). **Organizational Culture, Organizational Commitment And Job Satisfaction In Hospital Employees In West Sulawesi**. *Business and Entrepreneurial Review*, Vol.18, No.2, pp 133 – 144.
- 98.Imam, Mahmoud, Fahmy, Toqa and Jaafar, Heba. (2019). **The impact of job rotation on the level of organizational commitment among workers in Egyptian tourism companies: the mediating**

role of job engagement. Journal of the Faculty of Tourism and Hotels - Sadat City University Volume 3, Issue (2), 1-17.

99.Khawain, Sundus. (2009): **Organizational Culture and Organization Effectiveness: A Comparative Study between the Scientific and Human Faculties at the University of Baghdad**, "Management and Individuals Journal, Issue (75), Iraq.

100.Khawaldeh, Riyad (2017). **The effect of green marketing on organizational effectiveness in Jordanian pharmaceutical companies, the mediating role of consumer purchasing behavior.** {Master's thesis}. International Islamic University of Science. Oman. Jordan.

101.Thamer, Qwaidry. (2021). *The impact of rational administrative decision on organizational effectiveness A case study of the Directorate of Electricity and Gas Distribution "Sonlgar" Djelfa.* Mudarat Journal of Social and Human Sciences, No. 3, 556-571. Algeria.



A JNE A

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة - الدنمارك ( الرابع عشر ) بتاريخ 13/01/2022

التنبؤ السببي للعلاقة بين نمو ما بعد الصدمة وكل من الضغوط النفسية وتقدير الذات لدى عينة من ذوي الإعاقة الجسدية في محافظة ذي قار

**Causal prediction of the relationship between post-traumatic growth and both psychological stress and self-esteem among a sample of people with physical disabilities in Dhi Qar Governorate**

إعداد



الدكتور: حسن محسن سعدون الجابري

Dr. Hassan Mohsen Al-Jabri

المديرية العامة لتربية ذي قار

Directorate General of Dhi Qar Education

[4s6yzxxxh5y@gmail.com](mailto:4s6yzxxxh5y@gmail.com)

## المستخلص

هدفت الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين نمو ما بعد الصدمة وكل من الضغوط النفسية وتقدير الذات لدى عينة من ذوي الإعاقة الجسدية في محافظة ذي قار، وتعرف الفروق بين هذه المتغيرات تعزى للنوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، إضافة إلى تعرف الضغوط النفسية وتقدير الذات في التنبؤ بنمو ما بعد الصدمة. وتكونت عينة الدراسة من طلبة المدارس الثانوية في محافظة ذي قار البالغ عددهم (140) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقات الجسدية (كسور، بتر أطراف، حروق، شلل). وقد استخدم لهذا الغرض الأدوات الآتية: مقياس نمو ما بعد الصدمة، والضغوط النفسية، ومقياس تقدير الذات، وذلك بعد التحقق من خصائصهم السيكومترية (الصدق، الثبات) على عينة الدراسة الاستطلاعية المماثلة للعينة الأساسية، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين نمو ما بعد الصدمة وتقدير الذات لدى أفراد العينة، وعلاقة سلبية بين نمو ما بعد الصدمة والضغوط النفسية. كما وجدت الدراسة فروق دالة إحصائية في هذه المتغيرات تعزى للجنس، حيث أظهر الطلبة الذكور نمواً ما بعد الصدمة وتقدير الذات أعلى مقارنة بالإناث، لكن الإناث أظهرن ضغوطاً أعلى من الذكور. كما أظهر تحليل التباين أن تقدير الذات والجنس يؤديان دوراً إيجابياً في التنبؤ بنمو ما بعد الصدمة.

**الكلمات المفتاحية:** نمو ما بعد الصدمة، تقدير الذات، الضغوط النفسية، الإعاقة الجسدية.

The study aimed to discover the relationship between post-traumatic growth and both psychological stress and appreciation. The self among a sample of people with physical disabilities in Dhi Qar Governorate, and the differences between these variables due to gender (males, females), in addition to identifying psychological stress and self-esteem in predicting post-traumatic growth. The study sample consisted of (140) high school students in Dhi Qar governorate, with physical disabilities (fractures, amputations, burns, paralysis). The following tools were used for this purpose: the post-traumatic growth scale, psychological stress, and the self-esteem scale, after verifying their psychometric properties (honesty, stability) on the sample of the exploratory study similar to the basic sample, using the appropriate statistical methods.

The study concluded that there is a positive relationship between post-traumatic growth and self-esteem among the sample members, and a negative relationship between post-traumatic growth and psychological stress. The study also found statistically significant differences in these variables due to gender, as male students showed higher post-traumatic growth and self-esteem compared to females, but females showed higher stress than males. The analysis of variance showed that self-esteem and gender play a positive role in predicting post-traumatic growth.

**Key words:** post-traumatic growth, self-esteem, psychological stress, physical disability.

## المقدمة:

جذبت ظاهرة نمو ما بعد الصدمة (PTG) Post-traumatic growth (PTG) قدراً متزايداً من الاهتمام البحثي نظراً لعلاقتها بالمرونة النفسية فيما يتعلق بمزيد من الأحداث الصادمة (Morrill, et al, 2008, 948–953). على الرغم من أن الإحسان قد لا يرتبط على نحو بديهي بالصدمة، إلا أن فكرة النتائج الإيجابية يمكن أن تنشأ من الأحداث السلبية والتي تمت مناقشتها منذ فترة طويلة في الفلسفة الغربية. فعلى سبيل المثال، بيان نيتشه الشهير: "من مدرسة الحرب في الحياة: ما لا يقتلني يجعلني أقوى (Nietzsche, 1998,5). ويتضمن النمو ما بعد الصدمة تحولاً يعمل في النهاية على زيادة التكيف واللياقة البدنية كنتيجة للتجربة المؤلمة. ويشار عادةً إلى نمو ما بعد الصدمة على أنها عملية في نمو الشخصية الإيجابية، إذ يخضع الأفراد لتغيير في الأداء يتخطى المواجهة الفعالة بعد التعرض لحدث مؤلم (Tedeschi & Calhoun,2004).

وقد يرتبط نمو ما بعد الصدمة بالزيادات في ثلاثة مجالات واسعة من الأداء الإيجابي، وهي: أولاً، تقدير العلاقات الشخصية، إذ يشعر الناس أنهم قد تحسّنوا بطريقة ما. وثانياً، يرتبط نمو ما بعد الصدمة بنظرة ذاتية أكثر إيجابية، مثل مشاعر المرونة الشخصية والحكمة والقوة والقبول الشخصي لنقاط الضعف. أخيراً، يرتبط (PTG) بالتغيرات الإيجابية في فلسفة الحياة مثل زيادة التقدير للحياة وإعادة تقييم الأهداف والقيم الشخصية (Calhoun & Tedeschi,2006,1-18). كما أنه يرتبط سلبياً بالضغوط النفسية، واضطراب ما بعد الصدمة، والقلق والاكتئاب.

فالإعاقة هي كل ما يحد من قدرات الفرد العقلية أو النفسية أو الجسدية، ويجعله غير قادر على ممارسة حياته الطبيعية المتوقعة منه في حدود عمره وجنسه وظروفه البيئية (محمد، 2012، 23). وهنا، تختلف ردة فعل الأشخاص على إعاقته، فمنهم من ينظر إليها على أنها عجز وضعف، حيث يشعر الفرد بالضيق والتوتر وضعف تقدير الذات، ومنهم من يتجاوز ذلك، حيث وضعه الجديد ويتكيف معه من خلال التغيير الجذري الذي يحدثه في شخصيته، إذ يتعامل بإيجابية في المواقف الاجتماعية المختلفة، وهذا ما أطلق عليه مصطلح نمو ما بعد الصدمة، وهو مصطلح جديد في علم النفس الإيجابي ولم يتطرق إليه كثيراً بالدراسة والبحث في المجتمع العربي، وخصوصاً البيئة العراقية.

فمفهوم نمو ما بعد الصدمة يركز حول أهم التغيرات الإيجابية سواء كانت نفسية أم اجتماعية، إذ يتعلق النمو الإيجابية بقدرات الفرد وسماته الشخصية والتي تؤثر بدورها في مسيرة حياته، ومدى تقبله للأشياء الجديدة من حوله. ويرى تيدشي وكالهنون أن الأحداث الصعبة كالصدمات والخبرات المؤلمة التي يتعرض لها الإنسان خلال حياته من الممكن أن يكون لها جانب إيجابي بعيداً عن الإحباط والفشل واليأس وقريباً من الأمل والنجاح والمعنويات المرتفعة، إذ فالصدمة لا يتبعها اضطراب للحياة بالضرورة، بل يمكن للمحنة أن تكون منحة أو كما يقال ما لا يكسرك قد يجعلك أكثر قوة (السعدي وكنين، 2019، 310).

فقد يعاني المعوقون جسدياً العديد من المشكلات الاجتماعية مثل المشكلات الأسرية والأصدقاء و التعليمية و الطبية والتأهيلية، والتي في غالبيتها بأنها إجحاف بحق ذوي الاحتياجات الخاصة، وإشعارهم بأنهم عبء على

غيرهم في توفير متطلبات الحياة اليومية كافة ابتداء من تنقلاتهم المنزلية الداخلية وانتهاء بتحركهم في البيئة المحيطة في المجتمع وخصوصاً المدرسة (غباري، 2003). وهذه المشكلات قد تسبب بعض الضغوط النفسية لبعضهم، بينما البعض الآخر قد تكون الإعاقة دافعاً إيجابياً في تنمية السمات الإيجابية في الشخصية في أثناء تفاعلهم مع الآخرين.

لذلك، سوف تركز الدراسة الحالية في التعرف على التنبؤ السببي للعلاقة بين نمو ما بعد الصدمة كعامل وقائي ضد الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب وغيرها من ضروب المشكلات النفسية المتعددة إلى نمو في السمات الإيجابية لدى الفرد، مثل الأمل والتفاؤل والشجاعة وتقدير الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقة الجسدية في محافظة ذي قار.

### مشكلة الدراسة ومسوغاتها

على الرغم من الاهتمام المتزايد في مجال دراسات الصدمة بالنمو الإيجابي والتكيف الذي يمكن أن يحدث بعد الصدمة، إلا أن الحد الأدنى من البحث قد اكتشف لدى الشباب الذين تعرضوا لإعاقة جسدية مكتسبة (كسور، بتر، تشوه جسدي، وحروق). فمن الضروري إجراء دراسة كمية تستكشف النمو بعد الصدمة بين المراهقين الذين تعرضوا لإعاقة جسدية لإثبات وجود نمو ما بعد الصدمة بين هذه الفئة من المراهقين، لتسليط الضوء على المساهمة الفريدة لنمو ما بعد الصدمة، والضغوط النفسية وتقدير الذات. وتعرف تقدير الذات باعتباره مؤشراً محتملاً للعلاقة بين نمو ما بعد الصدمة والضغوط النفسية الناجمة عن الصدمة.

غالباً ما يعاني الأطفال والمراهقون من أحداث سلبية أو حتى صادمة. بينما ركز الأطباء والباحثون حتى الآن في الغالب على عواقبهم السلبية مؤخراً، فقد تم افتراض أن الأحداث الصادمة قد يكون لها تأثيرات إيجابية على بعض الأفراد. في هذا السياق، تم التحقيق في مفهوم النمو اللاحق للصدمة (PTG) بشكل متزايد عند البالغين. ومع ذلك، فإن البيانات الخاصة بالأطفال والمراهقين نادرة حتى الآن. وفي الوقت الذي أشار فيه بعض الباحثين إلى العواقب الوخيمة للتعرض للأحداث الصادمة، أشار البعض الآخر إلى إمكانية ظهور استجابة إيجابية، وهي نمو ما بعد الصدمة، وإن دراستها لاقت اهتمام أقل بكثير من الاهتمام بالآثار السلبية المترتبة على التعرض للصدمة وقد أجريت العديد من المراجعات باستخدام Meta-Analysis وجدت أن المتغيرات المرتبطة بنمو ما بعد الصدمة والمنبئة به عديدة ومنها التفاؤل والمساندة الاجتماعية والتقبل والدين وإعادة التقييم المعرفي والاجترار. وقد أشار لينلي وجوزيف إلى أنه من المهم الاستمرار في فحص منبئات نمو ما بعد الصدمة، إذ نلاحظ ندرة دراسة بعض المتغيرات مثل تنظيم الذات وغيرها من سمات الشخصية الإيجابية (رفاعي، 2020).

ومن هنا تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الآتي:

هل يمكن التنبؤ بنمو ما بعد الصدمة من خلال الضغوط النفسية وتقدير الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقة الجسدية في محافظة ذي قار؟

أسئلة البحث

1- هل نمو ما بعد الصدمة بين الطلبة له علاقة بكل من الضغوط النفسية وتقدير الذات؟

2. إلى أي مدى يتنبأ تقدير الذات والضغوط النفسية والنوع الاجتماعي (الذكور، الإناث) بنمو ما بعد الصدمة؟

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة المقترحة إلى سد فجوات كبيرة في تقدير الذات والضغوط النفسية كمؤشر تنبؤي لنمو ما بعد الصدمة لدى الطلبة الذين تعرضوا لصدمة نفسية نتيجة لحادث ما أدى إلى إعاقة جسدية. حيث ركزت الكثير من الأبحاث على نمو ما بعد الصدمة بين الشباب ولدى المقاتلين في المعارك الذين تعرضوا لصدمة نفسية، وكذلك الأشخاص الذين تعرضوا لصدمة نفسية من العمليات الإرهابية، أو الزلازل أو الأمراض المتنوعة، كالسرطان وغيرها. لكن الحديث عن العينة المقصودة في الدراسة الحالية لم تتطرق إليها البحوث العربية والعراقية، على الرغم من أهميتها في الكشف عن هذه المتغيرات. ويتوقع أن يرتبط تقدير الذات خلال فترة المراهقة بالنمو النفسي العام والذي يعد بمنزلة سمة شخصية تساعد على النمو الإيجابي وعامل وقائي ضد الضغوط النفسية الناجمة عن الأحداث الصادمة. وإن فهم هذه العوامل لها تأثير إيجابي في قدرات الطلبة المعاقين جسدياً بعد الصدمة أمر ضروري للإرشاد وجهود التدخل والوقاية.

لذلك، لم تحظ دراسة العلاقة بين نمو ما بعد الصدمة والضغوط النفسية وتقدير الذات لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية من قبل الباحثين في البيئة العربية والمحلية كما حظيت الموضوعات الأخرى. وإن البحث قد يكون من أوائل البحوث في العراق. كما أن البحث تناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية الناجمة عن الصدمات النفسية والجسدية. ويمكن أن تسهم نتائج هذه البحث في إعداد برامج إرشادية للأفراد لزيادة كفاءتهم الذاتية وفهم ذواتهم وتقبل حالتهم والتعايش معها والبدء من برؤية جديدة للذات والآخرين، إضافة لاستفادة العاملين في مجال العلاج النفسي والإرشاد النفسي والتربية الخاصة من مقترحات هذه الدراسة في تأهيل ذوي الإعاقة الجسدية.

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين نمو ما بعد الصدمة وكل من الضغوط النفسية وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة، والتعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات في النمو ما بعد الصدمة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (الذكور، الإناث)، وكذلك تعرف الفروق بين متوسطات درجات في، إضافة إلى تعرف أثر التفاعل بين المتغيرات الديمغرافية والسيكومترية على نمو ما بعد الصدمة، ومعرفة حجم الأثر بين هذه المتغيرات على نمو ما بعد الصدمة.

الدراسات السابقة:

### أولاً\_ الدراسات العربية

قام بهية ولطيفة (2011) بدراسة حول "التوافق النفسي لدى الراشد المصاب بإعاقة حركية مكتسبة". حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في التوافق النفسي من حيث الجنس لدى عينة الدراسة، والفروق في التوافق النفسي من حيث مدة الاندماج في عملية التأهيل الحركي لدى عينة الدراسة. وبلغت عينة البحث (100) فرداً. وتم استخدام مقياس التوافق النفسي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق



النفسي للراشدين المصابين بإعاقة حركية مكتسبة حسب مدة الاندماج في عملية التأهيل الحركي، كما أنها توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للراشدين المصابين بإعاقة حركية مكتسبة تعزى للجنس.

وأجرى يمينة (2019) بدراسة حول "اضطراب ما بعد الصدمة لدى المعاق الحركي جراء حوادث المرور". وذلك للتعرف على درجة اضطراب ما بعد الصدمة عند المعاق حركياً جراء حادث المرور، كما هدفت أيضاً إلى الكشف عن مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأفراد المتعرضين لحوادث المرور من كلا الجنسين. حيث بلغ عدد العينة أربعة أشخاص ممن تراوحت أعمارهم بين (20\_40). وتم استخدام دراسة الملاحظة والمقابلة العيادة ومقياس نمو ما بعد الصدمة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في متغير الجنس في الإصابات باضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا حوادث المرور.

### ثانياً\_ الدراسات الأجنبية

أجرى أكباري وآخرون (Akbari, et al, 2014) دراسة حول "القدرة التنبؤية لنمو ما بعد الصدمة". وكان الهدف التعرف على القيمة التنبؤية بنمو ما بعد الصدمة من خلال الكفاءة الذاتية والمساندة الاجتماعية لدى مرضى السرطان. وبلغت العينة (95) مريضاً من مرضى السرطان. حيث استخدم مقياس نمو ما بعد الصدمة. وتوصلت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بنمو ما بعد الصدمة من خلال الكفاءة الذاتية والمساندة الاجتماعية لدى مرضى السرطان.

وأجرى ديكل وآخرون (dekel et al, 2011) دراسة حول نمو ما بعد الصدمة وكرب ما بعد الصدمة/ دراسة طولية". حيث هدفت إلى الكشف عن الاتجاه بين كرب ما بعد الصدمة ونمو ما بعد الصدمة، إذ تكونت العينة من السجناء السابقين في السجون والذين تراوحت مدة اعتقالهم لأكثر من (17) عاماً، وتم قياس أعراض كرب ما بعد الصدمة وأعراض الاكتئاب وأعراض القلق خلال ثلاث مراحل زمنية، وأظهرت النتائج أن نمو ما بعد الصدمة كان أنجع بعد مرتين، وأن بداية كرب ما بعد الصدمة تتبأ بشكل متزامن مع نمو ما بعد الصدمة ولكن ليس العكس بالعكس، كما توصلت أيضاً إلى أن الذين يعانون من كرب ما بعد الصدمة أشاروا إلى مستوى عالٍ من نمو ما بعد الصدمة خلال الوقت الذي أصيبوا فيه بكرب ما بعد الصدمة.

هدفت دراسة أكسياو وآخرين (Xiao Zhou, et al, 2017) إلى فحص الأدوار الوسيطة لتقدير الذات والأمل في الوقت نفسه في العلاقات بين الدعم الاجتماعي واضطراب ما بعد الصدمة، ونمو ما بعد الصدمة. وتكونت العينة من (397) مراهقاً صينياً، الذين تضرروا من زلزال يان. حيث أكمل المشاركون استبيانات التقرير الذاتي بعد عامين ونصف من وقوع الزلزال، ومقياس الدعم الاجتماعي وتقدير الذات والأمل في اضطراب ما بعد الصدمة ونمو ما بعد الصدمة. أظهرت النتائج أن الدعم الاجتماعي المباشر والسلبي تتبأ باضطراب ما بعد الصدمة، وتوقع نمو ما بعد الصدمة بشكل إيجابي. علاوة على ذلك، توقع الدعم الاجتماعي سلباً اضطراب ما بعد الصدمة من خلال تقدير الذات، وتوقع نمو ما بعد الصدمة بشكل إيجابي مع الأمل. بالإضافة إلى ذلك،

توقع الدعم الاجتماعي مع نمو ما بعد الصدمة بشكل إيجابي من خلال مسارات وساطة متعددة من تقدير الذات إلى الأمل.

وتناولت دراسة توك وباتلامازقو (Tuck.& Patlamazoglou.. 2019) العلاقة بين الضغوط الصادمة وكل من نمو ما بعد الصدمة والذكاء الانفعالي، حيث افترضت الدراسة وجود العلاقة بين الذكاء العاطفي ونمو ما بعد الصدمة، وأن الذكاء العاطفي يزيد الذكاء العاطفي بعد حدث صادم. وتكونت العينة من (211) شخصاً، بواقع (157) من الإناث، و(54) ذكراً، بمتوسط عمري قدره (26,23). وقد استخدم لهذا الغرض مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس نمو ما بعد الصدمة. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي ونمو ما بعد الصدمة، وأن الذكور أكثر نمواً بعد الصدمة من الإناث. وتشير الدراسة الحالية إلى ذلك قد يساعد استخدام التدخلات المصممة لتحسين الذكاء الانفعالي في تعزيز المرونة النفسية وكذلك التعافي من ردود فعل الضغوط الناتجة عن الصدمة لدى عامة السكان.

كان الغرض من دراسة وجينسكا-بيليك وكوبيلارزيك (Ogińska-Bulik & Kobylarczyk, 2016) تحديد العلاقة بين المرونة ومستوى التغييرات الإيجابية، التي تشمل النمو بعد الصدمة في مجموعة من رجال الإطفاء الذين يعانون من أحداث صادمة مرتبطة بالوظيفة والدور الوسيط لتقييم الإجهاد في هذه العلاقة. وأجريت الدراسة على مجموعة مكونة من (100) من رجال الإطفاء من فرق الإطفاء والإنقاذ، اعترف (75) منهم بتعرضهم لحدث صادم. كان رجال الإطفاء الذين شملتهم الدراسة في المتوسط 31.51 سنة (SD = 6.34). تم استخدام قائمة النمو بعد الصدمة ومقياس تقييم المرونة واستبيان تقييم الضغوط في الدراسة. وأظهرت النتائج أن (22.7%) من رجال الإطفاء أظهروا شدة منخفضة و(58.6%) في المتوسط و(18.7%) شدة عالية للتغيرات الإيجابية الناتجة عن حدث صادم. وترتبط المرونة ارتباطاً ضعيفاً بنمو ما بعد الصدمة المعبر عنه في التغييرات في الإدراك الذاتي، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بتقييم الإجهاد، وترتبط سلباً بالتهديد والأذى/ الخسارة وترتبط بشكل إيجابي بالتحدي. يبدو أن تقييم الإجهاد باعتباره تهديداً وتحدياً كان وسطاء للعلاقة بين المرونة ونمو ما بعد الصدمة.

وهدفت دراسة بلاكويل (Blackwell, 2016) إلى تقييم للعلاقة بين المعنى والمرونة والنمو ما بعد الصدمة بين عينة طالب جامعي. وقد تكونت العينة (612) مشاركاً، ممن تراوحت أعمارهم بين (18 و 26) عاماً، حيث تم اختيارهم في ضوء التقارير الذاتية حول الأحداث الصادمة التي تعرضوا لها، من خلال تطبيق قائمة أحداث الحياة، ومقياس نمو ما بعد الصدمة، ومقياس الغرض من الحياة المختصر، ومقياس المرونة. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين نمو ما بعد الصدمة وكل من معنى الحياة والمرونة النفسية، وعلاقة سلبية بين نمو ما بعد الصدمة واضطراب ما بعد الصدمة.

وسعت دراسة هادر (Hadar, 2015) إلى التحقق من تقدير الذات كمتنبئ لنمو ما بعد الصدمة والتكيف بين المراهقين الذين تعرضوا لسوء المعاملة، حيث تم تصور نمو ما بعد الصدمة كتغيير إيجابي في الكفاءة الاجتماعية والأداء المعرفي. كما تسنكشف هذه الدراسة العلاقة الفريدة بين سوء المعاملة وتقدير الذات بين

المراهقين. وقد تكونت العينة من (132) مراهقاً تعرضوا لسوء المعاملة، واستخدم لهذا الغرض مقياس تقدير الذات ونمو ما بعد الصدمة ومقياس التكيف النفسي. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين نمو ما بعد الصدمة وكل من تقدير الذات والتكيف النفسي، وأن كل من تقدير الذات والتكيف يعدان عاملان إيجابيان للكشف عن نمو ما بعد الصدمة.

وقد سعت دراسة تانغ و وانغ ( Tang & Wang, 2020 ) إلى تقييم مستوى النمو بعد الصدمة في عينة كبيرة من الناجين من الزلزال الصينيين المراهقين (ن = 5195) والعلاقات بين تقدير الذات، واضطراب ما بعد الصدمة، والنمو بعد الصدمة. أشارت هذه الدراسة إلى أن انتشار النمو اللاحق للصدمة بين الناجين من المراهقين بلغ (14.8%). وارتبط النمو اللاحق للصدمة بشكل مستقل بتقدير الذات، وشدة التعرض، وجوانب تجنب اضطراب ما بعد الصدمة. وُجد أن اضطراب ما بعد الصدمة يمكن توسطه جزئياً عن طريق تقدير الذات على النمو اللاحق للصدمة؛ وكان اضطراب ما بعد الصدمة أيضاً وسيطاً بين التعرض للزلازل والنمو اللاحق للصدمة.

وأجرى اسماعيلي وآخرون ( Salimi, et al, 2021 ) دراسة هدفت إلى التحقيق في العلاقة بين الشخصية والنمو بعد الصدمة من خلال التكيف الوظيفي. لدى عينة مكونة من (266) مراهقاً إيرانياً الذين عانوا من الموت المفاجئ لأحد الوالدين. حيث أكموا مقياس العوامل الخمسة للشخصية، وقائمة نمو بعد الصدمة، ومقياس قدرات التكيف الوظيفي. وأظهرت النتائج أن القدرة على التكيف الوظيفي توسطت جزئياً في العلاقة بين العصابية والانفتاح والنمو اللاحق للصدمة. بالإضافة إلى ذلك، أكدت النتائج الدور الوسيط للتكيف الوظيفي في العلاقة بين الضمير والنمو بعد الصدمة. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة مباشرة بين الانبساط والنمو اللاحق للصدمة، ولكن لا توجد علاقة بين التوافق والنمو اللاحق للصدمة. أكدت هذه النتائج على الدور الأساسي للتكيف الوظيفي في تمكين المراهقين المصابين بصددمات نفسية.

يبدو مما سبق، أن الدراسات السابقة تناولت نمو ما بعد الصدمة لدى العديد من العينات المتنوعة مراهقين، عمال مطافئ، مرضى سرطان، وباستخدام العديد من المتغيرات النفسية والانفعالية، لكن لا توجد دراسة واحدة تناولت عينة الطلبة من ذوي الإعاقات الجسدية، وكلك متغيرات الدراسة، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة من حيث طبيعة العينة والأدوات والبيئة الجغرافية الذي طبقت فيها الدراسة.

### فرضيات الدراسة:

- في ضوء مشكلة الدراسة والأدب النظري والدراسات السابقة تم صياغة فرضيات الدراسة الحالية في الآتي.
- 1- توجد علاقة ارتباطية بين درجات نمو ما بعد الصدمة ودرجات كل من تقدير الذات والضغط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.
  - 2- توجد فروق في متوسطات درجات نمو ما بعد الصدمة، والضغط النفسية، وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للنوع الاجتماعي (الذكور، الإناث).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من المصابين بالإعاقة الجسدية على مقياس نمو ما بعد الصدمة تعزى لمتغير نوع الإصابة (بتر أطراف، حروق، شلل، تشوه في الجسم) لدى أفراد عينة الدراسة .

4- توجد فروق في متوسطات الدرجات المرتفعة والمنخفضة في نمو ما بعد الصدمة و كل من درجات تقدير الذات والضغط النفسية.

5- يوجد أثر للتفاعل بين كل من متغيرات الدراسة والتفاعل المشترك بينهما على نمو ما بعد الصدمة لدى أفراد العينة.

#### حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة من (140) طالباً مصاباً ومصابة بإعاقة جسدية في محافظة ذي قار.

- **الحدود الموضوعية:** تم استخدام مقياس نمو ما بعد الصدمة، ومقياس الضغوط النفسية، ومقياس تقدير الذات، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخراج النتائج وفقاً لفرضيات الدراسة بالأساليب الإحصائية المناسبة.

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث في العديد من المدارس الثانوية في محافظة ذي قار .

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات البحث في الشهر الحادي عشر من عام 2021.

#### مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1- **نمو ما بعد الصدمة Posttraumatic Growth** يُعرف تيديشي وكالهنون Tedeschi & Calhooun نمو ما بعد الصدمة بأنه: حالة تغيير ونمو نفسي إيجابي للأفراد الذين تعرضوا لخبرات وأحداث صادمة خلال فترة حياتهم، أدت لتغير جذري بجوانب شخصيتهم على المستوى الشخصي من خلال نظرتهم لأنفسهم وعلاقاتهم بالآخرين ونظرتهم للحياة ككل.

ويُعرف نمو ما بعد الصدمة إجرائياً: بأنه مجموع الدرجات المرتفعة التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجاباته على مقياس نمو ما بعد الصدمة المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى نمو ما بعد الصدمة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض في نمو ما بعد الصدمة لدى أفراد العينة.

2- **الضغوط النفسية Psychological Stress** وتعني الضيق والقهر والاضطرار، كما تعني الشدة والمجادلة بين شخصين (إبراهيم وآخرون، 1985، 541). ويعرفها العنزي (2004) بأنها الحالة التي تحدث للكائن الحي عندما يكون هناك مطالب تفوق أو تتجاوز قدرة الشخص على تحملها ومواجهتها.

3- **تقدير الذات: Self Esteem** يُشير مفهوم تقدير الذات من الناحية النفسية حسب تعريف Cherry, (2017,10-29) إلى تلك السمة أو الصفة الشخصية التي يمتلكها الشخص والتي بدورها ترتبط باحترامه لنفسه ومهاراته، حيث يندرج تحت هذا المفهوم العديد من المعتقدات الخاصة بالنفس، بما فيها المشاعر، والسلوك،

وكذلك الاقتناع بالمظهر الخارجي، ومن الجدير بالذكر أنّ ذلك يحقق حالة من الاستقرار الدائم لدى صاحبه، ويجدر بالذكر أنّ من علامات الثقة بالنفس وتقدير الذات القدرة على الرفض، وتحديد نقاط القوة ومواطن الضعف والتأقلم معها، والتعايش مع التجارب السيئة، وأخيراً القدرة على التعبير عن الذات والاحتياجات الشخصية.

بينما يعرفه كوبر سميث (Cooper smith, 1967,2) بأنه عبارة عن المواقف التقييمية تجاه النمو الذاتي بعد الصدمة - "التغيير النفسي الإيجابي الذي حدث نتيجة للصراع مع ظروف الحياة الصعبة للغاية" ويعرف تقدير الذات إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من تطبيق المقياس المستخدم في الدراسة، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى افراد العينة من ذوي الإعاقة الجسدية، بينما يشير المستوى المنخفض إلى انخفاض في مستوى تقدير الذات.

#### 4-الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية

يعرف بأنها حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية والجسدية ، حيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي ويستدعي الحاجة إلى التربية الرعاية والاهتمام النفسي والاجتماعي (بهية ولطيفة،2011، 27).

#### الإطار النظري

يصف مفهوم نمو ما بعد الصدمة (PTG) Posttraumatic Growth Concept كما حدده (Tedeschi and Calhoun, 1995.19) الشخصية الإيجابية وتغيرات الحياة التي تعزز الأداء وتنتج عن المعالجة العاطفية والمعرفية للتعرض للصدمة. يؤكد المؤلفون أنه ليس الحدث نفسه هو الذي يعتقد أنه يؤدي إلى PTG ولكن بالأحرى النضال في أعقاب الصدمة. وتمت دراسة PTG حتى الآن بشكل مكثف لدى البالغين وأظهرت هذه الدراسات مراراً وتكراراً أن أعراض ما بعد الصدمة لدى الأفراد المصابين يمكن أن تكون مصحوبة بنمو ما بعد الصدمة،

فيما يتعلق بالعملية التنموية، اقترح تيديشي وزملاؤه أن الأحداث الصادمة قد تكون بمثابة "تحديات زلزالية" لمخطط ما قبل الصدمة للأفراد فيما يتعلق بأنفسهم والآخرين وعلاقاتهم والعالم، من خلال تحطيم افتراضاتهم حول العالم وإجبار إعادة تشكيل أهداف الفرد ومعتقداته، والنظرة الشاملة للحياة (Meyerson et al,2011, 949). ويختلف PTG عن المفاهيم الأخرى القائمة على القوة مثل المرونة من خلال التأكيد على عملية التحول كنتيجة للصراع مع الصدمة. علاوة على ذلك، تم التأكيد على أن كلمة "النمو" ربما تكون أنسب كلمة لتعريف هذه الظاهرة الخاصة. من المفترض أن يصل الفرد المصاب إلى مرحلة في التطور الشخصي تتجاوز المستوى الوظيفي السابق. أخيراً، يشير استخدام مصطلح "ما بعد الصدمة" إلى أن هذا النمو يحدث بعد حدث متطرف وبالتالي لا ينتج عن أي ضغوط طفيفة، كما أنه ليس جزءاً من عملية طبيعية لتنمية الشخصية (Cryder, et al, 2006, 65).

تشير العديد من الدراسات (Kilmer, et al, 2009, 253-248) إلى أن اضطراب ما بعد الصدمة لا يستبعد تطور أو وجود نمو ما بعد الصدمة. بل إنه يؤكد على أن الكرب قد يكون إلى حد ما ضرورياً لبدء عملية التغيير، وربما الحفاظ على النمو. وجد ليفين وآخرون (Levine, et al, 2008, 492-496) علاقة منحنية الشكل مقلوبة على شكل حرف U بين إجهاد ما بعد الصدمة والنمو، وافترض أن نمو ما بعد الصدمة قد يكون بحد أقصى عند مستويات الضغوط ما بعد الصدمة المعتدلة. في المقابل، أكد زهو ويو (Zhou & Wu, 2016, 242-248) مؤخرًا على استقلالية نمو ما بعد الصدمة واضطراب الضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) بعد التحقيق في دور تنظيم الانفعالات. وقد تقسيم نمو ما بعد الصدمة إلى خمسة مجالات أو فئات رئيسية: (1) احتمالات جديدة، (2) العلاقة بالآخرين، (3) القوة الشخصية، (4) التغيير الروحي و (5) تقدير الحياة. بمزيد من التفصيل، تشمل التغييرات الملحوظة على سبيل المثال إحساس أكبر بالقوة الشخصية أو الشعور بأنه أكثر قدرة على مواجهة تحديات المستقبل. تشمل التغييرات في العلاقات الشخصية على إحساس أفضل بـ "الأصدقاء الحقيقيين" وحاجة متزايدة لمشاركة مشاعر المرء والتعبير عنها. التغييرات في فلسفة الحياة تتعلق بالبريد. ز. تقدير أكبر للموارد المتاحة وقدرة الفرد على التمييز بشكل أكثر فعالية بين المهم وغير ذي الصلة. على الرغم من أن هذه الآثار الإيجابية قد تشبه إلى حد ما فكرة المرونة، فقد أكد العديد من المؤلفين أن كليهما (أثناء مشاركة بعض الجوانب المفاهيمية) لا يزالان إلى حد ما بنيات متميزة (Calhoun & Tedeschi RG, 2006).

إن تصور النمو الإيجابي والتكيف في أعقاب الصدمة على أنه تحقيق "مستوى أداء أعلى من ذلك الذي كان موجوداً قبل الحدث" (Linley, & Joseph, 2004, 11-21). إنه يمثل تحسناً في الأداء السابق للمرض، في التمييز المتناقض مع المرونة، وهو مصطلح ذو صلة، يصف عودة المرء إلى مستوى الأداء الوظيفي الذي كان عليه قبل الصدمة. ويتم استخدام العديد من المصطلحات لوصف عملية التكيف الإيجابية هذه. نمو ما بعد الصدمة (Tedeschi & Calhoun, 1995) منتشر تماماً في الأدبيات وكذلك مفاهيم النمو المرتبط بالضغوط (Park, et al, 1996). في حين إن هذه المفاهيم تركز على جوانب مختلفة قليلاً من النمو بعد الصدمة، إلا أنهم يتفقون جميعاً على أن النمو النفسي الإيجابي يمكن أن ينتج عن الصراع مع الشدائد. عند مناقشة نمو ما بعد الصدمة، يظل الباحثون والمنظرون مدركين للآثار الضارة للصدمة. لتوضيح هذه النقطة، أشارت الدراسات البحثية إلى أن اضطراب ما بعد الصدمة، وإن لم يكن بالضرورة أعراضاً نفسية أخرى، ونمو ما بعد الصدمة لا يستبعد أحدهما الآخر (Alisic, et al, 2008). في دراسة أجريت على الأطفال الذين عانوا من حوادث المرور، وجد سالتر وستالارد (Salter and Stallard, 2004, 335-340) أن 37% من أولئك الذين عانوا من اضطراب ما بعد الصدمة (42% من إجمالي العينة البالغ 158) أظهروا أيضاً نمواً بعد الصدمة. إن تجربة استخدام المصادر النفسية للفرد بنجاح والتعامل مع ما بدا أنه ألم لا يمكن التغلب عليه قد تولد مشاعر الثقة بالنفس وتقدير الذات والكفاءة الذاتية والقوة وقد تحفز النمو لاحقاً (Tedeschi & Calhoun, 1996).

بالنظر إلى الأعداد الهائلة من الأطفال والمراهقين والبالغين الذين يعانون من اضطرابات نفسية في سياق الصدمات على المستوى الدولي، فقد سيطر التأثير السلبي والآثار المترتبة على التعافي من الصدمات والصدمات لمدة طويلة على الأبحاث في علم الصدمات النفسية. لقد أدى المفهوم الناشئ لـ PTG بالفعل إلى توسيع المنظور السريري وأثار أسئلة مختلفة حول تنوع الاستجابة المعرفية والعاطفية والسلوكية للصدمات لدى الأطفال والمراهقين.

أما فما يتعلق بتقدير الذات Self Esteem فقد تم تحديده من خلال العوامل الوراثية الفطرية والتأثيرات البيئية وتتطور جنباً إلى جنب مع النضج المعرفي والعاطفي (Harter, 2006). على وجه الخصوص، فإن العوامل البيئية غير المشتركة، بما في ذلك جودة العلاقة بين الوالدين والطفل، وتجارب الصدمات، وأسلوب التعلق، والبيئة الاجتماعية، تمثل غالبية التباين في احترام الذات. على الرغم من عدم وجود عامل بيئي واحد غير مشترك مهم للغاية، إلا أن التأثير الضار لتقدير الذات يختلف نظرياً عن تقدير الذات في مجال معين والذي يعد تقييم قدرات محددة، بما في ذلك الكفاءة الأكاديمية والقدرة الرياضية. احترام الذات هو تقييم شخصي وبالتالي فهو مرتبط بشكل وثيق بأي حقيقة موضوعية حول القدرة أو قيمة.

لما كانت الضغوط النفسية ظاهرة حتمية الوجود في حياة الإنسان عامة، لاسيما في الأوقات الراهنة، ولدى المراهقين خاصة كونهم إحدى شرائح المجتمع الذين يواجهون يومياً كثيراً من الضغوط المتمثلة في ضغوط أكاديمية، وأسرية، واجتماعية، وشخصية، إضافة إلى ما تفرضه طبيعة المرحلة العمرية من مطالب وتحديات عليهم، تجعلهم أكثر عرضة للضغوط النفسية لذلك يمكن القول: إن الضغوط النفسية تولد نتيجة إخفاق الفرد في التكيف مع المطالب المفروضة عليه في معظم الأحيان، وهذا يجعله أكثر عرضة للإصابة بالمشكلات النفسية والجسمية والمعرفية، مع الإشارة إلى أنه ليس ضرورة أن تكون جميع الآثار المحتملة للضغوط سلبية، بل يمكن أن تكون إيجابية حيث تدفع الفرد إلى تحقيق ذاته، وإلى السرعة في الإنجاز والأداء، وهذا الازدياد بموضوع الضغوط النفسية دفع الباحثين إلى زيادة الاهتمام بدراساتها، ومحاولة معرفة مصادر التنبؤ بها، واستراتيجيات التعامل معها، وذلك استناداً إلى عدد من السمات الشخصية، التي يتحلى بها الفرد، والتي يمكن أن تساهم في تحديد طرائق تواصله مع البيئة المحيطة على نحو كبير (عبيدة، 2008، 43).

ويُعد هانز سيلبي واحداً من الذين يعدون الضغوط استجابة للظروف البيئية، حيث ينظر إلى الضغوط ضمن هذا المجال أنها رد فعل الفرد لمثير ضاغط في البيئة، ومن ثم يمكن تعريف الضغوط النفسية وفقاً لهذا المجال بأنها الاستجابة الفيزيولوجية، والسيكولوجية التي يقوم بها الفرد في مواجهة حدث أو حالة خارجية (( Davison & Neal, 1994, p.191)

يبدو مما سبق، أن ثمة علاقة إيجابية بين نمو ما بعد الصدمة سمات الشخصية الإيجابية مثل، وتقدير الذات، والفاعلية الذاتية وغيرها من نقاط القوة الإيجابية بينما ترتبط عكسياً باضطراب الضغوط ما

بعد الصدمة، والقلق والاكتئاب، والأفكار الاجترارية السلبية . لذلك يمكن القول: إن نمو ما بعد الصدمة تؤدي دوراً وقائياً لأحداث الحياة الصادمة، إضافة إلى تنمية سمات الشخصية الإيجابية.

### إجراءات الدراسة

**1-المنهج:** للتحقق من فرضيات الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي المناسب لمثل هذه الدراسة، والذي يتمثل في بيان العلاقة بين نمو ما بعد الصدمة والضغوط النفسية اللاحقة للصدمة وتقدير الذات لدى عينة من الطلبة الذين تعرضوا لإعاقة جسدية، كسور، بتر، إعاقة حركية، حوادث مرورية، حروق، والكشف عن الفروق بين متغيرات الدراسة وفقاً للجنس الجنس، وبيان أثر التفاعل بين هذه التغيرات على نمو ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة الدراسة.

**2-عينة الدراسة:** بلغت عينة البحث (140) طالباً وطالبة، وبواقع (90) طالباً (50) طالبة، تم اختيارهم بطريقة قصدية من بعض المدارس الثانوية في محافظة ذي، وهي: ثانوية الخروج للبنات، الفردوس للبنات، ثانوية الخنساء للبنات، وثانوية الصمود الذكور، وثانوية تل الزعتر للبنين، وثانوية دمشق، وثانوية تل الزعتر، وثانوية الجمهورية. ممن تراوحت أعمارهم بين (16- 18) سنة، الذين يعانون من أحداث صادمة نتيجة لحوادث مختلفة، مثل الكسور في القدم أو اليد، والحروق، والإعاقة الحركية الدائمة في اليد أو الرجل...الخ .

**3-أدوات الدراسة:** استخدم بغرض الإجابة عن تساؤلات وفرضيات الدراسة الأدوات الآتية:

### أولاً: قائمة نمو ما بعد الصدمة Posttraumatic Growth Inventory

أعد المقياس تيدشبي وكالهنون (Tedeschi, & Calhoun, 1996) الذي يتكون من (21) موزعة على خمس أبعاد، هي الآتية: الارتباط بالآخرين، إمكانيات جديدة، القوة الشخصية، التغيير الروحي، تقدير الحياة. وقد ترجم المقياس إلى اللغة العربية وطبق في أكثر من دراسة عربية. وقد قام الباحث بتكيفه على عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الثانوية ذوي الإعاقة الجسدية، وهي عينة خارج حدود عينة الدراسة الأساسية، حيث بلغ عددها (75) طالباً وطالبة، إذ يطلب من المفحوص الإجابة عن المقياس حسب طريقة ليكرت بخمسة أوزان أو إجابات، وعلى المفحوص أن يختار إجابة واحدة عن كل سؤال من (1 غير موافق إلى 5 موافق كثيراً).

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية وقدرها (75) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة الجسدية. وفيما يلي عرض لخصائص العينة (الصدق والثبات).

**1-الصدق:** أ-الاتساق الداخلي بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (1) معامل ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس نمو ما بعد الصدمة

البند	قيمة معامل الارتباط	البند	قيمة معامل الارتباط
1	**0,692	11	**0,688
2	**0,585	12	**0,710



**0,832	13	**0,720	3
** 0,546	14	**0,640	4
**0,693	15	**0,432	5
**0,765	16	**0,423	6
**0.632	17	**0.822	7
**0,692	18	**0,692	8
**0,585	19	**0,788	9
**0,720	20	**0,810	10
-	-	**0,688	21

\*\*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01) باتجاهين

يتبين من الجدول (1) أن معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.423- 0.832) درجة، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى صدق المقياس الذي يتمتع بالصدق الداخلي لعباراته مع الدرجة الكلية لدى أفراد العينة الاستطلاعية.

ب- الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس وعباراته والدرجة الكلية: تم حساب العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لكل بُعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (2) الاتساق الداخلي بين كل بُعد لمقياس نمو ما بعد الصدمة والدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الارتباط بالآخرين	**0.66	0.00
إمكانيات جديدة	**0.52	0.00
قوة الشخصية	**0.54	0.00
الارتباط الروحي	**0.71	0.00
تقدير الذات	**0.72	0.00

يتضح من الجدول ( 2 ) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01 - 0.05) بين

درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

2- ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخراج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ، باستخدام معامل سبيرمان براون، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0,83). بينما بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.81). والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (3) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس نمو ما بعد الصدمة وأبعاده الفرعية

الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الارتباط بالآخرين	0.699	0.55 (**)
إمكانيات جديدة	0.561	0.62 (**)
قوة الشخصية	0.600	0.61 (**)
الارتباط الروحي	0.463	0.71 (**)
تقدير الذات	0.577	0.70 (**)
الدرجة الكلية	0.814	0.83 (**)

يتضح من نتائج الجدول (3) تمتع المقياس بالخصائص السيكومترية المقبولة من صدق وثبات، وهذا يبرر للباحث استخدامه في عينة الدراسة الأساسية من الطلبة ذوي الإعاقات الجسدية.

ثانياً: مقياس الضغوط النفسية للمراهقين:

أعد هذا المقياس صن وآخرون (sun, et al, 2011) وهو مكون من (16) عبارة، موزعة على مجموعة من الأبعاد، وهي الضغوط المدرسية، عب العمل المدرسي، القلق الامتحاني، التوقع الذاتي، واليأس. حيث تم تطبيقه على أكثر من (2000) مراهق صيني لفحص الخصائص السيكومترية. وتفسر نتائج التباين قيمة قدرها (64%) من إجمالي تباين الأبعاد. كما أظهرت درجات مقياس الاتساق الداخلي قيمة قدرها (0,78)، أما ثبات المقياس فبلغت درجته (0,85) من خلال الإعادة في زمن قدرة أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات) تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية آنفة الذكر من ذوي الإعاقات الجسدية، وفيما يلي الخصائص السيكومترية للمقياس.

الصدق: ارتباط كل درجة كل بُعد بالدرجة الكلية:

تم حساب ارتباط درجة كل بُعد من أبعاد مقياس الضغوط النفسية بالدرجة الكلية للمقياس، حيث أظهرت النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول (4) معامل ارتباط درجة كل بُعد مع الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الضغوط المدرسية	0,762**	0,00
عب العمل المدرسي	0,727**	0,00
القلق الامتحاني	0,662**	0,00
التوقع الذاتي	0,712**	0,00

0.00	0,666**	اليأس
------	---------	-------

\*\*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)

يتبين من نتائج الجدول (4)، أن معاملات ارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بالصدق الداخلي المناسب. **الصدق التمييزي:** طُبِّقَ المقياس على عينة بلغت (75) طالباً وطالبات وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين الفئات الطرفية (الربع الأدنى والربع الأعلى). والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5) الصدق التمييزي لمقياس الضغوط النفسية

الدالة	قيمة(ت)	ع	م	الفئات	م
دال	13,53 (**)	2.38	55,28	الربع الأدنى 15	مقياس الضغوط
لصالح المرتفعين		3.11	71.54	الربع الأعلى 15	ط

يتضح من نتائج الجدول (5) أن الفرق بين الربع الأعلى والربع الأدنى كان دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)؛ وهذا يعني أن المقياس لديه القدرة على التمييز بين الفئات الطرفية لدى عينة الدراسة الاستطلاعية، الأمر الذي يشير إلى فعالية المقياس في قياس ما وضع لقياسه لمعرفة مستوى الضغوط النفسية لدى العينة الاستطلاعية من الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية. وبالتالي يمكننا الاطمئنان إليه واستخدامه في الدراسة الحالية.

## 2- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددها (75) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة، وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha والتجزئة النصفية، ويوضح الجدول الآتي ثبات مقياس الضغوط النفسية.

جدول (6) معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الضغوط النفسية

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	أبعاد مقياس الضغوط
0.679	0.678	الضغوط المدرسية
0.567	0.701	عب العمل المدرسي
0.701	0.568	القلق الامتحاني

0.678	0.686	التوقع الذاتي
0.659	0.657	اليأس
0.789	0.768	الدرجة الكلية

يتضح من نتائج الجدول (6) أن مقياس الضغوط النفسية لدى المراهقين يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة لدى أفراد العينة الاستطلاعية، وهذا ما يبرر للباحث استخدامه على أفراد عينة الدراسة الأساسية.

### 3- مقياس تقدير الذات:

أعد هذا المقياس عمور (2018) والذي تم تطبيقه على عينة مكونة من (500) مراهقاً في البيئة الجزائرية، والذي يتكون من (28) عبارة، موزعة على الأبعاد الآتية: الثقة بالذات (8) عبارات، واحترام الذات (6) عبارات، والكفاءة المدرسية (6) عبارات، والكفاءة الشخصية (4) عبارات، والكفاءة الاجتماعية (4) عبارات. حيث يتم الإجابة على هذا المقياس من خلال خمس بدائل تدل على مدى تقدير الفرد لذاته، بتدرج يتراوح من (1 ← 5) درجات، حيث يطلب من الفرد وضع علامة (×) في الخانة المناسبة والتي تعبر عن مدى تقديره لنفسه. وبناء على ذلك، فإن الدرجات المرتفعة على المقياس بأبعاده الخمسة تدل على ارتفاع مستوى تقدير الذات، وتشير الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى تقدير الذات..

### الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

1- الصدق: أصدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق مقياس تقدير الذات باستخدام الصدق البنائي Construct Validity من خلال حساب علاقة درجة المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (75) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة الجسدية من طلبة المدرس الثانوية في محافظة ذي قار، وهذه العينة هي (خارج إطار عينة الدراسة الرئيسية)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس بين (0.66 - 0.82) وهي معاملات ارتباط عالية وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01). والجدول الآتي يوضح الصدق البنائي أو الاتساق الداخلي لبنود المقياس وأبعاده:

جدول (7) الاتساق الداخلي بين كل مفردة لمقياس تقدير الذات والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الثقة بالذات	**0.52	0,00
احترام الذات	**0.61	0,00
الكفاءة المدرسية	**0.89	0,00
الكفاءة الشخصية	**0.57	0,00
الكفاءة الاجتماعية	**0.52	0.00

يتضح من نتائج الجدول (7) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

ب-الصدق التمييزي: طُبِّقَ المقياس على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة، وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية بغية التحقق من قدرة المقياس على التمييز بين الفئات الطرفية (الربيعي الأدنى والربيعي الأعلى) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (8) الصدق التمييزي لمقياس تقدير الذات

المقيا س	الفئات	م	ع	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
تقدير الذات	الربع الأدنى 15	87.00	14.20	10,36 (**)	دال لصالح مرتفعي تقدير الذات
	الربع الأعلى 15	124.6 3	6.3 9		

يتضح من الجدول السابق(8) أن الفرق بين الربع الأعلى والربع الأدنى كان دالاً عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا يعني أن المقياس لديه القدرة على التمييز بين الفئات الطرفية الأمر الذي يشير إلى فعالية المقياس والاطمئنان إليه واستخدامه في الدراسة الحالية.

2-ثبات المقياس: لحساب الثبات قام الباحث باستخراج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة الدراسة الاستطلاعية، باستخدام معامل سبيرمان براون، قد بلغت قيمة معامل الثبات (0.58). بينما بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.83). والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (9) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس تقدير الذات وأبعاده الفرعية

الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الثقة بالذات	0.699	0.55 (**)
احترام الذات	0.561	0.62 (**)
الكفاءة المدرسية	0.600	0.61 (**)
الكفاءة الشخصية	0.463	0.71 (**)
الكفاءة الاجتماعية	0.577	0.70 (**)
الثقة بالذات	0,208	0.65 (**)
الدرجة الكلية	0.814	0.83 (**)

يتضح من نتائج الجدول (9) بأن جميع أبعاد المقياس تتمتع بدرجة جيدة من الثبات، إذ تمكن الباحث من الوثوق بالمقياس وتطبيقه على أفراد عينة الدراسة الأساسية.

## نتائج الدراسة وتفسيرها

### نتائج السؤال الأول: ما مستوى نمو ما بعد الصدمة لدى أفراد العينة؟

للإجابة عن هذا السؤال ، تم حساب درجات أفراد عينة الدراسة للتحقق من انتشار نمو ما بعد الصدمة، حيث يوضح الجدول الآتي مستوى نمو ما بعد الصدمة وعدد أفراد في كل مستوى (منخفض، متوسط، مرتفع) وذلك باستخدام قانون الأرباعيات.

جدول (10) مستوى قائمة نمو ما بعد الصدمة لدى أفراد العينة

نمو ما بعد الصدمة	م	ع	الربيعي الأول	الربيعي الثاني	الربيعي الثالث
م	77.8 1	7.28	54.00	78.38	88, 37
الدرجات	-	-	55-33	76 -56	-77 91
العدد	140	-	35	35	70

يتضح من نتائج الجدول (10) أن أفراد العينة من ذوي الإعاقة الجسدية الحاصلين على درجات منخفضة على المقياس بين (33-55) درجة، بلغ عددهم (35) فرداً، بينما من حصل على مستوى متوسط، فبلغ عددهم (35) فرداً، إذ تراوحت درجاتهم على المقياس بين (56-76). أما من حصلوا على درجات مرتفعة على المقياس فبلغ عددهم (70) طالباً فقط، ودرجاتهم على المقياس تتراوح بين (77-91) درجات. وهذا يعني أن من حصل على درجات مرتفعة في مقياس نمو ما بعد الصدمة لدى أفراد العينة من المراهقين كانوا الغالبية العظمى من أفراد العينة.

تتفق هذه النتيجة التي توصل إليها الباحث مع العديد من الدراسات التي تناولت نمو ما بعد الصدمة لدى المراهقين والشباب، إذ تبين أن الشباب لديهم في الغالب سمات إيجابية ومرونة وصلابة نفسية في التعامل مع أحداث الحياة الصادمة. ويمكن أن يعزو ذلك إلى سمات الشخصية الإيجابية التي يتمتعون بها على الرغم من الخبرة الصادمة التي يعانون منها، ورغم العجز أو الإعاقة الجسدية والحركية التي أثرت سلباً على صورة جسدكم وتتاسقهم الحركي، إلا أن هذا لم يجعلهم يعيشون حالة من العجز، بل حالة من التحدي والتوافق مع الذات والآخرين. فقد أشارت دراسة (Wanjie ,et al, 2020) إلى أن انتشار النمو اللاحق للصدمة بين الناجين من المراهقين بلغ (14.8 %). كما أشارت نتائج دراسة Ogińska-Bulik & Kobylarczyk, (2016)k إلى وجود (18.7%) من أفراد العينة ممن يتمتعون بشدة عالية للتغيرات الإيجابية الناتجة عن الحدث الصادم.

وتفسر هذه النتيجة أن أفراد العينة من الطلبة رغم المعاناة التي يعيشونها جراء الإصابة الجسدية والنتائج المترتبة عليها، إلا أن معظمهم كانوا أكثر توافقاً على المستوى الصحي والنفسي والانفعالي، مما جعلهم يشعرون بأنهم مثل الآخرين، ويمارسون حياتهم على نحو طبيعي في المدرسة وخارجها، وإن ظهر أن نمو ما بعد الصدمة عززت لديهم القدرات والسمات الإيجابية للتعامل مع إعاقاتهم، وإن دل على شيء، فإنه يدل على القيم الأخلاقية والدينية التي يتمتعون بها، بأن هذا العجز هو قدر من الله، ولا يمكن رد قدر الله.

فرضيات الدراسة:

- عرض نتائج الفرضية الأولى، ونصها: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات نمو ما بعد

الصدمة ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات والضغط النفسية".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بدرجات مقياس نمو ما

بعد الصدمة بدرجات كل من مقياس تقدير الذات والضغط النفسية. ويوضح الجدول الآتي نتائج هذه العلاقة:

جدول (11) العلاقة بين درجات نمو ما بعد الصدمة والضغط النفسية وتقدير الذات لدى أفراد العينة

مقياس نمو ما بعد الصدمة	الضغط النفسية	تقدير الذات
الارتباط بالآخرين	** -0.2071	** 0.331
إمكانيات جديدة	** -0.3255	** 0.4596
قوة الشخصية	** -0.2664	** 0.3605
الارتباط الروحي	** -0.2316	** 0.3904
تقدير الذات	** -0.2995	** 0.4573
الدرجة الكلية	** -0.4567	** 0.4294

يتضح من نتائج الجدول (10) وجود علاقة طردية (موجبة) بين درجات أبعاد مقياس نمو ما بعد الصدمة ودرجات تقدير الذات، بينما كشف نتائج الجدول عن علاقة سلبية بين درجات نمو ما بعد الصدمة ودرجات الضغط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة الأساسية من المراهقين ذوي الإعاقة الجسدية، وذلك بمستوى دلالة إحصائية بلغت قيمتها (0,01).

يبدو أن هذا النتيجة منطقية نوعاً ما كما أظهرتها نتائج البحوث النظرية والدراسات التجريبية التي أكدت أن نمو ما بعد الصدمة يرتبط إيجابياً مع تقدير الذات وسلباً مع اضطراب الضغط ما بعد الصدمة، وهذا دليل على صحة هذه النتيجة في الدراسة الحالية. فقد أشارت دراسة (Xiao Zhou, et al,2017) إلى توقع ارتباط الدعم الاجتماعي سلباً اضطراب ما بعد الصدمة وإيجابياً مع تقدير ذات. بالإضافة إلى ذلك، توقع الدعم الاجتماعي مع نمو ما بعد الصدمة على نحو إيجابي من خلال مسارات وساطة متعددة لتقدير الذات. كما أشارت دراسة هادر (Hadar, 2015) إلى وجود علاقة إيجابية بين نمو ما بعد الصدمة وتقدير الذات. كما توصلت نتائج

دراسة (Ha. & Sim, 2016) إلى أن أبعاد نمو ما بعد الصدمة هي: تحسن تقدير الذات، وإدارة الضغوط، والشفاء والتعافي من الصدمة، وتحسين العلاقات الشخصية (يونس، 2020). بينما أظهرت نتائج دراسة بلاكويل (Blackwell., 2016) وجود علاقة إيجابية بين نمو ما بعد الصدمة وكل من معنى الحياة والمرونة النفسية، وعلاقة سلبية بين نمو ما بعد الصدمة واضطراب ما بعد الصدمة.

وتعني هذه النتيجة أن أفراد العينة الذين يتمتعون بنمو ما بعد الصدمة لديهم تقدير ذات مرتفع، وذلك لما يتمتعون به من سمات إيجابية مثل المرونة والصلابة والشجاعة والرضا عن الحياة مقارنة من الذين لا يتمتعون بمثل هذه القدرة، فهؤلاء يشعرون بالاكنتاب واليأس وانخفاض الروح المعنوية في التعامل مع مواقف الحياة نتيجة لعجزهم أو تشوه صورة أجسادهم.

- عرض نتائج الفرضية الثانية، ونصها: "توجد فروق دالة إحصائياً في نمو ما بعد الصدمة والضغوط النفسية وتقدير الذات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (الذكور، والإناث).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام عينتين مستقلتين لتحديد طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة، نمو ما بعد الصدمة، وتقدير الذات، والضغوط النفسية، وذلك باستخدام قانون الفروق بين المتوسطات "ت" ستودنت، وذلك كما مبين في الجدول الآتي:

جدول (11) الفروق بين نمو ما بعد الصدمة والضغوط وتقدير الذات تعزى للنوع الاجتماعي

الأبعاد	الذكور (90)		الإناث (50)		د. ح	قيمة ت	اتجاه الفروق
	ع	م	ع	م			
نمو ما بعد الصدمة	1,1	87,0	5,77	61,48	138	22,10 (**)	لصالح الذكور
الضغوط النفسية	2,6	76,3	2,11	98,2	138	7,34 (**)	لصاح الإناث
تقدير الذات	2,6	120.	3,31	87,6	138	13,45 (**)	لصاح الذكور

يتضح من نتائج الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) في متوسطات درجات نمو ما بعد الصدمة وتقدير الذات لدى أفراد العينة (الذكور والإناث) حيث جاءت النتائج في صالح الذكور، بينما كانت الإناث أكثر تعرضاً للضغوط النفسية نتيجة للحدث الصادم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة، حيث أشارت نتائج دراسة (Vishnevsky, et al, 2010) إلى أن التحليل التلوي لفحص اتجاه وحجم الفروق بين الجنسين في نمو ما بعد الصدمة المبلغ عنه ذاتياً، إذ كشفت نتائج تحليل تلوي لـ (70) دراسة عن اختلاف بسيط إلى متوسط بين الجنسين في نمو ما بعد الصدمة. كما أظهرت نتائج دراسة (Marcin, et al, 2016) أن الإناث يعانون من صعوبة في نمو ما بعد الصدمة مقارنة بالذكور. وتشير



نتائج الدراسات عموماً إلى وجود اختلافات متواضعة بين الذكور والإناث في متغيرات هذه الفرضية، وهذا يحتاج إلى دراسات تشخيصية دقيقة للتعرف على الفروق بين الجنسين في نمو ما بعد الصدمة والضغوط الناجمة عن الصدمة وتقدير الذات في التعامل مع الحدث الصادم، وهذا يتعلق بطبيعة الصدمة وشدها، والأثر الذي تتركه في الفرد، ولكن في النظر إلى طبيعة العينة الحالية نجد أن الإعاقات الجسدية غالباً ما تكون أكثر إبلاماً لدى المراهقات مقارنة بالذكور، وذلك بناء على طبيعة الثقافة المجتمعية التي تنتمي إليها الفتاة. ولا يزال الكثير غير معروف حول كيفية عمل المرأة والرجال يتعاملون مع الصدمات، وكيف أن الخبرات المؤلمة يمكن أن تسهل النمو بدلاً من الضيق والتوتر النفسي. بالنظر إلى أن النمو اللاحق للصدمة يُعد مجالاً مزدهراً للبحث، فمن الأهمية بمكان أن نفهم على نحو أفضل الآليات التي تؤدي إلى النساء والرجال يرون النمو بشكل مختلف. خطوة أولى في هذا الاتجاه هو الاستمرار في التحقيق في المتغيرات التي قد تكون مشاركة في نمو ما بعد الصدمة، والنظر إلى الجنس كونه المتغير الأساس للاهتمام في مثل هذه الأبحاث.

-عرض نتائج الفرضية الثالثة ونصها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من المصابين بالإعاقة الجسدية على مقياس نمو ما بعد الصدمة تبعاً لمتغير نوع الإصابة (بتر أطراف، حروق، شلل، تشوه في الجسم) لدى أفراد عينة الدراسة من المراهقين".

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس نمو ما بعد الصدمة تبعاً لمتغير نوع الإصابة في أداؤهم، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول(12) الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس نمو ما بعد الصدمة

نمو ما بعد الصدمة	نوع الإصابة	ن	م	ع
	بتر أطراف	24	79,9	3,4
	حروق	18	61,2	3,2
	شلل	34	69,5	2,1
	تشوه عام في الجسد	64	65,3	3,2

ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نمو ما بعد الصدمة تعزى لنوع الإصابة لدى عينة الدراسة الكلية البالغ عددها (140) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، يبدو من نتائج الجدول (12) أن الطلبة أكثر نمواً ما بعد الصدمة في بتر الأطراف، بمتوسط قدره (79,9)، تلاه فئة المصابين بالشلل، بمتوسط قدره (69,5)، وحل بالترتيب الثالث فئة التشوه الجسدي العام بمتوسط قدره (65,3)، وأخيراً، فئة المصابين بالحروق بمتوسط قدره (61,2).

وللتحقق من اتجاه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدى أفراد العينة في نمو ما بعد الصدمة تبعاً لنوع الإصابة، وذلك كما يكشف عنه الجدول الآتي من نتائج.

جدول(13) الفروق بين أفراد العينة تبعاً لنوع الإصابة وفقاً لتحليل التباين

ف	متوسط المربعات	د. ح	مجموع المربعات	مصدر التباين	نمو ما بعد الصدمة
(**) 20.65	629.18 6	1	629.186	بين المجموعا ت	بتر الأطراف
	79.814	138	11094.133	داخل المجموعا ت	
	-	139	11723.319	الكلي	
6.83(**)	549.39 3	1	549.393	بين المجموعا ت	حروق
	80.388	138	11173.926	داخل المجموعا ت	
	-	139	11723.319	الكلي	
(**) .8517	1770.3 45	1	3540.69 0	بين المجموعا ت	شلل
	59.294	138	8182.63 0	داخل المجموعا ت	
	-	139	11723.3 19	الكلي	
7.88(**)	1516.7 23	1	1516.72 3	بين المجموعا ت	تشوهات جسدية
	73.429	138	10206.5 96	داخل المجموعا	

				ت
	-	139	11723.3 19	الكلي

تبين نتائج الجدول (13) أن بتر الأطراف كانت أكثر نمواً ما بعد الصدمة تلاها الشلل، ثم الحروق وأخيراً التشوهات الجسدية. بمعنى أن الشخص الذي يعاني من الحروق والتشوهات الجسدية أقل الفئات في نمو ما بعد الصدمة مقارنة بحالات البتر والشلل، ولك لأن بتر الطرف أو شلله هي حالة دائمة حيث تكيف الفرد معها بطريقة طبيعية، بينما حالات الحروق والتشوهات الجسدية فإنه يعاني من ضغوط نفسية واجتماعية، ولديه أفكار اجترارية سلبية دائماً حول وضع جسده المشوه. وعلى الرغم من هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الجالية، إلا أنها بحاجة إلى دراسة تحليلية معمقة لمعرفة العوامل والدوافع التي تجعل بعض هؤلاء الأفراد لديهم قوة ونمو إيجابي في التعامل مع الإصابة الجسدية وبين الذين لديهم شعوراً بالعجز والقنوط وعدم الرضا عن حياتهم الشخصية.

-عرض نتائج الفرضية الرابعة ونصها: "توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي نمو ما بعد الصدمة على كل من الضغوط النفسية وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة من المراهقين".

للتحقق من نتائج هذه الفرضية تم استخدام قانون الفروق بين مجموعتين غير مستقلتين من أفراد العينة الذين حصلوا على درجات مرتفعة، والذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس نمو ما بعد الصدمة، ودرجاتهم على كل من مقياس تقدير الذات والضغوط النفسية، وذلك لمعرفة تلك الفروق بينهما، حيث تم حساب ذلك من خلال قانون الربيعيات للتعرف إلى الربيعي الأول والربيعي الثالث، وذلك كما يظهر الجدول تلك النتائج:

جدول (14) الفروق بين مرتفعي ومنخفضي نمو ما بعد الصدمة على كل من مقياس تقدير الذات ومقياس الضغوط

المتغيرات	منخفض نمو ما بعد الصدمة (ن=35)		مرتفعي نمو ما بعد الصدمة (70)		د. ح	قيمة ت	اتجاه الفروق
	ع	م	ع	م			
تقدير الذات	4,65	77,29	6.54	123,35	13 8	6,17 (**)	مرتفعي نمو ما بعد الصدمة
الضغوط	3.45	87,4 7	5,43	66,71	13 8	12,1 (**)	منخفضي نمو ما بعد الصدمة

يتضح من نتائج الجدول السابق (14) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين متوسطات درجات منخفضي ومرتفعي نمو ما بعد الصدمة على تقدير الذات، وجاءت هذه النتائج لصالح مرتفعي نمو ما

بعد الصدمة بقيمة قدرها (6,17). وكذلك أظهرت نتائج الجدول نفسه وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين مرتفعي ومنخفضي نمو ما بعد الصدمة في الضغوط النفسية، وجاءت النتائج في صالح منخفضي نمو ما بعد الصدمة، بقيمة قدرها (12,10).

عرض نتائج الفرضية الخامسة، ونصها: "يوجد أثر للتفاعل بين المتغيرات التالية: الجنس وتقدير الذات والضغوط النفسية وتفاعلها المشترك على نمو ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة الدراسة".

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب تحليل التباين الأحادي لمتغيرات الدراسة على متوسط درجات نمو ما بعد الصدمة، وتبيان القدرة التنبؤية لهذه المتغيرات لدى أفراد عينة الدراسة في تقدير الذات والضغوط النفسية، وذلك كما تتضح النتائج في الجدول الآتي.

جدول (15) الفروق بحسب معادلة إيتا لمعرفة الفروق في متغيرات الدراسة على نمو ما بعد الصدمة

المتغيرات	معامل الانحدار غير المعياري B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الثابت	133.378	63.606	-	2.097	.038
الجنس	47.840	10.714	.596	4.465	.000
تقدير الذات	-5.362	9.639	-.909	.5565	..000
الضغوط	-11.561	10.154	-.191	-1.139	.257

يتضح من الجدول (15) وجود فروق دالة في متغيرات الدراسة الديمغرافية على مقياس تقدير الذات، إذ يبدو من نتائج الجدول أن المتغيرات التالية: الجنس وتقدير الذات تؤدي دوراً كبيراً في عملية نمو ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة الدراسة، بينما الضغوط النفسية فإن تأثيرها ضعيفاً في نمو ما بعد الصدمة بالمقارنة مع المتغيرات الأخرى. وتبين من خلال الجدول السابق (15) أنه يمكن التنبؤ بمرتفعي ومنخفضي نمو ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير لمتغيري الجنس وتقدير الذات لدى عينة الدراسة، وذلك وفقاً للنموذج المبين أعلاه، حيث يوجد أثر للتفاعل بين هذه المتغيرات المذكورة ونمو ما بعد الصدمة.

#### المناقشة:

كانت الدراسة خاضعة للقيود التالية. أولاً، قد يحد حجم العينة الصغير نسبياً من القوة الإحصائية بالمقارنة مع الدراسات العالمية، لذلك من الضروري زيادة حجم العينة للتحقق من صحة نتائج هذه الدراسة. وثانياً، استند النموذج المقترح إلى البيانات التي تم جمعها من الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية الذين تعرضوا لدمة انفعالية ونفسية، جراء البتر أو الحروق أو الكسر أو الشلل والتشوهات الجسدية الناتجة عن حوادث المرور وغيرها، كما وجدت الدراسة علاقة بين نمو ما بعد الصدمة وتقدير الذات وعلاقة عكسية مع الضغوط النفسية الناتجة عن الصدمة والتي سببت لهم تشوهات جسدية، إضافة أن الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة كانت متباينة فقد أظهر النتائج أن الذكور أكثر نمواً إيجابياً للصدمة، وأن الجنس وتقدير الذات يؤديان دوراً إيجابياً بنمو

ما بعد الصدمة، بينما الضغوط النفسية تعمل على نحو يعيق نمو ما بعد الصدمة لدى أفراد العينة. بمعنى آخر، أن الجنس وتقدير الذي يتنبأ بنمو ما بعد الصدمة على عكس الضغوط النفسية التي تؤدي إلى انخفاض مستوى نمو ما بعد الصدمة لدى أفراد العينة. فإن تعميم النتائج على أفراد العينة من ذوي الإعاقة الجسدية يتطلب الحذر لأن هناك فروق فردية بين الأفراد في نمو ما بعد الصدمة بناءً على الكفاءة الذاتية وسمات الشخصية الإيجابية، وعوامل أخرى قد لا تكون لها علاقة بنمو ما بعد الصدمة. لذلك، يمكن أن توفر هذه النتائج فقط نظرة عامة على ظروف الطلبة من المراهقين ذوي الإعاقة الجسدية.

#### المقترحات:

- تقترح هذه الدراسة أن الأبحاث المستقبلية والممارسات السريرية يجب أن تختبر ما إذا كان تعزيز تقدير الذات يمكن أن يعزز علاج اضطراب ما بعد الصدمة.
- إجراء دراسات مستقبلية وطويلة لهذه المجالات للتحقق من صحة نتائج هذه الدراسة وتوضيح العوامل المؤثرة في نمو ما بعد الصدمة لدى الحالات التي تعاني من الإعاقات الجسدية الناتجة أحداث صادمة أدت إلى تشوهات جسدية لهم.
- إجراء دراسة إكلينيكية معمقة حول العوامل النفسية والانفعالية المختلفة التي تسهم في نمو ما بعد الصدمة لدى فئات عمرية متباينة من الذكور والإناث.
- تصميم برامج إرشادية وتدريبية لتنمية نمو ما بعد الصدمة لدى اللاب الذين تعرضوا لصدمة أدت إلى اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة.
- توجيه المشرفين في المدرسة على تنمية القدرات ونقاط القوى الإيجابية لدى الطلبة الذين تعرضوا لصدمة متنوعة (سلوك عدواني، فشل دراسي، إيذاء ذاتي) لتنمية الجوانب الشخصية التي تساعد على التسامح والشفقة والتعاطف مع الذات والآخرين.

#### المصادر

- 1، أبو القمصان، آلاء أحمد. (2016). نمو ما بعد الصدمة وعلاقته بفعالية الذات لدى مبتوري الأطراف في الحرب الأخيرة على غزة حرب عام 2014 [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية بغزة.
2. بهية، بدرية ولطيفة، عبید. التوافق النفسي لدى الراشد المصاب بإعاقة حركية مكتسبة ، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خيضر بسكرة.
3. رفاعي، عزة محمد صديق. (2020). تنظيم الذات ونمو ما بعد صدمة جائحة كورونا لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس. مجلة دراسات نفسية، 3 (3)، 517\_477.
4. السعدي، فاطمة ذياب وكنين، شيماء فاضل. نمو ما بعد الصدمة لدى طلبة أبناء شهداء ضحايا الإرهاب. مجلة مركز البحوث النفسية، 30 (4)، 348\_303.
5. شكور، خليل. (1995). معاقون لكن عظماء ،الدار العربية للعلوم .

غباري، محمد .(2003). رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية رعاية المعوقين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر .

6.عبيد، ماجدة بهاء الدين (2008). الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة. عمان: دار الصفاء.

7.العنزي، عياش سمير معزي (2004).علاقة الضغوط النفسية ببعض المتغيرات الشخصية لدى العاملين في المرور بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

8.محمد، عبد الستار محمد إبراهيم. *المناعة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المصابات بمرض السرطان*. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 11 (4)، 20\_94.

9.همام، طلعت. (1984). قاموس العلوم النفسية والاجتماعية. مؤسسة الرسالة.

10. يونس ، إبراهيم (2020). التحول من اضطراب ما بعد الصدمة إلى نمو ما بعد الصدمة. <https://www.maganin.com/content.asp?contentId=24601>

11.Alicic, E., van der Schoot, T.A., van Ginkel, J.R., & Kleber, R.J. (2008). **Looking beyond posttraumatic stress disorder in children: posttraumatic stress reactions, posttraumatic growth, and quality of life in a general population sample.** The Journal of Clinical Psychiatry, 69(9):1455-61.

12.Calhoun LG, Tedeschi RG. (2006) **the foundations of posttraumatic growth: An expanded framework**, Handbook of posttraumatic growth: Research & practice, NJ, USA.

13.Calhoun, L. G., & Tedeschi, R. G. (2006). **Handbook of posttraumatic growth: Research and practice.** Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.

14.Cherry,K (2017),. "What Exactly Is Self-Esteem?" ،www.verywell.com, Retrieved -10-29..

15.Coopersmith, S. (1967). **The antecedents of self-esteem.** San Francisco: W.H. Freeman.

16.Cryder CH, Kilmer RP, Tedeschi RG, Calhoun LG (2006) **An exploratory study of posttraumatic growth in children following a natural disaster.** Am J Orthopsychiatry 76: 65-69.

17.Hadar, S(2015).**Self-Esteem as a Predictor of Posttraumatic Growth and Adaptation among Maltreated Early Adolescents". CUNY Academic Works.** [https://academicworks.cuny.edu/gc\\_etds/1124](https://academicworks.cuny.edu/gc_etds/1124)

18.Harter, S. (2006). The self. In W. Damon, R. Lerner, & N. Eisenberg (Eds.), **Handbook of child psychology: Social, emotional, and personality development (Vol. 3, pp. 553–617).** New York: Wiley

19.Kilmer RP, Virginia GR, Richard GT, Arnie C, L Lawrence GC, et al. (2009) **Use of the revised posttraumatic growth inventory for children.** J Trauma Stress 22: 248-253.

20. Levine SZ, Laufer A, Hamama-Raz Y, Stein E, Solomon Z, et al. (2008) **Posttraumatic growth in adolescence: Examining its components and relationship with PTSD**. *J Trauma Stress* 21: 492-496.
21. Linley, P. A., & Joseph, S. (2004). **Positive change following trauma and adversity: A review**. *Journal of Traumatic Stress*, 17(1):11-21.
22. Marcin Rzeszutek, Włodzimierz Oniszczenko, et al, (2016). **Gender differences in posttraumatic stress symptoms and the level of posttraumatic growth among a Polish sample of HIV-positive individuals**, *AIDS Care* ;28(11):1411-5.
23. Meyerson DA, Grant KE, Carter JS, Kilmer RP (2011) **Posttraumatic growth among children and adolescents: A systematic review**. *Clinical psychology review* 31: 949-964.
24. Morrill, E. F., Brewer, N. T., O'Neill, S. C., Lillie, S. E., Dees, E. C., Carey, L. A., & Rimer, B. K. (2008). **The interaction of post-traumatic growth and post-traumatic stress symptoms in predicting depressive symptoms and quality of life**. *Psycho-Oncology*, 17(9), 948–953.
25. Nietzsche, F. W. (1998). **Twilight of the idols, or, how to philosophize with a hammer**. Oxford, UK: Oxford University Press.
26. Ogińska-Bulik, N & Kobylarczyk, M. (2016). **Association between resiliency and posttraumatic growth in firefighters: the role of stress appraisal**, *International journal of occupational safety and ergonomics: JOSE* 22(1):40-48.
27. Park, C.L., Cohen, L., & Murch, R. (1996). **Assessment and prediction of stress related growth**. *Journal of Personality*, 64:71-105.
28. Salimi, S., Zahra Asgari, Zahra Izadikhah & Mohammadreza Abedi. (2021). **Personality and Post-Traumatic Growth: the Mediating Role of Career Adaptability Among Traumatized Adolescents** *Journal of Child & Adolescent Trauma* (2021) Cite this article.
29. Salter, E., & Stallard, P. (2004). **Posttraumatic growth in child survivors of a road traffic accident**. *Journal of Traumatic Stress*, 17:335-40.
30. Tang, W, Wang, Y. (2020). **Post-traumatic growth among 5195 adolescents at 8.5 years after exposure to the Wenchuan earthquake: Roles of post-traumatic stress disorder and self-esteem**, *Journal of Health Psychology*, 26, 13.
31. Tedeschi RG, Calhoun LG (1995) **Trauma and transformation: Growing in the aftermath of suffering**, SAGE Publications, CA, USA.
32. Tedeschi, R. G., & Calhoun, L. G. (2004). **Target article: "Posttraumatic growth: Conceptual foundations and empirical evidence"**. *Psychological Inquiry*, 15(1), 1–18
33. Tedeschi, R.G., & Calhoun, L.G. (1995). **Trauma and transformation: Growing in the aftermath of suffering**. Thousand Oaks, CA: Sage.s

34. Tuck, D. & Patlamazoglou, L. (2019). *The Relationship Between Traumatic Stress, Emotional Intelligence, and Posttraumatic Growth*, JOURNAL OF LOSS AND TRAUMA 2019, VOL. 24, NO. 8, 721–735
35. Vishnevsky, T., Cann, A., Calhoun, L. G., Tedeschi, R. G., & Demakis, G. J. (2010). *Gender differences in self-reported posttraumatic growth: A meta-analysis*. *Psychology of Women Quarterly*, 34(1), 110–120.
36. Wanjie Tang, Yan Wang, (2020). *Post-traumatic growth among 5195 adolescents at 8.5 years after exposure to the Wenchuan earthquake: Roles of post-traumatic stress disorder and self-esteem*, Journal of Health Psychology, 26, 13.
37. Xiao Zhou, Xinchun Wu & Rui Zhen. (2017). *Self-esteem and hope mediate the relations between social support and post-traumatic stress disorder and growth in adolescents following the Ya'an earthquake*, Anxiety, Stress, and Coping 31(1).
38. Zhou X, Wu X. (2016). *The relationship between rumination, posttraumatic stress disorder, and posttraumatic growth among Chinese adolescents after earthquake: A longitudinal study*. J Affect Disord 193: 242-248.



التكنولوجيا معضلة اجتماعية  
Technology is a social dilemma

مقال / إعداد



ا.م.د محمد عبد الهادي الجبوري  
A.Prof. Dr. Muhammad Al-Jubouri  
علم النفس الاجتماعي  
Social Psychology  
أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي  
Northern European Academy  
[Mfss64@yahoo.dk](mailto:Mfss64@yahoo.dk)

## المستخلص

يستخدم في وقتنا المعاصر الملايين من البشر وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الرقمية، حتى أصبحت هذه الوسائل جزء لا يتجزء من الحياة اليومية للبشر ، وباتت هي الشغل الشاغل لاكثرنا ، حتى باتت تستهلك الكثير من أوقاتنا، ان هذه التكنولوجيا والمتمثلة بوسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت تتحكم بنا بحيث بدأت بتغيير سلوكياتنا الحياتية والاجتماعية حتى وصلنا الى مرحلة الإدمان على إستعمالها، واقترب الخطر من أطفالنا وطريقة إحساسهم بمحيطهم الإجتماعي وماتفرزه هذه المواقع من طريقة تفكير وإتصال بالغير جعلت العوائل تحس بحالة عجز عن كيفية مكافحة هذا التحول الإجتماعي لإطفالها ، ان مخاطر وسوء الإستخدام المفرط لهذه التكنولوجيا جعلنا نسلط الضوء على هذه المخاطر بهذه المقالة .

**الكلمات المفتاحية:** وسائل التواصل الاجتماعي

## Abstract

Millions of people use social media and digital technology these days, so that these means have become an integral part of human daily life. It has become a major concern for most of us and consumes a lot of our time. This technology represented by social media has become controlling us so that it began to change our life and social behaviors until we reached the stage of addiction to its use. This social transformation for her children. The dangers and disadvantages of excessive use of this technology made us highlight these dangers in this article, which is based on a documentary film.

**Keywords:** social media

من منا لا يمتلك هاتفاً ذكياً أكثرنا بل كلنا نمتلك هذا الجهاز الذي أصبح جزء من شخصيتنا، أو نحتفظ بحسابات على مواقع تويتر وإنستجرام وفيسبوك وغيرها من مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي، وإنما في كثير من الأوقات وجدنا أنفسنا وفي أكثر من مناسبة نتجاهل صديقاً -أو أحد أفراد عائلتنا- يجلس معنا في نفس الغرفة لأننا منهمكين تماماً في عالمنا التكنولوجي الاجتماعي الخاص، أن هذه التكنولوجيا لن تجعلنا نشعر بالوحدة أو الملل أبداً، ولكنها في بعض الاحيان تعرضنا الى مواقف محرجة تصل الى حد السخرية منا ، ويمكن أن تجعلنا أقل إنتباهاً لأقرب الأشخاص إلينا، وربما تجعل من الصعب علينا الاختلاء بأنفسنا قليلاً، وكثيرٌ منا يخشى الإعتراف بذلك ، تقول شيري توركل -من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا-: "لا نزال نعيش علاقة رومانسية مع هذه التكنولوجيا.

أصبحتنا مثل الشباب العاشق الذي يخشى إفساد علاقاته العاطفية بالتحدث عنها". وقد أجرت توركل مقابلات شخصية مع مئات الأشخاص من مختلف الأعمار، وسألتهم عن استخداماتهم للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية ومواقع التواصل الاجتماعي والشخصيات الافتراضية (الأفاتار) والروبوتات على عكس الاختراعات السابقة التي أحدثت طفرة ، كآلة الطباعة أو التليفزيون، فترى توركل هنا أن هذه التكنولوجيا "دائمة الاتصال، ودائمة التمحور حول الذات" تهدد بتقويض بعض نقاط القوة الأساسية التي يمتلكها البشر والتي يحتاجون إليها للازدهار، وأن أحد التغيرات الأساسية التي نشاهدها في بعض المواقف ، مثل أن الناس فقدوا القدرة على تحمل البقاء بمفردهم ، فمثلا في أحد محطات الانتظار وطوابير الدفع في محلات السوبر ماركت، أو أنتظار شخص في مكان ما أو الجلوس في حافلة أو قطار، فإنه بمجرد أن يكون لدى أي شخص ثانية واحدة فقط من الفراغ سرعان ما يتجه ليمسك هاتفه ويبدأ بالبحث أو اللعب به ، جميع الأبحاث تقول إن قدرة الأفراد على تحمل البقاء بمفردهم تتلاشى، وما يحدث هو أننا نفقد تلك اللحظة التي كنا نستغرق فيها في أحلام اليقظة أو في تأمل الذات، ولكن الأطفال على وجه التحديد يحتاجون إلى الانفراد بأنفسهم شيئاً ما، فهذه العزلة مطلوبة لإقامة حوار مع النفس. فالقدرة على البقاء مع نفسك واكتشافها هي أحد العناصر المهمة للنمو، لكن ما يحدث الآن أن الأطفال الصغار -ومنذ الصغر- تتاح لهم وسائل التكنولوجيا التي تشتتهم وتحرمهم الاختلاء بأنفسهم، ومن المثير للسخرية أن هذا يجعل من الأصعب عليهم إقامة علاقات إنسانية حقيقية التي من المفروض عليهم إقامتها في بدا حياتهم. ان بدايات إنشاء هذه المواقع والتي أريد بها من مؤسسيها أن تكون حلقة وصل إجتماعية بين البشر للتعرف على أصدقاء والبحث على أصدقاء قدامى أو البحث عن أقارب متباعدين لمعرفة أخبارهم أو حتى لتكوين علاقات إجتماعية جديدة الهدف منها زيادة النسيج الإجتماعي للبشر ، لكن وبمرور الزمن والتطور الهائل في تكنولوجيا هذه المواقع أصبحت هذه المواقع ربحية وتهدف لجلب أكبر عدد من الزبائن للجلوس لفترات أطول على هذه المواقع الهدف منها زيادة ضخ الاعلانات الممولة، من هنا بدأت المشكلة في سوء إستخدام هذه الوسائل والابتعاد عن الاهداف الخيرة التي من المفروض أن تسير إليها أو أنشأت من أجلها .

تعتبر هذه المواقع بمشغليها وموظفيها القلائل بالقياس الى المردود المالي الكبير التي تجنيها، فقد أصبحت مواقع تدر الأموال من كم الإعلانات التي تدفع الثمن وليس الموقع أو مشغلي الموقع ، حتى أصبحت هذه المواقع تتنافس فيما بينها لكي تحوز على أكبر عدد من المستخدمين حتى أصبح هدفها الاول ليس إلا إبقاء أكثر عدد من الناس على مواقعها ولجذب أكبر عدد من الناس تبتكر في كل وقت من الأساليب التي تجعل وتحفز مستخدميها البقاء لفترات طويلة على منصات هذه المواقع، حتى باتت شركات الأنترنت من أكثر

الشركات على الاطلاق ربحية في عصرنا هذا، فمنذ أول رسالة اليكترونية ارسلت عام 1969 من قبل أحد الأساتذة وهو ((ليونارد كلايدروك)) في جامعة كاليفورنيا الى أحد طلابه لتجربة أول رسالة اليكترونية، الى عام 1983 وهو عام دخول الانترنت الى الخدمة الفعلية والى يومنا هذا التي يستخدم فيه الناس مليارات الرسائل اليومية وتصفح العديد من المواقع والبحث في مواقع البحث العملاقة ، فقد أصبحت هذه المواقع تبحث عن عوامل السرعة والكفاءة وتطوير أجيال الترددات السريعة حتى باتت مصدر قلق للبشر من كثرة منصات الارسال وأبراج الاتصالات لزيادة السرعة والكفاءة لديها ، حتى أصبحت هذه المواقع تنصدر الشركات العملاقة الأكثر ربحية على مدى التاريخ البشري.أما أهداف هذه المواقع فتظهر من خلال ما تتيحه وسائل التواصل الاجتماعي لمستخدميها من إمكانية التواصل مع بعضهم البعض، ويُعدّ ذلك من أكثر مزايا استخدام تلك المواقع أهمية ، إذ يُمكن من خلالها التواصل مع أفراد العائلة والأصدقاء أينما كانوا بغضّ النظر عن الحدود الجغرافية التي تفصل بين المستخدمين، أو حتّى توفر أدوات الاتصال التقليدية لديهم ، كأجهزة الهواتف الأرضية وصندوق البريد، فكّل ما يتطلبه الأمر وجود جهاز كمبيوتر أو هاتف محمول متصل بالإنترنت ، بالإضافة إلى وجود حساب على أيّ من تلك المنصّات الاجتماعية؛ كالفيس بوك وتويتر على سبيل المثال ، كما تعد وسائل التواصل الاجتماعي ذات أهمية كبيرة في حياة الكثير من الطلاب؛ حيث تُسهّل تواصل الطلاب مع معلمهم ، وتزيد من سهولة نقل المعلومات وتبادلها، لذا فإنّها تُعدّ أداة تعليمية فعّالة الأمر الذي دفع العديد من الباحثين المختصين بمجال تكنولوجيا التعلم إلى التأكيد على أهمية استغلال الإنترنت، والإستفادة من مواقع التواصل الإجتماعي في عملية التعليم ، وعليه أدّى التزايد المُستمر في استخدام هذه المواقع من أجل التعلم إلى الانتباه لأهمية تطوير أدوات التعلم عن بعد ، كما تساهم وسائل التواصل الإجتماعي بشكلٍ كبير في الحصول على آخر أخبار العالم ، ومتابعة الأحداث الجارية ، حيث لم يعد الجلوس أمام التلفاز بانتظار نشرة الأخبار أو الحصول على صحيفة ورقية للإطلاع على ما يجري حول العالم الطريقة الوحيدة للحصول على آخر الأخبار والمستجدات، حيث يُمكن متابعة كلّ شيء في هذا العصر باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بل إنّها توفّر أيضاً إمكانية تحديد نوع الأخبار التي تُهمّ المستخدم ليتم إشعاره بها، بالإضافة إلى ذلك تُعدّ وسائل التواصل الإجتماعي من أسرع الأدوات في نشر الأخبار والمعلومات المهمة خلال ثوانٍ من حدوثها، لكن هناك أيضاً أهداف أخرى لهذه المواقع أريد من منشئها الوصول إليها من خلال:

**التفاعل:** والذي يعتبر من الخطوات المهمة التي يطمح إليها القائمين على هذه المواقع وذلك لزيادة استخدام البشر لهذه المواقع ومواصلة تمرير كل ما ينشر على هذه المواقع ، ان التفاعل المنشود هو الابقاء قدر الامكان

واستغرق الوقت الاطول على هذه المواقع .

**النمو:** المقصود بالنمو هو زيادة وإستقطاب أكبر عدد من المستخدمين وذلك بجعل الامر يدعونا الى دعوة العديد من الاصدقاء لهذه المواقع وهؤلاء الأصدقاء يدعون الغير وهكذا وذلك باستخدام أساليب لزيادة عدد المتابعين .

**الاعلانات:** أن الهدف المهم المنشود من هذه المواقع الان هو زيادة الكم الإعلاني الممول والذي عن طريقه تحقق الربحية الهائلة فكلما كبر عدد المتابعين زادة مداخيل الاعلانات، وكلما كبر حجم الاموال التي تجنيها هذه المؤسسات التكنولوجيا ، وهذا يتم بطريقة تدعم بطرق حسابية خوارزمية وهذه العمليات الحسابية وظيفتها معرفة مايجب أن يعرض لنا لزيادة هذه الأرقام ، حتى بات شكل الإعلان وطريقة نوع الإعلان هي التي تحدد إدخال أكبر قدر من الاموال لهذه المواقع.

ان الانتشار الكبير لوسائل التواصل الإجتماعي وسهولة إستخدامها والوصول إليها جعلنا نلاحظ تأثيرها الكبير في نسيج المجتمع وتوجهات الناس، حتى أدواقهم ولباسهم ومشترياتهم وأصواتهم الانتخابية ومزاجهم العام ، ولربما الأجدر بنا في هذا الزمان أن نطلق على شبكات التواصل الاجتماعي مصطلح (دكتاورية التوجيه الناعم) حيث بدأت تؤثر في كل مفاصل حياتنا دون أن نشعر هناك فكرة لدى مُلاك هذه المواقع عن كيفية التلاعب بنا عند الحاجة ولزيادة مداخيل الإعلانات ، حتى على نطاق الدول يتم التلاعب برواد هذه المواقع عن طريق زيادة الفديوات والاخبار التي تجذب أكبر عدد من المشاهدين، بالاضاهة الى تتبع مستخدمين هذه المواقع والتي تخصص لكل مستخدم رقم يمكن تتبعه ومعرفة مايبحث عنه وعما يريده من خلال طريقة بحثه في المواقع ، حتى بات الامر من الأهمية ولزيادة التحكم يقومون بارسال حوافز معينه للمستخدمين بشكل صور أو أشعارات أو فديوات لحث السلوك والتاثير عليه ، أن ميزة إستخدام هذه المواقع بالنسبة للشباب وهي الشريحة الأكثر إستخداماً لهذه المواقع وللتاثير عليهم عن طريق تحفيز السلوك ، فهناك طرف آخر أو طرف ثالث غير مرئي هو المتحكم بالاثنتين لان هذا الطرف هو الذي يملك كل حسابات الاشخاص ويعرف أين يتجهون من خلال كم الفديوات والاشعارات التي يتلقاها ، بهذه الطريق يمكن للطرف الثالث التحكم بالاشخاص وهذا الطرف الثالث هو طرف غير مرئي لكنه مسيطر على كيفية تحفيز السلوك لدى الاثنتين، حتى بات هذا المتحكم قد شكل إطاراً لايمكن من المستخدمين مغادرته ، وكما هو معروف أن من يتحكم بالاهداف يتحكم بالنتائج ، وعن طريق هذه الاطارات فقد أنشأ جيل من الشباب الذي تمت تربيتهم داخل إطار أو حيز اليكتروني إن صح القول حتى أصبح معنى التواصل والثقافة هي بيد المتحكم الثالث، حتى وضع المتحكم تقنية متقدمة بما فيها الكفاية لايمكن أن نميزها عن السحر والإنجذاب اللاإرادي نحو المتحكم الغير

مرئي، إن عملية السحر والخداع التي يستخدمها السحرة ماهي إلا تأثير في أعصابنا وبنفسنا وحتى تصل الى السيطرة على عقولنا وجذبها نحو الساحر الذي يعتبر هنا هو المتحكم ، واعتبر علماء النفس والاعصاب من الاوائل الذين فهموا كيفية عمل عقل الانسان والتاثير به ، ان السحرة في عملهم لهم دراية في جزء من عقولنا يمكن التاثير بها لم نكن نعرفها، وقد يستغلوا هذه النقطة لاستفادوا منها للخداع ، لهذا نرى خدعهم السحرية تتجح ، وهذا الشيء نفسه قد تم إستغلاله من قبل أصحاب منصات التواصل الإجتماعي أو متحكمين هذه المنصات وبدوا بتوظيفه وفهم سيكولوجية ماينفع الناس وتحويله الى تكنولوجيا ، ولإنجاح هذا جعلوا من التكنولوجيا أكثر إقناعاً ، فتكنولوجيا الإقناع عباره عن نوع من التصميم المطبق عن عمد الى أقصى الحدود، وحيث يراد تعديل سلوك شخص ما وجعلهم رهن سلوكيات مقصودة مثل تحريك شاشة الجهاز من الاعلى الى الاسفل، وفتح المواقع والضغط على اللايك، كل هذه السلوكيات ليست إعتباطيه وانما مدروسة بعناية وهذا يسمى بعلم النفس) التعزيز المنقطع الايجابي)، والذي هو جعلنا اذا سحبنا الشاشة من الاعلى الى الاسفل فسوف يخرج شيء مبهج آخر لا يستطيع الانسان أو المتصفح مقاومته وهكذا، وهنا المتحكم لا يريد الاكتفاء باستخدامنا للمنتج بوعي بل يريد التوغل في جذع الدماغ وزرع في داخله عادة غير واعية بحيث يتبرمج الانسان على مستوى عميق لدرجة إننا لاندرک ذلك، ولهذا أن أجهزة التلفون الان مثل اللعبة التي تريد اللعب للفوز فتنظر نهاية اللعب، كذلك الأجهزة فانك تنظر اليها كل الوقت ظناً منك أنها تحمل اليك شيء جديد، وهذا ليس بمصادفة بل هذه تقنية في تصميم هذه المواقع ، لان هناك متخصصين من المهندسين وظيفتهم إختراق سيكولوجية الناس وصولاً لنمو أكبر في هذه المواقع ، هناك أمور في غاية الخطورة هو أن هذه المواقع وعن طريق معرفة نقاط الضعف في عقولنا قد استغلوها هؤلاء المبرمجين لكي تؤثر بسلوكنا اليومي وطريق حياتنا عن طريق التلاعب بنا وحتى التحكم في تفكيرنا وطبيعتنا والهدف هو كم الاعلانات ، ان المتحكم بنا أو \*الطرف الثالث\* الغير مرئي قد أنشئوا ودربوا جيل كامل من الناس على الشعور بعدم الراحة والوحدة ، والشك، والخوف، حتى الوصول الى حالة الضعف والوهن في قدرتنا على التعامل مع الغير وبالاخص أجيال المراهقين، فقد أبدع مهندسوا هذه المواقع في إختيار شكل الايقونه لكل موقع وحتى الاشعارات الداخلية من ضغط الإعجاب ، الى طلب الصداقة ، الى المشاركة الى غيرها من التطبيقات، كلها أنت عن طريق دراسة هندسية نفسية للتاثير وحتى يصل الحال من السلطة والتاثير عليهم عن طريق هذه الوسائل، وكذلك اللعب على قدرة الناس على الادمان على هذه المواقع أو التاثر بها، ان الاجيال التي ولدت مابعد 1996 هم أول جيل يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في المدارس الاعدادية، وحتى بعد عودتهم من المدرسة يستخدمون هذه الوسائل حتى أصبح الامر وكأنه بحالة توحد معها،

فأصبح جيل أكثر قلقاً وهشاشة واكتئاب، حتى إن تفاعلهم ( الرومانسي) أصبح بليد ومنخفض بصورة كبيرة، وهذا كله تغيير في الجيل والسيطرة عليهم وعلى وعيهم حتى أصبحت هذه العواقب الاجتماعية التي تتسائل العوائل عما حدث لأطفالهم، ان هذه الوسائل أصبحت اداة لتغيير النسيج الإجتماعي وتغير نمط معيشة الاجيال، مما ولد عوائل مصابة بالصدمة والرعب لما يحصل لإطفالهم وهم لايعرفون أن أطفالهم ضحية مصممي هذه المواقع وانهم متلاعبون بهم من قبل هؤلاء أو هذه التكنولوجيا الى الحد الذي يجعل الطفل يقارن نفسه بخوارق، أو واقع غير موجود ويريد أن يحاكيه ، وكذلك يضعون أنفسهم بمقاييس جمالية غير واقعية فرضتها هذه التكنولوجيا، فهذه معركة غير متكافئة ، إذ إن التطور التكنولوجي المتزايد في العالم نحو المزيد من الإنفتاح ، فإتسع الحيز العام، وتقلص الحيز الخاص ، وتغلب الإنسان على الحدود الجغرافية ببناء علاقات افتراضية عبر شبكة الإنترنت، إلا أن ذلك يختلف فيما يخص العلاقات السياسية الدولية وكما في العالم "الواقعي" هناك حاجة دائمة لتنظيم العلاقات بين البشر، وحفظ أمنهم، وحماية ممتلكاتهم من الانتهاكات، فأصبحت الحاجة للأمن الإلكتروني وعملية الحماية من هذه المواقع وتنظيم عملها أصبح أولوية في الوقت الذي يعتمد فيه الإنسان والمجتمع والدول على الوسائل التكنولوجية لتسيير كل أمورهم.

لكن علينا إدراك أهمية الوعي وبناء هذا الوعي الذي يحصن عقولنا من الانجرار بشكل مسيطر عليه، لأننا بهذا ننظر إلى غد أفضل، حيث إن الاستيعاب الكامل لهذه السيطرة التكنولوجية تبدأ من الاهتمام ببناء الوعي وهو الفهم والإدراك السليم ويأتي هذا من نشر المعرفة الصحيحة، وكذلك أعمال العقل وبالتالي نجد أننا أمام عملية عقلية يستطيع خلالها الإنسان أن يفهم ويدرك بشكل سليم ليحلل ويقارن لاتخاذ القرار السليم، وأضافة الى أن الوعي لا يقتصر فقط على ما نعانیه من مشاكل خاصة ب"الشائعات" ، أو الانزلاق بالانضمام لاشياء لانعرف مصدرها"، وإنما بالوعي الذي يشمل كافة جوانب حياتنا، فنحن بحاجة إلى أن نقوم ببناء الوعي من كافة الجوانب الحياتية، وكذلك بناء الوعي لدى الطفل من ناحية الإرشاد والتعليم، وأيضا توعية الشباب كيف يفكر ويتخذ قرار سليم، فإذا أردنا التغيير والتطوير وانتظار غد أفضل علينا ببناء هذا الوعي والتحذير من الانجرار الى افكار مشوشة تسيطر على كافة وسائل التواصل الاجتماعي. أن العقل البشري والمستوى الجسدي لن يتغير بشكل جذري بالقياس الى طفرات التقدم الهائلة لتلك التكنولوجيا , وإن المعركة الغير متكافئة بين البشر وبين هذه التكنولوجيا والحواسيب العملاقة التي لديها اهداف غير اهداف حياتنا كبشر, وفق التناسق العقلي والجسدي الذي نحمله والذي لم يطرأ عليه تغيير بعكس هذه التكنولوجيا التي أصبحت تقفز بطفرات لايمكن للعقل البشري من إستيعابها أو الظفر بها ، نعم إن البشر هو من أوجد هذه التكنولوجيا لكن خروجها عن سيطرة عقولنا وتغيير أهدافها بطرق حسابية معقدة لايجاد أكثر منفعة مادية ربيحة مرجوه وهذا ماخطط له صناعها ،

فان هذه الحواسيب العملاقة وارتباطها فيما بينها طول الوقت جعل من السيطرة عليها أو مواكبتها بعقليتنا واجسادنا تبدو غير متكافئة وهي كذلك. أن مانغفله أو يغفله أكثرنا أن الذكاء الاصطناعي هو الذي يدير العالم حتى على الرغم من انه منجز بشري إلا أن هذه التكنولوجيا التي صممت لخدمة البشر أصبحت لديها أهداف غير الاهداف التي وجدت من أجلها والتي أستغلها مالكي هذه المواقع لدر الاموال، فقد أصبحت هذه الشركات العملاقة في هذا المجال مثل فيسبوك وكوكل يتلاعبون بنا بالطريقة التي يريدونها لزيادة النمو الذي تحدثنا عنه ، أي زيادة مداخيل الاعلانات وهذا لاياتي الا بزيادة الاعضاء المستخدمين لهذه المواقع ، فاصبح الاشخاص عبارة عن حقول تجارب لهذه المواقع وهم لا يدركون ذلك فقد استخدمت فيسبوك مثلا تقنية وهي اشارات مبطنة في صفحاتها لجعل المزيد من الناس يميلون الى جهة معينة على حساب الاخرى وهذه ميزة استغلت مثلا في الانتخابات ، وبعد تجارب هذه الاشارات المبطنة على المستخدمين إستنتجوا شيئا واحدا أنهم يمكنهم التأثير على السلوك وعواطف العالم الحقيقي من دون إثارة وعي المستخدم ، وهذا يتم عن طريق إجراءات هندسية عكسية لإستنباط ردود فعل المستخدمين، اي انهم يريدوا أن يعرفوا من الناحية السايكولوجية كيفية التلاعب بنا عن طريق الذكاء الاصطناعي بأسرع مايمكن، ثم يعطونا مائدمن على إستعماله مستغلين نقاط ضعف عقولنا واستغلالها عن طريق التحكم بها بواسطة التكنولوجيا، لقد إنتقل العمل الى خلق بيئة قائمة على التلاعب والإدمان بعد أن كانت قائمة على الادوات، اصبحت هذه التكنولوجيا في معركة وجود غير متكافئة مع البشر فهي لديها كل المعلومات عنا وبالوقت نفسه نجهل الكثير عنها، اصبحت هذه الوسائل ليست أدوات تنتظر ان تستخدم بل لها أهداف خاصة بها وأيضا وسائلها الخاصة لتحقيق منها المطلوب فقد استغلت هذه التكنولوجيا سيكولوجيتنا ضدنا .

### المراقبة والترصد

أصبحت مواقع التواصل الإجتماعي أو تكنولوجيا الأنترنت تحاصرنا بدرجة أكبر يوماً بعد يوم وهي تحكم قبضتها على مصيرنا بدرجة لم يعد بالإمكان الإفلات منها، وأنا ننزلق بشكل متسارع إلى عهد رأسمالية جديدة تسعى لتسيير البشر وتحويلهم إلى بيانات ومصدر للإيرادات ، وفي كل الاوقات يتواصل تدفق البيانات التي يغذيها البشر الى هذه الحواسيب العملاقة والتي تقوم هي بالمقابل بمعرفة سلوكنا عن طريق الانترنت والتطبيقات الالكترونية وملاحقة خارطة تحركاتنا من خلال الأجهزة الذكية التي نحملها والكاميرات المنتشرة في كل مكان والقادرة على التعرف على الوجوه ، وهنا لايد من القاء الضوء على حالة البشر الان من خلال إستخدامهم المفرط لهذه المواقع الالكترونية ، ذلك النموذج اكتسب ملامحه الشرسة من خلال توفير خدمات مجانية يتلقفها ويستمتع بها مليارات الأفراد، وهي تمكن مقدمي تلك الخدمات من مراقبة سلوك المستخدمين بتفاصيل مذهلة ودون موافقتهم الصريحة في كثير من الأحيان. وترى (زوبوف ) إن رأسمالية الترصد تستخدم التجارب الإنسانية كمادة خام مجانية وتترجمها إلى بيانات سلوكية رغم أنها تستخدم بعض البيانات في



تحسين خدماتها، إلا أنها تحصل في النهاية على ثروة بيانات يتم استثمارها في سياسات التصنيع المستقبلية، وتعرف تلك العملية باسم "الاستخبارات الرقمية" وهي تستخدم لتحديد ملامح المنتجات التي يمكن أن تلقى رواجاً لدى المستهلكين في المستقبل، وتضيف زوبوف أن تلك المنتجات المتوقعة أصبح لها سوق أطلقت عليه "سوق العقود الآجلة للسلوكيات" والذي اتسع الاستثمار فيه بشكل هائل .

ويجب أن نعرف حقيقة إن كل شيء نستخدمه عن طريق الانترنت وهذه المواقع يراقب ، مثل تصفح الصور والفيديوات والفترة الزمنية التي نستغرقها حتى على وقفنا على الصورة او عدد مشاهدات الفيديوات كلها تخضع للرقابة والقياس، وحتى طريقة التفاعل معها، حتى باتت هذه المواقع تعرف مابداخلنا إذا يعترينا حالات إكتئاب أو الشعور بالوحدة ، فمثلاً حين نتصفح الصور القديمة أو تذكر أصدقائك القدماء أو حتى الاقارب والاهل عن طريق تصفح هذه الصور تعرف هذه التكنولوجيا الاحساس الداخلي لكم والى أين يتجه شعورك ، أيضاً هم لديهم تصور عن كل واحد منا مايفعله في الليل سواء كان منشرح أو إنطوائي وإذا كان متعرض لاضطراب عصبي ، حتى نموذج شخصيتنا أو نمطها كل هذا فهم لديهم تصور كامل عن كل واحد منا، ان كل المعلومات والبيانات التي تغذي بها هذه التكنولوجيا تخزن في هذه الانظمة التي تكاد لا يوجد إشراف بشري عليها، وهي تقوم بتقديم التوقعات عما سنفعله وعن طبيعتنا.

الشخصية من الممكن أن تباع ، هنا لابد من التوقف والتفكير بأن هذه الشركات العملاقة والتي تستفيد من هذه البيانات لدر الأموال ليس من مصلحتها بيع بيانات مستخدميها، فاذا ما فعلوا ذلك فانهم يخصرون جانب مهم عن بيانات تستخدم لفرض إرادة متحكمة بنا تفقد خاصية بناء نماذج تتوقع أفعالنا، كل بيانات إستخدامنا لهذه المواقع هي تستخدم لبناء نماذج لمعرفة ردود أفعالنا وكيفية تغذيتها بفيديوات وبيانات وافلام للتأثير علينا وبعدها ضخ كم من الاعلانات المدفوعة الثمن.

وفي الوقت الذي يبدو فيه سلوك شركات مثل غوغل وفيسبوك معروفا على الأقل من قبل الخبراء، فإن الصورة الأوسع التي تعرضها (زوبوف) لما وراء ذلك السلوك لا تزال مجهولة إلى حد بعيد، وتشير إلى أن معظمنا كان يعتقد أننا نتعامل مع مجرد خوارزميات غامضة ، في حين أننا في الواقع نشهد آخر مراحل التطور الطويل للنظام الرأسمالي، الذي أنتقل من تصنيع المنتجات إلى الإنتاج الواسع والرأسمالية الإدارية ثم إلى الرأسمالية المالية ، فقد أصبحت هذه التكنولوجيا وهذه المواقع الاجتماعي لها من الآثار الخطيرة على كل المجتمعات ، حتى أصبحت أدوات لتمزيق وتشتيت النسيج الإجماعي حتى على نطاق الاسرة الواحدة ، لتؤثر سلباً على العامل الاجتماعي أو الحس الاجتماعي لاطفالنا بحيث أصبحت علاقاتهم كلها مرهونه بهذه الاجهزة ، واصبحت هذه المواقع أداة للاقناع ، حتى أعتبرها الكثير منهم المرجع

الاجتماعي لهم ، لان هذه المواقع هي أدوات تحكم دكتاتورية رقمية غير مرئية مسيطرة ومتحكمة بالسلوك ، كذلك هناك مخاوف وأثار سلبية أخرى لهذه المواقع وهي:

\* - لها الضرر الكبير على سياسات الدول وطريقة تعامل الشعب مع الحكومة, لانها اصبحت المعيار لمعرفة الحقيقة ، حتى باتت اداة لزعزعة واستقرار المجتمعات، ومسؤولة عن نشر الفوضى التامة وتقسيم المجتمع.

\* - أصبحنا لانتكلم مع بعضنا كثيراً وحتى على نطاق الاسرة الواحدة حتى بات الكل غريب ومندمج مع عالمه الافتراضي الخاص به..

\* - أصبحنا مسيسين ومضللين بأخبار كاذبة نتناقلها أكثر من الحقيقة ، لابل نجعل من هذه الأخبار المزيفة مقياس للحقيقة وندافع عنها.

\* - تشتت الإنتباه وتغير من أنماط سلوكنا وتغيير في أنماطنا الاجتماعية والثقافية ، حتى أصبحت صداقاتنا قليلة وكلها صداقات إفتراضية.

\* - مسؤولية هذه المواقع عن الفوضى الاجتماعية وقلّة الثقة والغضب واللامبالاة والوحدة والاعتراب النفسي.

\* - أصبحت تطبيقات هذه المواقع تجلب الاكتئاب لدى بعض المراهقين لعدم حصولهم مثلاً على عدد من الإعجابات أو التفاعلات.

ملاحظة: فكرة المقال مستوحاة من فلم وثائقي. بهذا الخصوص.

#### المصادر:

1. شوشانا زوبوف ( 2019 ) . عصر رأسمالية المراقبة ، دار النشر. PublicAffairs.
2. شيري توكلي ( 2011 ) . وحدنا معا.
3. موقع NetFlix للفلام الوثائقية فلم بعنوان: Scoihal Delimma
4. www.lifewire.com, Retrieved 7-12-2020. Edited. ، Social Networking,



A  
JNE  
A

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة - الدنمارك ( الرابع عشر ) بتاريخ 13/01/2022

**The culture of quality of kindergarten female teachers and its relationship to some variables (specialization - certificate - experience)**

**Prepared by**



**M.Dr. Suad Abdullah Dawood**  
**Wasit University / College of Basic Education**  
[Sdawod@uowasit.edu.iq](mailto:Sdawod@uowasit.edu.iq)

## **Abstract**

The research aimed at defining the level of application of quality culture for kindergarten female teachers and its relationship to some variables (specialization, certificate, experience,).

In order to achieve the goal of the current research, the two researcher built a quality culture scale for kindergarten female teachers, dependent on previous books and studies, as the final image of the scale consisted of 24 paragraphs, distributed into three fields (leadership, performance evaluation, educational climate, cognitive awareness of the postulates of quality) .

The researcher extracted the indicators of the validity of the scale by extracting the apparent validity by presenting it to a group of experts, who are specialized in child psychology and educational psychological sciences. The validity of the construction was also verified through some of its indicators, and the reliability was estimated by the Fakronbach equation, and the reliability coefficient was (88.0).1

After the psychometric properties of the scale were verified, the scale was applied to the main research sample of (135) female teachers, chosen according to the simple random method, and after data were collected and statistically addressed by applying appropriate statistical methods such as (T-test for one sample, T-test for two independent samples).

The following results were reached: the kindergarten female teachers, invariably apply the culture of quality.

In light of the results, the two researchers made some recommendations, including – the enhancement of kindergarten institutions through conducting scientific courses, seminars and conferences to promote the importance of quality culture and develop the institution and raise it to the required level within the determined standards, and finally the role of media in dissemination of the culture of quality as the researchers suggested.

**Key Words:** (Quality Culture, Kindergarten Teachers)

## **Introduction**

. The culture of quality is considered one of the most important modern waves that has captured a great deal of interest from researchers and scholars, as the presence of a culture of quality in educational, institutions is one of the lofty goals that an individual seeks to achieve, and the culture of quality in kindergartens is the heart of the body for the stages of education The culture of quality in kindergartens is considered the heart of the body for the stages of education, because it is the beginning and the second social environment in raising the child and building his personality after the family environment, in which the child integrates with his family and interacts with them under the supervision of a teacher specialized in the field of childhood in an environment prepared in a sound scientific manner for education Child The importance of these

institutions in the upbringing of the child is a normal social upbringing and work in these institutions in a scientific manner so that their products are of a high degree of quality.

Many articles have appeared in recent years, all arguing for the importance of reforming and developing pre-service teachers preparation programs, as well as the ancillary activities concerned with the long-term development of their profession, in order to ensure quality in their performance, raise the level of their practice, and assist them in carrying out the consequences and responsibilities imposed by the new educational model.. Many of those societies, especially the educationally advanced ones, have considered these calls as a main route to the application of the standards of quality assurance in their educational system, and to the engagement, based on an integrated vision, in reforming these systems as an inevitable response to the logic of the age and face its new educational requirements and challenges, which differ from all the similar requirements and challenges witnessed by them through their long histories. (Sharif, 2014: 63). In view of what these transformations impose on the educational systems, of necessity of bringing about profoundly radical qualitative changes, their philosophy, objectives and related concepts, ideas and educational practices aim to enhance the foundations of a new educational culture that comply with the new requirements of the civilized type (Al-Bilawi and others, 2006: 119).

### **The problem of Research**

A lot of writings have appeared in the recent years, all calling for the necessity of reforming and developing pre-service teacher preparation programs and the accompanied activities concerned with the sustainable development of his profession, to ensure quality in his performance, raise the level of his practice and help him carry out the consequences and responsibilities of the requirements and demands of his new role, which are imposed by the new educational model that represents one of the secretions of the contemporary scientific and technological developments. Many of those societies, especially the educationally advanced ones, have considered these calls as a main route to the application of the standards of quality assurance in their educational system, and to the engagement, based on an integrated vision, in reforming these systems as an inevitable response to the logic of the age and face its new educational requirements and challenges, which differ from all the similar requirements and challenges witnessed by them through their long histories. (Sharif, 2014: 63). In view of what these transformations impose on the educational systems, of necessity of bringing about profoundly radical qualitative changes, their philosophy, objectives and related concepts, ideas and educational practices aim to enhance the foundations of a new educational culture that comply with the new requirements of the civilized type, and all of this will eventually oblige the teacher to develop the learner and equip him with the capabilities and skills that assist him to coexist safely with challenges imposed by this civilized type, and to actively participate with fellow citizens to enable his society to contribute positively to building the edifice of this civilized type (Al-Bilawi and others, 2006: 119).As these changes have

extended vertically to include the individual since he joins the kindergarten until graduating from university and beyond, therefore, kindergarten institutions are to be modernized through their women teachers in a way that copes with the needs of children and the educational developments and the huge and successive knowledge explosion. This requires the woman teacher to involve children in the process of planning, learning activities and encouraging them to take initiative, and presenting new ideas that can open various fields and interests that contribute to the development of their skills and tendencies (Sharif, 2014: 170). The kindergarten female teacher is the primary element at this stage, she has to play different roles in achieving the educational goals of this stage for the kindergarten, though equipped with the most modern means of education and the finest capabilities cannot achieve its goals without a specialized and scientifically qualified teacher in all professional, academic and cultural fields and with in-service preparation programs, formulated in a way that ensures the demands of the educational process to attain quality of performance (Abu Hamda (2010: 133) and this is largely based on the overall preparation of a quality culture among all workers in the institution as being the appropriate grounding for the application of the concept of total quality, Dale & Cooper indicated and accepted that promotion of the culture of quality and applying it in the institution is considered one of the most challenges facing TQM, which cannot be applied in a hostile environment that objects to development and change, for creating supportive cultural environment is regarded one of the basics of the success of the quality culture (Attia, 2009: 93). Studies and researches, conducted in the fields of learning and teaching, proved that the physical and human environmental elements have an impact on the learning process, as constituting an entry of the educational system entries that affects learning outcomes through its interaction with the inputs or other elements. The most important challenges facing kindergarten institutions are the preparation of an environment suitable for every kindergarten child that assists in development of diverse concepts and learning methods that comply with changes and consider the culture of quality and the individual differences among children (Sharif, 2014: 136). It has become evident, despite serious pursuit of many educational institutions towards quality and obtaining accreditation, some of them did not reach the required level, according to what previous studies mentioned, including (Al-Azab, 2009) study, which refers that the quality culture is weak in these and the study of (Mahmoud, 2009), which showed that the weakness of the quality culture is one of the points of weakness and a grave component that threatens the resulting implementation of the quality system, (Al-Shetaihi, 2015: 59). After the justifications for studying the quality culture have been presented, the researcher is asking; what is the level of the application of quality culture, the Kindergarten women teachers have and are there statistically significant differences for quality culture as per the two variables (specialization, certificate, experience).

### **Importance of Research.**

Being an interdisciplinary school of thought, quality is specialized with organizations, organizational behavior, leadership, quantitative management, psychology, sociology, education, and other interdisciplinary sciences. Hence, quality has become a method of thinking, philosophy and an approach that can be applied in the management of an

organization or institution, for it brings about a kind of integration among organizational concepts and its methods, derived from various disciplines and sources. In order to present a general intellectual framework and a coherent philosophical vision that can be useful in directing the work of organizations and their management to provide a qualified product (Rady and Al-Arabi, 2016: 44). Educational organizations have their own culture, which consists of values, principles, traditions, and expectations that describe human interaction with the system, which seems to be clearly reflected in the procedural level as represented in the culture of the educational institution. As this culture is subject to two basic factors, namely the general culture of society and educational philosophy, out of which higher authorities derive the educational goals which branch into the culture of quality. Paul Heckman (1993) decided that culture underlies beliefs held by managers and teachers and cultural change is the secret of the application of total quality because individuals in institutions descend from different cultures (Al-Qaisi, 2011: 172). Quality is achieved in a transformative sense thanks to the practice of leadership that establishes a vision to be translated into a customer service and constructs structures and organizational culture that allow employees to provide quality service. Also, this sense relies on the improvement that expresses the doing of things correctly and not just doing the right things, and this sense of quality also works to reconcile between customers' aspirations of and empowering of employees. As the pursuit of quality is a difficult process that is dependent not only on the good state of systems and procedures and their understanding, but also on a culture of change that focuses on customers, every individual bears responsibility for the quality of work in their organization, and they can fully contribute to achieving this responsibility (Al-Habib, 2019: 19). In kindergarten institutions, the importance of the quality culture stems from the fact that quality and its standards necessitate that everyone should participate to become an active part within the kindergarten. Consequently, the culture of quality is considered a driving force for this institution to achieve its goals and mission entrusted to it by the society and the various parties related to raising the child. This requires raising the efficiency of teacher quality through (satisfying his competence needs, training him how to use internet in education, developing teachers' performance levels through conducting a set of necessary programs (Sharif, 2014: 173) for being one of the most important elements in the educational process, which advances by to his goodness and setbacks by his weakness. The culture of quality in kindergartens requires the teacher to run a classroom dominated by normal human relations and a psychological and social climate, where affection, compassion and harmony prevail, for the teacher is not in a fight with the children that makes him fear their solidarity and familiarity. It is assumed that cooperation should prevail among children where they help each other and learn according to their potentialities and capabilities. This does not mean that the teacher eliminates competition among them for the sake of success and achievement, but competition is a double-edged sword, that

exaggeration in it may create an atmosphere of jealousy, division and lying in wait for mistakes. The educational climate has great importance in implementing the culture of quality in kindergartens where the fruitful interaction spreads between the teacher and children on the one hand and between the children themselves on the other hand (Sharif, 2005: 260). Encouragement and motivation also play a role in the spreading of the culture of quality for they profoundly support the competent performance and notifying employees that they have a role in the success of the work of the institution, which leads to the development of total quality adopted by the institution. Since the concept of quality management means the continuity of the improvement process, the encouragement and motivation will increase workers' effectiveness and enthusiasm for continuing development and improvement. Therefore, one of the requirements of the application of the program is that the institution has to submit a flexible effective system of motivation and encouragement that contributes to making workers feel they belong to the institution in which they work and consolidating their self-confidence (Attia, 2009: 94)

Here, the importance of kindergarten appears due to its being an educational and social institution seeking to prepare the child for a future life compatible to the quality age and its demands, and to protect him against the feeling of the sudden shift from home to kindergarten. Studies indicate that (50%) of the aspects of child mental growth is formed in the first four years of his life and that (30%) between the fourth and eighth year. Kindergarten has become a source for learning important social skills for the child, where he learns self-expression, self-affirmation and self- assurance away from home, and shows obedience to the institution system (Al-Murraya, 2010: 1).

### **The importance of the current research is demonstrated in**

- 1- The importance of the changes to be brought about, for the culture prevalent in the institution should be comprehensively evaluated and the essence of the required changes identified and enlisted.
- 2- The importance of building a detailed plan to implement the required changes in a way that includes the data of change-effected individuals, both participants and opponents, and the problems that the process of change may confront to achieve the drawn out goals for its success.
- 3- The importance of convincing the organization's employees that the change to be created is important and identifying supporters of making the process of change successful. .

### **Objective of Research: -**

The current research aims at

- Knowing the level of application of the quality culture for kindergarten teachers
- Identifying the statistically significant differences in the culture of quality according to the research variables (specialization - certificate - experience).

### **Limits of Research:-**

The current research is confined to governmental kindergarten women teachers in the city of Baghdad (Rusafa Al Thaniah) for the academic year (2019-2020)



## **Definition of Terms: -**

**First:** - Quality culture is defined by the followings

1- Aleman (2008):

((as a set of shared values, traditions, customs, and trends among employees within an organization that reflect how they behave while performing their jobs and daily skills, and that strive for continuous improvement))(Aleman, 2008: 34)

2- Attia (2009):

((as all the values, norms, procedures, and expectations that contribute to improving the organization's quality and continuously improving the services and products it offers)).

(Attia, 2009: 93)

**Second:** - Kindergarten female teacher is defined by:

1- Mortada (2001)

As an educator (nanny) who educates the child in the kindergarten stage, seeking to achieve the desired educational goals for that age stage, as well as she enjoys further personal, educational and social characteristics that make her distinct from other female teachers of the other stages. (Mortada, 2001: 23)

**Third:** Kindergarten

As defined by the Ministry of Education (1990), it is an educational institution that includes 4-6 years old, whose purpose is to develop all different aspects of the child's personality in a comprehensive and integrated manner. (Ministry of Education, 1990: 19)

**Procedural definition of the Quality Culture Scale: -**

It is the total score obtained by a female teacher by answering the paragraphs of the Quality Culture Scale.

## **Theory and Previous Studies**

The first Axis: a theoretical framework

There are many benefits of applying quality in kindergartens as per the level of quality of each of them and the attained progress in the field of educational service quality about the justifications of the application of total quality in kindergartens due to the constant urgent need over times to improve education in it, where a lot evaluation types and improvement tools have been developed in association with its improvement. Today, and at a large scale

Studies include terms such as quality and accreditation management, and accountability, to refer to the necessities of educational reform to keep pace with the continuous renewal of knowledge. Kindergarten institutions were not far from the current of reform and the transition towards quality and accreditation, but rather became a major trend and demand in early childhood education, for being important tool that provides evidence on the extent of achievement of quality standards in kindergarten institutions. Being an administrative philosophy concentrating on the beneficiaries' needs, it is defined as consistency of educational outputs with usage, while Crosby, a pioneer advocate of quality, indicated that quality in education is the avoidance defects in educational

processes. (Abdul Karim Al-Hussein, 2016: 49) defined a female teacher, with all of her personal, scientific and cultural components as the main influencing factor in child environmental education inside the kindergarten environment. Not only this influence is associated with her technical skills, but also with her attitudes, values, feelings and habits that are reflected in her thoughts and manners, which are quickly transmitted to the child as being the model and example for him that he imitate, and be identified with her personality in their manners and behaviors. Giving her personality due interest is no less than interest given to her role, work and technical skills, because she prepares the learning environment inside and outside the activity halls in line with the objectives of modern education as per the requirements of quality, she also implements plans and programs crystalized by specialist in child education(Jad,117:2004) through a set of values, traditions and successful expectations from the environment of participation that lead to continuous improvement and upgrading the level of quality, and bringing about a cultural change. This requires commitment on the parts of the society members with an appropriate image that shows that there is potential resistance, resultant from the values that direct and guide behavior, and among the most important components of the application of total quality are: -

- 1- Observing the phenomena of total quality to understand the current conditions and experiences of quality and the desire for renewal.
- 2- Determining the current values which clarify the prevalent values of the quality policies as for the organization
- 3- Defining the principles embodied in the quality policies and the organization's perspectives towards the culture of quality
- 4- Implementing the new policies of quality and working on changing the behavior of workers towards those policies (Rifai, 2003: 16)

As Bunstenkle (1992) observes that quality can be achieved in the educational institutions through effective teaching tools (teacher, learner, organizational environment) for the teacher and environment represent the supportive authority, whereas children represent the beneficiaries. Therefore, whenever the teacher is present, education is available to make of children beneficiaries in the long term through their adaption to the environment and communicating with it, how to evaluate quality in their work and the work of other bodies, and how to invest educational opportunities, in addition to that there are other beneficiaries; parents in particular and society in general who contribute to developing the capabilities of their children to be productive in a way that serves society. The burden of quality achievement is laid on the shoulders of male and female teachers and child one side, and on the educational institution on the other side (Jafar, 2012: 56)

There are standards associated with the system's inputs in the educational field that may assist in determining the total quality standards in the children's education system in kindergarten institutions:

- 1- Child-related criteria as regard to selection, ratio of the number of children to teachers, and the average cost of children and services.
- 2- Standards related to female teachers as regard to size of the teaching staff, professional competence, and extent of women teachers 'contribution
- 3- Criteria related to the curriculum as to the originality of the curriculum, its level, content, method, style, and its relevance to reality.

- 4- Standards related to school administration as to leadership commitment to quality and good human relations.
- 5- Standards related to educational administration regarding the commitment of educational leaders to quality as considered a route to improve productivity.
- 6- Criteria related to material capabilities as to flexibility, the kindergarten building, its ability to achieve goals, and the extent to which children benefit from the library, equipment and tools.
- 7- Criteria related to the relations between the kindergarten and society as regard to the extent to which the kindergarten fulfills the needs of the surrounding community and participates in solving its problems (Sharif, 2014: 201)

Kindergarten female teacher performance criteria in light of total quality: -

**The first criterion / Understanding young children**

Kindergarten teachers invest information on the child's development, and form relationships with him and his family in understanding each child individually, and in planning to deal with each child as per his/her needs and abilities and this is done in light of the cultural, historical and values framework of society, and by following up the child's growth and understanding the child and society distinctively , the matter which helps in planning and implementing programs in innovative ways.

**The second criterion / Equality of Treatment**

This refers to the attainment of equity in treatment of children, and taking their individual differences into account, and this can be done through the creation of safe study environment for the child with considering differences in their needs, urging them to establish good relationships with others, with adherence to the principle of justice and equality between children.

**The third criterion / evaluation**

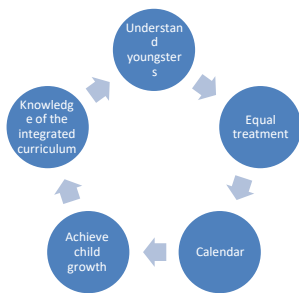
This refers to the teacher 's ability to recognize the points of strengths and weaknesses through some methods such as(multiple assessment tools, how to use assessment tools efficiently, the diversity of evaluation methods used, good guiding, analysis of behavior).

**Fourth criterion / Child's growth and learning**

The teacher seeks to encourage the child's cognitive, social, emotional, and movement , and linguistic growth, by organizing the environment in the best way that achieves the child growth and learning through identifying the characteristics of the child's growth, developing evaluation methods, and organizing a physical environment).

**Fifth criterion / Acquaintance with integrative approach**

This standard is based on knowing how young children learn the study materials and evaluate this learning, and on the role of the kindergarten woman teacher in designing and preparing suitable educational experiences that integrate the study materials.(Sheriff, 2014: 204-206)



## Standards of performance of kindergarten female teacher

### Quality Culture

Every institution has its own culture, which consists of a set of values, traditions, and attitudes common for its personnel, which reflects their behavior while performing their everyday jobs and tasks. The culture of quality also has a major role in the success of total quality management programs in the organization.

In order to build a culture of quality in the organization, the following strategy should be applied: -

- 1- Knowing the necessary changes to be brought about, through comprehensive assessment of the institution prevalent culture and knowing the essence of the required changes to be determined and enlisted in bills.
- 2- working out a detailed plan to implement the required changes, including the details of the change-influenced individuals, both participants and opponents, as well as the problems, which the change may confront while achieving the goals drawn out for its success.
- 3- Convincing the institution staff of the importance of the change to be undertaken, identifying the individuals who are able to support the process of change and ensure its success or those who may impede changing towards quality, and acquaint them about the change plan, and recognize their opinions, suggestions and perceptions about the change process which is to be seriously tackled.
- 4- encouraging and motivating, all those who will be materially and morally influenced by the process of change in the institution (Al-Qaisi, 2012: 175)

Among the quality benefits of kindergarten female teachers:

- 1- Continuity of the professional development for female teachers and its positive impact on the contentment of performance.
- 2- promoting an element of comfort in the working through a well-designed program whose components of the curriculum are clear, so are the roles and responsibilities of workers involved (children - teachers - assistants - administrators).
- 3- Quality promotes a positive, collaborative work atmosphere, where all female teachers entertain a feeling of satisfaction and assurance that develops the positive mutual support among fellow-females.
- 4- The progress which children make in a high-quality program grants female teachers self-confidence and continuous enthusiasm to implement the highest standards of the quality of education for young children (Abdul Karim Al-Hussein, 2016: 58)

**Multiple benefits reaped by the institution out of the application of quality, the most important among them are:**

- 1- Creating an environment that supports and maintains the constant development
- 2- Following up and developing tools of assessment of the performance events.
- 3- founding a culture that strongly concentrates on customers.
- 4- Improving outputs.
- 5- enhancing efficiency by increasing cooperation between administrations and encouraging teamwork.
- 6- Learning to make decisions based on facts, not feelings.
- 7- Involving all workers in the development process.

The obstacles of quality implementation are:

- 1- The novelty of the issue of total quality management, particularly in developing countries.
- 2- The lack of qualified human resources in this field.
- 3- lack of sufficient funds for the implementation of quality
- 4- some workers believes mistakenly that training is not necessary, though the acquisition of necessary life skills is important enough to satisfy life requirements and cope with the rapid changes of this era.

Children are in a dire need for skills in their life because these skills assist them confront resultant situations and problems, to think about what is going on around, to be self-dependent in decision-making, and to interact with fellow citizens (Ibrahim, 2014: 27-28). Construct of quality culture essentially resembles the laying of firm foundations of pillars and supports in the structural construction of the humanitarian organization. First, it is necessary to lay the foundations and prepare supports through the development of the organization's understanding of the so-called laws or rules of organizational change. One of these rules is the understanding of the history of the organization's culture because the organized culture does not exist by itself, but an outcome of the policies, obstacles, circumstances and times the organization passed through. And what seems inappropriate now, it must have been set for a reasonable reason in the past. Therefore, administrators should be well-acquainted with the history of the organization's culture and the current one, before culture change. There is also another important rule; former systems should not be demolished. On the contrary, they are to be improved and built on because this will help the organization advance and bring about the required change and participate in these processes. In return, administrators should be sufficiently prepared to listen to their employees and their observations and try to involve them in the change process.

**The most important aspects of the quality culture**

- The process of cultural change is initiated equally with the working out of the final goal of the organization through the understanding of the aspects of quality culture as mainly characterized by the following;

- 1- Concentrating on the importance of human resources for the organization.
- 2- The availability of annual traditions for celebrating anniversaries.
- 3- Rewarding successful employees.
- 4- Availability of established internal network for communication between employees and supporting the culture of the organization at the same time.
- 5- Availability of High standards of performance.

6- Creating a decisive and strong personality for the organization (Hammoud, 2010: 81-82).

A lot of studies, concerned with the application of total quality, demonstrated that the organizational quality culture is considered one of the important and decisive elements in the success of quality application. It plays a pioneer role in initiation and direction of events of the organization. It also influences the organization's behavior and capabilities to make change. Organizational culture gives institutions a sense of responsibility towards the accomplishment of success and distinction pursuant to the importance of the role of organizational culture in the success of quality because it affects the behavior of workers in the organization. It is a wide term, which involves and embodies many aspects of the organization, including leadership style represented in determining authority, responsibility, behavior, motivation, change, structures and systems, method of communication, teamwork, performance evaluation, monitoring, examination, change and improvement processes, and consumer guidance towards the organization's outputs. The success of the quality application is based on making the institution ready to be a work environment, particularly the organizational culture and making it compatible and consistent with the philosophy required by TQM, which it can be called the culture of total quality management, which includes beliefs and values related to the various dimensions and environment of organizing work, style of, and of exercising authority and responsibility, performance evaluation and others (Alwan, 2009: 106)

#### Dimensions of Quality Culture

##### **1- Leadership: -**

Due to its philosophy, style, thinking and behavior, the leadership is considered the essential element governing TQM capability to bring about change in the organization culture and way of working. It also represent a significant factor in achieving a wide success in the implementation of change. Without which, the process of improvement cannot be reinforced or perpetuated for long at all levels of the organization because workers, without having a proper leadership, intend to constitute unaware bureaucracies and adopting endless procedures to avoid holding responsibility. TQM leadership helps people make fact-based decisions, and allows others to actively integrate into leadership roles. Through a more flexible approach, leadership is responsible for inventing a culture in which people's mental abilities can be used to improve the process, and entrusting the process of decision-making for each case to more competent and learned people who are well-informed of the situation, and selection of the right person in the right position. It also promotes the improvement of processes through work teams (Rady and Elaraby, 2016: 107)

##### **2- Performance evaluation: -**

The quality of anything cannot be improved unless there is a scale of measurement of the quality as considered a set of features and requirements involved within what is so-called value (The concept of value is broader than quality). Value improvement assists quality to improve continuously, with balancing between the goal and function with costs. In order to be able to define goals, measure and control the required value, there must be a mathematical relationship between job performance, quality and total cost. It is a platitude that the highest value can be obtained if the competence of performance is

raised and the quality is improved and the cost is reduced. This can be translated as (value = job performance + quality / total cost)

Job performance: is the scope of the achievement of the main purpose or goal

**Quality:** the extent to which the beneficiaries' special needs, requirements and desires are met.

Total cost: It is the initial costs in addition to the annual and periodic costs (Abu Tahoun, 2010: 51)

### **3- Kindergarten educational climate:**

Any educational institution has a certain work atmosphere, which distinguishes the prevalent relations between its personnel, and this is true to all institutions, including kindergartens. Work climate is meant to be the interaction between all personnel in these institutions. Al-Shafi'i and Nas (2000) indicated that the application of quality and the spread of its culture rely on the nature of communication and interaction between the elements of the educational process, as the organizational climate of the institution impacts the culture of quality. The National Criteria Document confirmed that there are a lot of educational experiences, which integrate between learning activities inside and outside kindergarten and employ technology in the educational process.

### **4- Cognitive awareness of the axioms of quality:**

Knowing quality, its concepts and principles is considered one of the very important things for promoting the culture of quality. It is wrong to apply quality without having a clear conscious picture of the quality system (wood, 2010) and the method of its application and conformity with the environment, referring to the necessity of concentration on the set of values while being applied, explaining that behavior is a direct outcome of the individual's values and assumptions, based on the fact that each individual behaves in a manner consistent with a value. He also presented a number of values, which he called the values of quality and its beliefs. Al-Haji indicated that the axioms of quality are basic assumptions about the application of the culture of quality, which neither need dialogue nor argument, except for being applied as they are. the most important among them, is the interaction between the elements of the educational process, participation in decision-making and problems solving and need for self-achievement. (Al-Shetaihi, 2015: 66).

### **Mechanisms for applying quality standards in educational institutions.**

The mechanisms of teacher quality standards can be achieved through the following:

- 1- Conducting in-service rehabilitation courses for all workers in secondary higher education institutions, including teachers, managers and mentors, to raise their academic, teaching and moral competence.
- 2- Conducting a periodical evaluation study for teacher preparation programs in the institutions responsible for preparing them to diagnose weaknesses and deficiencies to address them in order to prepare the competent teacher.
- 3- Reconsidering teacher education programs and curricula continuously to develop and renew them in line with scientific or technological progress and society needs.

4- Forming committees within the education administrations in every city, which holds the responsibility of following up teachers during the educational process, their attendance, and ethics by keeping special records.

5- Activating the teachers' union financially, morally and directing it as being the professional union responsible for supporting and helping teachers and solving their problems.

6- Holding periodical meetings in the educational institutions for teachers so that their problems can be identified and collaboratively settled.

7 - Encouraging creativity among the teachers' ranks by allocating individual awards and rewards to the distinguished and creative teacher.

8- Providing various potentialities that facilitate the work of the teacher and assist him/her to be acquainted with everything new to keep pace with scientific and technological progress (Al-Fatlawi, 2008: 283)

#### **Vision and mission of comprehensive quality standards in kindergartens: -**

It seems that the society of globalization, due to its material characteristics, exerts scientific and practical impact on individuals, therefore, kindergarten education assumes higher importance in the process of children education in terms of the standards for this stage.

1- Kindergarten seeks to help the child grow completely and comprehensively and, be properly prepared for the following age stages.

2- Kindergartens works to guide the child and equip him/her with behavioral habits that comply with the customs and traditions of society.

3- Providing opportunities to meet the child's tendencies and grow the exploration of his/her capabilities to be addressed in an educational social context.

4- This stage helps the growth of the general basics of etiquette, mental perception, feelings and relationships with others.

5- Meeting children's needs and promoting the appropriate climate so that these needs can be scientifically treated in a way that results in forming proper behavior consistent with the society values, customs and traditions (Al-Saeed and Abdul-Majeed, 2010: 90)

#### **Means of Achievement of Quality in kindergartens as indicated Deming by as follows: -**

1- Study of quality systems.

2- focusing on the principle of scientific unity in education for quality. In other words, it invests the specific content of each science develop a holistic view of quality.

3- Asserting the involvement of individuals and institutions in diagnosing quality obstacles and seeking to solve them.

4- Focusing on studying the effects of not applying quality currently in (agriculture, industry, trade, and various service sectors).

5- Projecting the complexity of problems of lack of quality and problems connection.

6- Education for quality is a life-long education starting from pre-school to the end of higher education and through media channels.

7- Adopting the local environment for the learner (home, school, neighborhood factory) as educational environments.

8- Paying attention to scientific activities so as to equip the learner with direct experiences that quench his/her thirsty for such type of experiences. (Attia 5 200: 65-76)



## **The second axis: - Previous studies of quality culture**

### **1- Qaliwan's Study (2016) in Libya**

(A culture of quality between reality and aspiration, a case study on the College of Education)

This study aimed to identify the extent of the proliferation of the culture of quality among the people inside Misurata through the method of case study on students of the College of Education in particular, where the concentration was laid on measuring the culture of quality among students based on the theoretical framework, investing references, previous studies, and mainly the scientific framework primarily in form of questionnaire, whereas the study community may be a class sample of final-year students at the Faculty of Education in the University of Misurata, as for the most important results of the research, they show the connection of the quality concept, with continuous improvement, and meeting customers' expectations (Qaliwan, 2016: 23)

### **2- A Study of Amiri (2009) in Iraq**

(The effect of quality culture on distinctive performance - a comparative analytical study between a sample of service and productive organizations operating in Baghdad)

This study aims at disseminating the culture of quality and the continuous development of its contents as a fundamental source of characteristic performance, and in light of that, the research aimed at determining the relationship between the research variables (quality culture, characteristic performance) and its sub-variables and what is the impact left by the quality culture on the distinctive performance, as well as demonstrating the type of the differences between service and

productivity organizations towards research variables. There are three hypotheses, the first involved the relationship between the culture of quality and outstanding performance, the second is the effect of the quality culture on outstanding performance, and the third goal is the recognition of the differences between service and productivity organizations towards research variables. The researcher used the descriptive and analytical approach. He also used a questionnaire form, distributed among ten service and productive organizations, where the research sample involved (30%) of its community. Several statistical methods were used for the purpose of statistical analysis to achieve the research objectives and come out with its results. The most important results obtained by the research are that there are significant differences between service and productive organizations in the variable (culture of quality) and variables (outstanding performance individually and collectively). The research also recommended that it is necessary for the organizations in research to continue to pay attention to (the method of excellence, the variable of technical performance at work, and the variable of respect and honesty in dealing with others) with more consideration for other factors and enhancing their effectiveness and efficiency in order to increase their impact on the survey. It should also pay attention to the variable of non-restriction in official relations in order to make more effective contacts (Al-Amiri, 2016: 2)

## **Methodology and Procedures**

This chapter studies the research methodology and the procedures used by the two researchers to attain the objectives of the research involved, starting from the research community, selection of the sample, the steps taken for preparing the research tools and verifying their validity and reliability, and the statistical methods used to analyze the data.

**First: Population of Research:**

It is defined as the group on which the researcher seeks to generalize the results in relation with the research problem (Odeh and Melkawi, 1992: 159). The population of research is also considered a necessary approach in educational researches on which research procedures and results are based. (Muhammad, 2001: 184). The population of this research consists of 466 female teachers, who belong to the governmental kindergartens in the city of Baghdad (Rusafa II) for the academic year (2019/2020) \*1. Table (1) illustrates this.

Table (1)

The numbers of directorates and Kindergarten woman teachers involved

No	Kindergarte n No	Directorates No	Teache r No
1	50	Rusafa II	466

**Second: Research Sample:**

It is a sub-group of the research population, which best represents the population elements that allows the generalized results of the sample to cover the population as a whole and make inferences about its features (Abbas and others, 2007: 218). The sample of this research was selected as per a simple random method, which includes (135) female teachers from the Second Rusafa Education Directorate / Baghdad Education Directorate (after the researcher was officially authorized to conduct the task) according to the following steps

- 1- The researcher chose what equalizes (30%) of the kindergarten population. The sample included 15 governmental kindergartens chosen from the six directorates of Baghdad Educational Directorate.
- 2- The researcher determined the number of the female teachers according to the percentage of their numbers in Kindergartens.
- 3- The researcher chose (9) female teachers from each kindergarten as shown in Table (II)

**Table (II)**

Distribution of the research sample to Rusafa kindergartens / the Second Education Directorate

No	Kindergarten Names	Female Teaches No
1	Yarmouk	9

2	Al-Faris	9
3	Al-Muqdam	9
4	Al-Zinbaq	9
5	Al-Muruj	9
6	Al-Qhiwan	9
7	Al-Anwar	9
8	Al-Nusoor	9
9	Al-Shimus	9
10	Al-Basma	9
11	Childhood Ehlam	9
12	Al-Esal	9
13	Al-Qhwan	9
14	Al-yasamin	9
15	Al-Rayahin	9
Total	15	135

\*1. based on the Ministry of Education/ statistics department

### **Third: Quality Culture Measure:**

In order to accomplish the research objectives, a scale should be available for measuring the quality culture. Due to the lack of such a scale for this variable that goes with the research sample (and as per the best knowledge of the researcher, this required to establish a scale for the quality culture. This scale was established through a set of steps:

1- Accessing previous books and studies.

2- The data, obtained from the answers of the female teachers by the researchers, were unpacked. and building on that, the researchers worked out (24) measurement paragraphs for quality culture in its initial form:

### **Validity of the Quality Culture Scale:**

In order to ascertain the validity of the measurement paragraphs, the draft form was submitted forward to (7) specialized experts in the fields of education, psychology and child sciences. The two researchers adopted about (80%) of the arbitrators' agreement on the paragraphs, which were all approved without dropping or adjusting any of them. The experts also agreed upon the correction key, which is to be a Likert's scale for it fits to the scale (always, often, sometimes, rarely, never), with a correction key (1, 2, 3, 4, 5) respectively. Thus, the scale becomes ready for application to the sample.

### **Exploratory application of the scale:**

The scale was applied to a random sample (10 female teachers) chosen from governmental kindergartens\*2 so that the clarity of its instructions and paragraphs, and the extent of the understanding of the sample member are ascertained. It was shown that all instructions of the scale regarding its formula and design were clear and

understandable for the sample members and the average time allotted to the answer was (8) minutes.

**Statistical analysis of scale paragraphs:**

The scale of the quality culture was applied to a sample of (135) female teachers taken from the governmental kindergartens belonging to (Rusafa Al Thani) / Baghdad Education Directorate chosen as per the teacher’s answer to its paragraphs, which measure the level of the application of quality culture in the kindergarten institutions. The responses on the scale were corrected and the total score of each form was calculated. Afterwards, the responses to the paragraphs were statistically analyzed and this process considered the calculation of the discriminatory strength of the paragraphs, and the veracity of the paragraph (the relationship of the score of the paragraph to the total score).

**A- Distinguishing the paragraphs of the Quality Culture Scale**

The discriminatory strength was calculated for each of the scale paragraphs, as per the following procedure:

- Calculating the total score of each application form.
- Arranging the forms from the highest degree to the lowest degree.
- 2\* the application was conducted on 5 female teachers from Amina, Atfal Al-Iraq, Rusafa II directorate kindergarten
- Adopting the percentage (27%) for the forms of the highest grades and 27% for the forms of the lowest grades. And Anstasi affirmed that it is better that the percentage of each group is not less than (25%) and not more than (33%), and that the optimal percentage is (27%) because it represents the largest size and the least variation. (Al-Zobaie, 1978: 74)

The percentage of 27% was taken from the construct sample of (135) female teachers, and the (T-Test) was applied to two independent samples to determine the discriminatory coefficient for each paragraph. When comparing the calculated T value with the tabular values of (1.96) with a degree of freedom (133) at a level of significance (5%), it was found that all the paragraphs are of high discriminatory power, as the calculated T value was higher than the tabular as shown in table (3);

Table (3)  
The discriminatory factors the paragraphs of the quality culture scale

No	Highest Group		Lowest Group		Calculated T.Value	Significance
	Arithmetic Mean	Standard Deviation	Arithmetic Mean	Standard Deviation		
1	4.14	0.69	3.11	1.04	6.76	Significant
2	3.94	0.89	2.91	0.80	7.04	Significant
3	3.75	0.87	2.55	0.93	7.68	Significant
4	3.91	0.85	2.51	1.92	9.13	Significant
5	2.75	0.90	2.57	1.05	6.78	Significant
6	3.88	0.98	2.41	1.06	8.34	Significant
7	4.08	0.80	2.32	0.81	12.67	Significant
8	4.04	0.72	2.26	1.01	6.76	Significant

9	3.85	0.79	2.35	0.98	7.04	Significant
10	4.07	0.77	2.36	1.17	11.77	Significant
11	3.82	0.79	2.27	0.97	9.74	Significant
12	3.69	0.83	2.35	1.03	10.00	Significant
13	4.01	0.88	2.41	1.05	10.41	Significant
14	3.85	0.86	2.07	0.98	8.31	Significant
15	4.17	0.80	2.19	0.93	9.85	Significant
16	4.02	0.79	2.30	0.90	11.19	Significant
17	3.79	0.83	2.45	0.99	13.24	Significant
18	3.80	0.81	2.27	1.06	11.82	Significant
19	3.86	0.75	2.29	1.06	8.46	Significant
20	4.13	0.71	2.72	1.35	9.41	Significant
21	4.11	0.76	2.60	1.06	9.59	Significant
22	4.23	0.79	2.67	1.11	7.59	Significant
23	4.02	0.77	2.48	0.96	9.52	Significant
24	4.00	0.88	2.47	0.96	79.62	Significant

\*Tubular T.Value (1.96) at the significance level of (0.05) and freedom degree (133)

B- The relationship of the paragraph score to the total score of the scale:

Anastasia shows that the veracity coefficients of the paragraphs are calculated by linking them to an external or internal criterion. When an external criterion is not available, it is better to apply an internal criterion as considered the total score of the scale. (Anastasia, 1976: 256)

In order to extract the correlation of each of the paragraphs with the total score of the scale, Pearson's correlation coefficient was calculated. The results showed that all correlation coefficients are statistically significant when compared to the tabular value of the correlation coefficient of (0.98), at a level of significance (0.05) and a degree of freedom (398), as illustrated in Table (4):

Table (4)

The relation of the paragraph score to the overall score of the scale

No	The relation of the paragraph score to the overall score of the scale	Significance	No	The relation of the paragraph score to the overall score of the scale	Significance
1	0.36	Significant	12	0.399	significant
2	03.43	Significant	13	0.64	significant
3	0.48	Significant	14	0.65	significant
4	0.57	Significant	15	0.58	significant
5	0.49	Significant	16	0.55	significant
6	0.54	Significant	17	0.58	significant
7	0.64	Significant	18	0.55	significant
8	0.60	Significant	19	0.48	significant
9	0.55	Significant	20	0.56	significant

10	0.58	Significant	21	0.544	significant
11	0.58	Significant	22	0.56	significant
12	0.15	Significant	23	0.56	significant
13	0.57	Significant	24		significant

\* The tabular value (1.96) for Pearson's correlation coefficient and the significance level (0.05)

B- The relationship of the paragraph score to the total score of the scale:

Pearson's correlation coefficient was applied to extract the correlation of the paragraph score with the total score of the field, and the results showed that all the correlation coefficients are statistically significant when compared to the tabular value of the correlation coefficient of (0.139) at the level of significance (0.05) and the degree of freedom (198) as indicated by Table (5):

Table (5)

The relation of the paragraph score to the overall score of the scale

Area	Paragraph No	Correlation coefficient
Leadership	1	0.48
	2	0.58
	3	0.61
	4	0.68
	5	0.60
	6	0.66
Cognitive Awareness	7	0.62
	8	0.70
	9	0.74
	10	0.68
	11	0.62
	12	0.65
Performance valuation	13	0.59
	14	0.60
	15	0.63
	16	0.68
	17	0.72
	18	0.69
Educational Climate	19	0.67
	20	0.75
	21	0.67
	22	0.72
	23	0.70
	24	0.65

\*Tabular Degree (0.139) freedom degree (189) significance level (0.05)

### Psychometric characteristics of the Quality Culture Scale:

**First: Validity:**

It is a scale of measurement used by a researcher to measure a certain phenomenon or characteristic as validly as possible

(Attayah, 2009: 109). The two researcher have verified the validity of the scale as shown below.

### **1- Face validity:**

The researcher verified the face validity by submitting their scale of measurement to 7 specialized experts in education, psychology and child sciences to determine the extent of the fitness of the paragraphs in the process of measuring the quality culture and their suitability for the current research sample.

### **2- Construct Validity:**

This was verified through some of its indicators such as the calculation of the discriminatory strength of the paragraphs, and of the correlation coefficients of the paragraph score with the total degree. It was showed that the scale has internal consistency.

#### **Second: Reliability**

The term reliability refers to the consistency of a research study or measuring test, which remains reliable if the findings obtained are the same when the same individuals are re-tested under conditions identical to those under which the first test was carried out (Al-Husseini, 2013: 298). There are many methods of reliability for which the researchers used (Fakronbach equation) to estimate the scale reliability.

### **B - Fakronbach equation**

Fakronbach equation was used to calculate the reliability coefficient, because of its consistency in calculation of the correlations between the scores of all the scale paragraphs, under which every paragraph is considered a scale by itself indicating the coefficient of reliability and the performance consistency and homogeneity of paragraphs.

The two researcher randomly chose a sample of 10 forms to assess the scale reliability for the quality culture scale A from the sample of statistical analysis, and by using the Fakronbach equation for the internal consistency and homogeneity between the scale paragraphs, where the reliability coefficient was shown to be (0, 88), which is considered a good coefficient and can be based on.

### **Ultimate form of description of the Quality Culture Scale:**

After those procedures, the final form of the quality culture measure was to be applied to the main research sample, which consists of (24) paragraphs corresponding to five alternatives (always, often, sometimes, rarely, never)) with a correction key (5, 4, 3, 2, 1) respectively.

### **Statistical Methods:**

The researcher used the statistical bag for social sciences (SPSS) and the package (AMOS) in the research procedures and its findings:

- 1- T-test was applied to one sample to know the level of quality culture.
- 2- Fakronbach equation in estimation of the reliability of the quality culture scale.

Pearson Correlation coefficients in calculating the paragraphs validity.

3- T-test for two independent samples to calculate the paragraphs discrimination.

#### **Chapter Four / Presentation, interpretation and discussion of results**

This chapter deals with presentation, interpretation and discussion of the results obtained by the research.

The first objective: to identify the level of application of quality culture among kindergarten female teachers.

To identify the level of application of quality culture from the final application of the scale among kindergarten female teachers of (135) teachers, it was found that the arithmetic mean of the quality culture is (95,763) and with a standard deviation (11,327) or more than

the hypothetical average of the scale of (72), and to know the significance of the difference Between an assumed average and arithmetic means, the researchers used the T-test for a single sample. The results showed that the difference is statistically significant. The calculated T value (24,380) was higher than the tabular T value of (1.96) at the level of significance (0.05) and the degree of freedom (134), as shown in Table (6).

Table (6)  
T-test of one sample for the quality culture scale

variable	sample	arithmetic mean	Standard deviation	Assumed average	T. Value		Significance
					Calculated	Tabular	
Quality culture	135	95.763	11.327	72	24.380	1.96	significant

This outcome shows that all of them are significant, that means the kindergarten female teachers have quality culture, but at varying levels as per the averages of fields, in the field of leadership, the arithmetic mean reached (23,437) and reached (23.111) in the cognitive awareness field, and (24.5111) in the performance evaluation, and in the educational climate field, it reached (24,703). This is considered an indication to the ability of the educational system in kindergartens to achieve the generally acceptable goals, which makes the knowledge goal its central issue, with concentration on better performance, adherence to international competition standards and the priority of education and which also spares no efforts to reform and exceed problems, which are to be carefully observed and settled, building on improvement strategies and raising quality within a cooperative framework, well familiar with the philosophy and mission of quality. This result was consistent with the Qaliwan study (2009), which links the concept of quality to continuous improvement and continuous application of quality and the spread of its culture. (Children).

**The second objective: To identify the statistically significant differences in the quality culture according to each of the two variables**

A- Specialization

B- Certificate

C- Experience



### A- Specialization

To identify the statistically significant differences of the quality culture as per the variable (specialization), the T-test was used for two independent samples to compare the arithmetic means. The results showed that there are no statistically significant differences at a significance level, for it appeared that the calculated T value of (1,720) is less than the tabular value of (1.96) at the level of significance (0.05) and the degree of freedom (133), as shown in Table (7).

Table (7)

T-test for two independent samples according to the variable of specialization

variable	Kindergarten specialization	Sample	Freedom degree	Arithmetic mean	Standard deviation	T. Value	
Quality culture	specialized	84	133	97.059	1.720	calculated	tabular
	Non-specialized	51		93.627		1.720	1.96

### B. Certificate

To recognize the statistically significant differences of the quality culture as per certificate variable, the T.test was used for two independent samples to compare between arithmetic means. The results showed that there were no statistically significant differences at significance level, where the T.value of (1.473) was shown to be less than tabular value of (2.60) at the level of significance (0.05), degree of freedom (131) as demonstrated in Table (8)

Table (8) T. test for two independent samples as the certificate

variable	Variation source	Total sum of squares	Degree of freedom	Squares average	T. value		Significance
certificate	Between groups	56.882	3	18.961	Calculated	tabular	insignificant
	In-groups	16625.533	131	126.912	1.473	2.60	
	Total	17186.415	134				

c. To identify the differences of significance as per experience, the T. test was used for two independent samples to compare between arithmetic means. The results showed that there were no statistically significant differences at the level of significance because the

calculated T. value of (1.473) was less than the tabular value of (0.938) at the level of significance of (0.05) and degree of freedom (134) as shown in Table (9)

Table (9)

T. test for two independent samples as per experience

variable	Variation source	Total sum of squares	Degree of freedom	Squares average	T. value		Significance
					Calculated	tabular	
experience	Between groups	240.722	2	120.361	0.938	3.00	insignificant
	In-groups	16945.693	132	128.376			
	Total	17186.415	134				

Table (9) indicates that there are no statistically significant differences as per variables of (specialization-certificate-experience) and this signifies that the end of the sample members was to attain the highest degree of competence and discrimination in performance obedient to the same conditions, that's what made the female members concentrated on professional future and development of kindergarten institutions in a way that cope with quality standards and participation in decision-making. This is positively reflected on the educational process, its outputs, clarity of career satisfaction for female teachers of kindergartens.

### Conclusions

The children of the research sample apply the quality cultures at different levels.

The female teacher continuously acquaints herself with the quality standards regardless her specialization, experience and certificate, her sole goal is to raise the standard of action in the kindergarten institutions and accomplish her mission.

### Recommendations

Conducting courses, seminars, scientific conferences to consolidate kindergartens and promote the culture of quality and develop the institution and raise its level to cope with the determined standards.

The Ministry of Education and curricula- makers should focus on providing a suitable environment and study its suitability for both learners and teachers as being the ground for the application of quality projects and success of every institution.

### Suggestions

To conduct a study on

kindergartens quality standards and their relationship with the educational climate.

The role of media in the promotion of the quality culture in the kindergarten institutions.

### Arab References

- 1-Abu Hamda Fatima Ahmad, (2010), **Contemporary Trends in the Development of Educational Competencies for Kindergarten Teachers**, First Edition, Amman.
- 2-Abu Tahoun, Amal Lotfi (2010) **Educational planning and its cultural and economic considerations**, Al-Yazouri for printing and publishing, first edition
- 3-Al-Bilawi, Hussein and others, (2006) **Total Quality in Education**, First Edition, Dar Al-Masirah of Education, Amman, Jordan.
- 4- Al-Tartouri, Muhammad Awad and Juihan, Agadir Arafat (2006), **Total Quality Management in Higher Education Institutions, Libraries and the Information Center**, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- 5- Gad, Mona Muhammad Ali (2004) **Environmental Education in Early Childhood and its Applications**, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, First Edition, Amman, Jordan.
- 6-Jaafar, Hanan Muhammad (2012) **Building a training program for kindergarten teachers in light of comprehensive quality standards**, a master's thesis, Al-Mustansiriya University.
- 7- Al-Habib, Belia (2019) **Total Quality Management Concept - Fundamentals - Terms of Application, Modern Academy of University Book**, Algeria.
- 8-Al-Husseini, Saad (2013): **An Introduction to Research in Education**, University Book House, First Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- 9- Hammoud, Khudair Kadhim, (2010) **Quality Management in Distinguished Organizations**, Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution, First Edition, Amman, Jordan.
- 10- Radi, Bahjat Attia, and Elaraby, Hisham Youssef (2016) **Total Quality Management (TQM) concept, philosophy and applications**  
Al-Saeed, Reda Massaad, Abdel-Hamid, Ahmed Maher (2010) **Comprehensive Quality Standards in Kindergartens**, Dar Al Telim Al-Jamyay for Printing and Publishing, Egypt.
- 11- Sherif, Mr. Abdel Qader, (2014) **The Introduction to Kindergarten**, First Edition, Dar Al- Jawhara for Publishing and Distribution, Egypt, Cairo.
- 12- Sherif, Abdel Kader, (2014) **The Culture of Quality in Kindergarten Management and its Applications**, Dar Al-Jawhara for Publishing and Distribution, First Edition, Egypt, Cairo.
- 13-Al-Shetahi, Enas Saeed Abdel-Hamid, (2015) *Dimensions of the Quality Culture in Kindergartens from the Perspective of Female Teachers in Menoufia Governorate*, Arab Childhood Journal, Volume 16, Issue 65, Egypt
- 14- Al-Amiri, Amer Abdul-Latif Kazim (2013) **The Impact of Quality Culture on Distinguished Performance - An Analytical Comparative Study between a Sample of Service and Productive Organizations Working in Baghdad**.
- 15-Abbas and others (2007): **An Introduction to Research Methods in Education and Psychology**, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, First Edition, Amman.
- 16-Abdul-Karim Al-Hussein, Ibrahim (2016) **Quality in Early Childhood Education Theory and Practice**, King Fahd National Library for Publishing, Riyadh.

- 17-Attia, Mohsen Ali (2009): **Scientific Research in Education, Its Methods, Tools and Statistical Means**, Dar Al –Manahij for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 18-Attia, Mohsen Ali (2009) **Total Quality in Teaching**, Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution, First Edition, Amman.
- 19- Alimat, Saleh Nasser, (2008) **Total Quality Management in Educational Institutions (Implementation and Development Proposals**, First Edition, Jordan, Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution House, Amman.
- 20-Odeh, Ahmad Suleiman, and Makawi Fathy (1992): **Fundamentals of Scientific Research in Education and Human Sciences**, Al-Kinani Library, Jordan.
- 21- Al-Fatlawi, Suhaila Mohsen (2008) **Quality in Education: Concepts - Standards - Specifications - Responsibilities**, Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution, First Edition, Amman, Jordan.
- 22- Fahmy, Atef Adly (2004) **Kindergarten Teacher**, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, First Edition, Amman, Jordan.
- 23- Qaliwan, Suleiman Muhammad (2016), **Quality Culture between Reality and Ambition**, a case study on the College of Education, University of Misurata, College of Engineering, Libya.
- 24-Al-Qaisi, Hana Mahmoud (2012) **Philosophy of Quality Management in Education and Higher Education (Methods and Practices)**
- 25-Muhammad, Shafiq (2001): **Scientific Research, Methodological Steps for Preparing Social Research**, Arzarubid University Library, Alexandria.
- 26-Mortada, Salwa, (2001): *The Social Status of a Kindergarten Teacher*, The Arab Childhood Journal, Issue (2), Issue (8)
- 27- The Ministry of Education, (1990): *Report submitted to the Conference on Education*, the 24th session, Geneva, Ministry of Education Press, Baghdad.

Foreign sources:

- 28-Anastasi, A, (1976) **psychological testing** 4th ed new York, macmilla.
- .

**Financial decentralization in Iraq after 2003  
the application and development mechanisms**

**Prepared by**



**Dr. Ahmed Amer Najaf**  
[Ahmed\\_amer86@mail.ru](mailto:Ahmed_amer86@mail.ru)  
**Department of Economics**  
**Al-Mustansiriyah University, Baghdad Iraq**



**Dr. Wafaa Jafaar Al-Mahdawi**  
[dr\\_wafaaal\\_mahdawi@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:dr_wafaaal_mahdawi@uomustansiriyah.edu.iq)  
**Department of Economics**  
**Al-Mustansiriyah University, Baghdad Iraq**

## **Abstract**

Fiscal decentralization in many developing countries and Iraq, in particular, lacks the requirements for effective implementation in terms of the distribution of spending and revenue responsibilities and authorities that are compatible with federal and local levels, although Iraq's 2005 constitution divided the powers between federal and local governments, due to the fact Spending policies may not reflect the shape of the system has accounted Local governments have contributed for 14% of the overall federal investment budget, while local revenues accounted for only 5% of the total revenue available for the period (2006-2019), Therefore, one of the objectives of the research is to determine the structure of the post-2003 financial decentralization system in Iraq, and ways to make decentralization work the success by achieving efficiency and effectiveness in providing local governments with the opportunity to improve responsiveness accountability and performance in the development and delivery of services, This entails the process of establishing the foundations for financial decentralization in Iraq, which allows the authorities to provide sufficient revenue to ensure the financing of local government responsibilities.

**Keywords:** Decentralization, fiscal decentralization, local financial sustainability, tunnel responsibilities, revenue responsibilities.

## **Introduction**

Decentralization is among the most important means in the search for a more efficient and less costly public sector, due to the presence of a wide range of institutional arrangements, in addition to that, one of the most basic principles of economic theory is to achieve the goal of allocative efficiency of the available resources, and this was one of the main motives towards the transition to The application of fiscal decentralization, which reflects the amount of financial autonomy and responsibility granted to local governments in both developing and developed countries, and this is mainly about the allocation of resources and spending at different levels of government in general[1], and economic history indicates to us in Iraq Two approaches to managing the economic system are the central approach before the flag of 2003 Which is based on concentrating the powers and responsibilities of revenue and spending collection in the hands of the federal government, but this path is the result of a package of variables and changes political Which led to the adoption of economic management a new approach to decentralization after 2003 Which is governed by circumstances, foundations, tools and mechanisms that differ from the central approach in its management, and the expansion and diversity of this framework to branch out from the types of financial, administrative and economic decentralization

**Search problem:-**

The total dependence of local governments on federal budget allocations, which depend largely on oil revenues, which represent 85% to 95% of total federal revenues. To finance current and investment domestic expenditures and the related problems and challenges that hinder the transition to a decentralized financial system and the achievement of its objectives, in particular the provision of services and infrastructure projects. In addition, local governments suffer from a lack of diversification of alternative sources of revenue, a decline in their contribution to financing domestic spending, and a strengthening of the local budget, thus breaking the gap between federal and local revenues, widening the fiscal gap and hampering the possibility of:-

- A. First. Financial sustainability of local governments.
- B. Establishing the foundations and roles of financial decentralization in the Iraqi economy.

### **Research objectives:**

1. Introducing the financial and economic situation, work and problems of local governments.
2. Identify the nature of the most important financial income and its impact on financial decentralization.
3. Reference is made to the types of domestic financial revenue available.

The research is based on the premise that "the distribution of powers and responsibilities of public spending and revenue collection at the federal and local levels brings many advantages, the most important of which are economic efficiency and social justice in the distribution of financial resources and the encouragement of the private sector.

### **The importance of research:**

The importance of the research is to address a topic that serves the purposes of decentralization, changes in public expenditure policies and revenue collection as a result, which the Iraqi State affirmed after 2003, in order to benefit from the benefits of this transformation.

### **Literature Review**

#### **1<sup>st</sup>. Financial decentralization and its applications:**

Fiscal decentralization policies and practices have varied advantages and benefits in different countries, but they are characterized by a common tendency to move away from the exercise of the central financial system and countries often try to pursue economic, political and social objectives. Through comprehensive fiscal decentralization, while other countries have chosen participatory fiscal decentralization

by refocusing central decisions without effective fiscal decentralization, and fiscal decentralization is classified into three types [2] :-

### **1. Comprehensive fiscal decentralization:-**

It states that the share of local governments in total fiscal expenditure plus revenues is relatively high, the financial relationship between levels of government can be described as highly decentralized, and overall fiscal decentralization is based on a set of rules:-

- A. Increase financial potential and capacity at the local level, within the limits of their responsibilities between local governments and the federal government.
- B. Progressive transfers of fiscal and tax authorities, where financial arrangements are often more flexible than the basic distribution of legislative and administrative authorities at the central and local levels of government, which represent financial arrangements that constitutions cannot determine the main financial features. Such policies are pursued on a daily basis in terms of areas of expenditure or revenue that need to be more important, and financial decentralization can be competitive and cooperative at the same time.
- C. Where the domestic share of total financial expenditure as well as income is relatively high, the government financial relationship can be considered highly decentralized, and there is another type where the domestic share of total financial expenditure is high, while the share of total financial income is relatively low. In this case, the financial gaps between domestic spending responsibilities and revenue instruments are often bridged through government transfers in decentralized developing countries. Therefore, this type of financial decentralization is categorized into two categories according to the types of money transfers. As mentioned above, there are two types of transfers: transfers for general purposes (unconditional) and transfers for specific purposes (conditional).

### **2. Participatory fiscal decentralization:-**

The second type of fiscal decentralization is based on the fact that the share of local governments in total fiscal expenditure is high, while the share of total fiscal revenue is relatively low, in this case, the financial gaps between responsibilities for domestic expenditure and means of income are often bridged through unconditional and conditional financial transfers. Participatory fiscal decentralization is based on a set of rules:-

- A. Transfer of financial constraints to the local level (transfer of costs rather than transfer of powers), in this case include considerations for the price-based



economy, depending on the size of production or what is known as economies of scale, and the high costs and benefits across local governments. In order to achieve equity among citizens and address differences between governments, the central government has a more interparable role to play in the areas of local governments.

- B. Increase well-being through the efficient and effective delivery and delivery of local public services (better matching of supply and demand) by maintaining minimum standards of decentralized fiscal policy.
  - C. Consequently, the responsibility for domestic spending is high and there is a fiscal gap, that is, the difference between responsibility for domestic spending and private domestic revenue, and reliance on unconditional transfers, in this case, although domestic financial independence is limited, the estimate of expenditure is relatively high.
3. **Limited fiscal decentralization**:- when responsibility for domestic spending is high and fiscal gaps are bridged mainly through conditional transfers, in which case domestic financial autonomy and expenditure estimation are limited.

### **Methods and Material**

#### **1<sup>st</sup>. Powers and Responsibilities of Local Governments From the perspective of the Iraqi constitution of 2005:-**

The diversification of local revenues is one of the most important foundations in promoting Financial decentralization (FDc), through the transfer of financial powers and responsibilities from the central government to local governments and in line with their obligations towards the provision of public services, which is reflected in the achievement of sustainable local development. Countries differ in their approach to decentralization according to what suits their political, social and economic conditions in general. Iraq follows the federal system after 2003, as Article (1) of the Iraqi Constitution of 2005 states [3], that (the Republic of Iraq is a single, independent federal state with full sovereignty), and article (116) stipulates that the federal system consists of a decentralized capital, regions, governorates, and administrations local, where enjoy local governments It is not affiliated with a region with broad administrative and financial powers that enable it to manage its affairs according to the principle of administrative decentralization, This was regulated by the law of governorates not organized in the region No. 21 of 2008 [4], as amended, and the Constitution stipulates that the powers and responsibilities of the Federal Government shall be delegated to local governments or vice versa. One such programmed is the Province's Development Programmed, which aims to

transfer funds from the federal budget to local governments to establish projects that have a direct impact on the health, safety and well-being of citizens, thereby improving and raising the level of development in local governments.

## **2<sup>nd</sup> . Powers and Responsibilities local governments from the perspective of Law of the governorates not organized into a region No. (21) 2008 [4]:-**

In light of the broad competencies and powers granted by the Iraqi constitution for 2005 provinces and their administrations. For the purpose of organizing this Powers and Responsibilities of Local Governments In line with the new form of the state based on the federal system, And according to principle decentralization and the absence of such a situation in the current legislation, has been legislated Law of Governorates Not Organized in the Region No. 21 of 2008 the average. As stated in the reasons for this law, as this law is the first step in a Promoting decentralization by giving greater powers for local governments This is what the second article stipulates. where is The Provincial Council is the highest legislative and supervisory authority within the administrative boundaries of the governorate, and it has the right to issue local legislation within the boundaries of the governorate, And Managing its affairs in accordance with the principle of administrative decentralization in a manner that does not conflict With Constitution and Federal Laws. While the executive power was given to the governor according to the law, accordingly, the provincial law Irregularities in Region No. (21) of 2008, Define the powers and responsibilities of the legislative and executive branches The financial resources are as follows:-

### **1. Terms of reference Legislature, law article (7) :-**

- A. Issuance of legislation and laws And local regulations and instructions to organize administrative and financial affairs in a way that enables it to manage its affairs in accordance with the principle of administrative decentralization and in a manner that does not conflict with the constitution and federal laws.
- B. Drawing up the governorate's general policy and setting its priorities in all areas, in mutual coordination with the ministries and concerned authorities.
- C. Preparing the council's draft budget for inclusion in the governorate's general budget.
- D. Approving the draft general budget for the governorate referred to it by the governor, and conducting transfers between its sections with the approval of the absolute majority of the number of members, provided that constitutional standards are taken into account in the distribution of governorate centers and districts, and aspects, and submit them to the Ministry of Finance in the federal government to unify them with the federal budget.
- E. Transfers within doors budget among the projects of the administrative unit among the delayed projects, and informing the Ministry of Planning of this.

F. Determining the governorate's priorities in all fields, drawing up its policy, and setting strategic plans for its development in a manner that does not conflict with national development.

**2. Terms of reference Authority Executive :-**

A. Preparation budget The local government of the governorate in accordance with constitutional standards, with the exception of items within the jurisdiction of the federal government, which must be submitted to the provincial council.

B. Implementing the decisions of the governorate council in accordance with the constitution and current legislation.

C. Policy implementation Federal set by the federal government within the limits of provinces.

**3. Collection powers The financial resources of the county ,law article (44) :**

A. The financial budget granted to the governorate by the federal government in accordance with the constitutional standards prepared by the Ministry of Finance and approved by the House of Representatives.

B. Revenues generated by the governorate from the services it provides and the projects it manages.

C. Revenue Fees and local fines imposed under the Constitution and applicable federal laws.

D. Gifts and grants obtained by the governorate in a manner that does not contradict the constitution and federal laws in force.

E. Revenue Sale and rental of movable and immovable state funds in accordance with the Law on the Sale and Leasing of State Funds and other applicable laws.

Prepare Law of Governorates Not Organized in a Region for a year 2008 the average An initial starting point for empowering governmentat However, it does not provide comprehensive guidance towards ApplicationEffective decentralization system. Although the transfer Powers and Responsibilities of Local Governments Provided by the constitution, local councils still have very limited powers. The challenges facing the application of this law are as follows:-

1. Transfers responsibility for strategic direction and associated planning tools to the provincial councils, and stipulates that allocations for from the budgetFederal will support strategic plans. However, this does not give local governments any impact on the planning and allocation of the resources of the relevant ministries, through which the vast majority of services are provided, The Ministry of Health and the like may receive directives and allowances budget from the relevant ministries.

2. According to the law, local governments, and the sitting of the provinces takes over Responsible for oversight and the most honorable to the relevant ministries. On the other hand, it is not detected and select what is its control procedures. And the most honorable, where the provision of services is not subject to administrative regulation by local governments. Although Recognition challenges and difficulties but they are unable to take action to investigate.
3. No text for systematic planning or resource allocation or the tunnel authority, or the numbers of budgets for units substandard Local governments eg municipalities or issue and counties.
4. No standards are established to ensure the equitable distribution of services and resources Finance.

### Results and Discussion

#### 3<sup>rd</sup>. Promising prospects for the application of FDC in Iraq after 2003:-

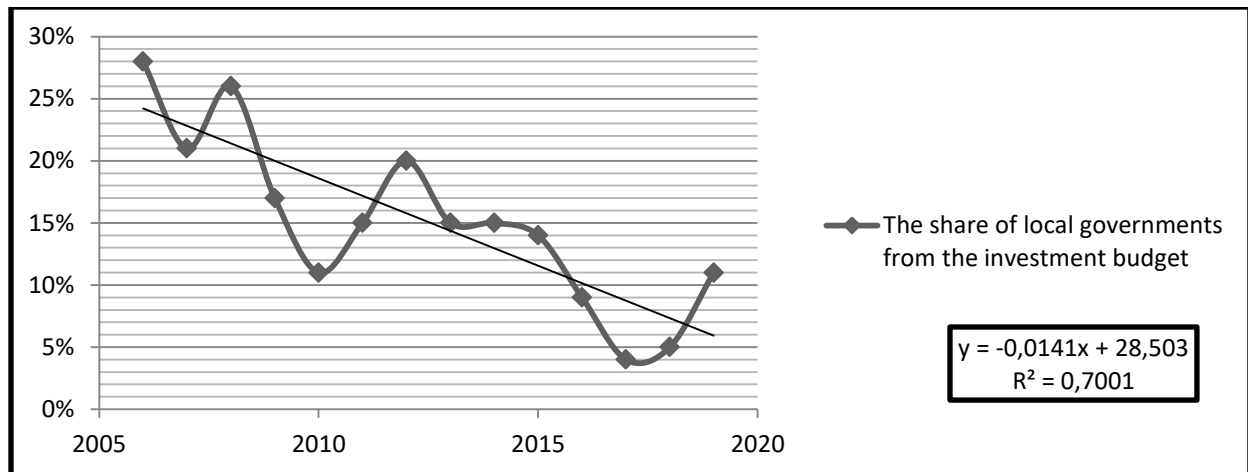
The application of FDC in Iraq is modern the covenant. Despite the country's trend towards decentralization, Where Iraq still follows the central approach. Based on the practical effect, Despite the provisions of the Constitution Provincial law is not regular in the province No. 21 of 2008, and the directions of the strategies of the national development plans to support FDC, as this led to a conflict between the practical reality and the strategic directions in support of decentralization, The share of local governments has formed (5%) . Just of the total general revenues of the budget and (14%) of the total investment spending of the federal government for the duration (2006-2019)[ 5-17] , **table (1)**.

**Table 1** . The share of local governments in the federal budget in the Iraqi economy (2006-2019) Trillion dinars

Period Governorate/ general revenue(out line) %(1/5)	General Revenue (Chart)(5)	County Share/ Investment budget (4) % (1/3)	Budget investment (Chart)(3)	Annual Growth Rate (%) (2)	Period Governorate (1)	The year
6%	45392304	28%	9272000		2584863	2006
6%	42064530	21%	12665305	1%	2604000	2007
8%	50775081	26%	15671227	54%	4000000	2008
5%	5040821	17%	1501744	-36%	2550000	2009

	5		2			
4%	6173531	11%	2367677	-0.04%	2549000	2010
	2		3			
6%	8093479	15th%	3006629	81%	4614600	2011
	0		3			
7%	1023268	20%	3717789	58%	7304681	2012
	98		7			
7%	1192966	15th%	5510860	11%	8126607	2013
	63		2			
	-		-		-	2014
6%	9404836	14%	4121403	-29%	5740887	2015
	4		7			
3%	8170803	9%	2574631	-61%	2218652	2016
			1			
1%	7901142	4%	2545401	-56%	965743	2017
	1		8			
1%	9164366	5%	2465011	34%	1291027	2018
	7		2			
3%	1055696	11%	3304850	178%	3587427	2019
	86		6			
5%		14%		19%		average
			3487685		48137487	Total
			23			

While the trend was the share of local governments in the investment budget for the period (2006-2019) Downward, the lowest decline recorded in 2017 (4%) of the total investment budget, as shown in figure 1, is due to the decline in oil revenues in the federal budget and their reflection on investment expenditure in general and the share of local governments in particular. This led to the depletion of resources and poor delivery of services at the local government level, leading them to open a current account of local revenues generated within provincial boundaries in private banks without being monitored and supervised.



**Figure 1. The Share of Local Governments from the investment budget**

An example of this is the revenues collected by the Diyala Provincial Council, which were distributed according to sectors and in accordance with Resolution No. (97) of 2017 issued From Diyala Provincial Council And in the amount of (2,074,730,000) two billion seven hundred forty-seven trillion thirty thousand Iraqi, which is reflected in the competition of the federal government over the available resources without achieving good results, and therefore there is no mechanism to clarify the nature of financial relations between local and federal governments, so it is necessary to rely on a clear model. Local governments face a set of challenges and obstacles to the implementation of FDC in Iraq.

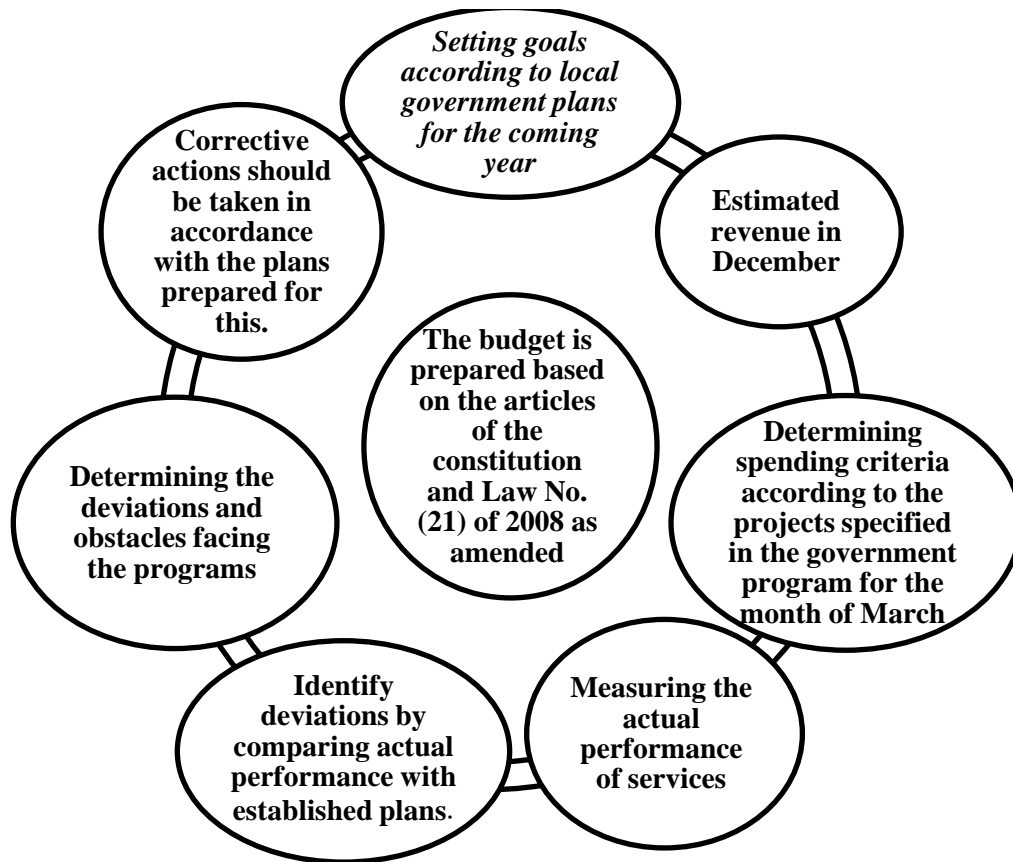
Therefore, we suggest that the application one of the types decentralization Finance in Iraq In order to achieve for Creating a sustainable and integrated spatial development in which equal access to services and infrastructure ... reducing the development gap between urban and rural areas ... and making better use of natural resources, which leads to creating a spatial development balance commensurate with the needs, capabilities and comparative advantages of different regions and reduces duplication of development, The spatial focus, the strong demographic focus and the economic activity currently prevailing through the achievement of the spatial development goals of investment policies for development and reconstruction.

### **1. The application of the FDC model participatory in Iraq:-**

This model is based on enhancing hypocrisy programs, reducing waste of public money, and reducing powers and responsibilities on the revenue side of local governments in exchange for granting greater powers on the spending side to the governorates according to the Regional Development Program. And These reforms are based on a clear vision of the implementation programs that will be

implemented in the long term. We will focus on a set of structural changes in the system currently in use in FDC Iraq:-

1. Increase the allocation of funds from budget Federal to local governments by giving a greater role in the provision of services, as well as the possibility to recycle unspent revenue in the local budget to at least the next fiscal year to remain in use by local governments.
2. Opening a current account in one banks Governmental accounts, provided that this account is subject to the supervision of the Federal Ministry of Finance, and all revenues collected by local governments are deposited in it, provided that these amounts are rotated within the allocations of the governorates with the completion of the remaining appropriations from the federal budget according to population ratios and this will be reflected in easing pressure on the federal budget.
3. Create federal institutional mechanisms such as planning platforms regional at the governorate level and exchange information to enhance the capabilities of local governments to direct aspects of investment spending at the governorate level in accordance with the directives of the federal government.
4. Reformulate Articles of the Constitution and Provincial law in line with the new trend by strengthening the spending powers and responsibilities of local governments in return for reducing dependence on local revenues.
5. Cancel work Circle Finance and administration in the governorates whose work is limited to linking sectoral departments The validity is transferred and the Ministry of Finance, while retaining only swear Revenues local governorates Returning the sectoral administrations to their ministry on condition an Supervision work on this departments From the functions of the governor, as before.
6. Re-drafting the strategies of the national development plans and the Iraq Vision 2030 plan according to the new perspective in the implementation of decentralization with a lesser role for local governments in return for a greater role for the federal government in Revenue collection, which is reflected in reality providing public services.
7. Accordingly, the local budget must be subject to specific criteria in order to achieve the objectives set for it , Figure (2):-

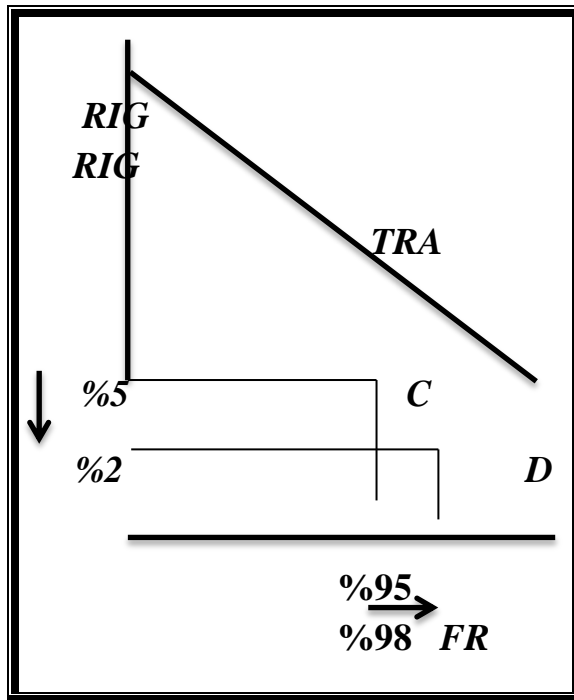


**Figure 2.** Local budget numbers chart in Iraq Striped

Based on the foregoing, the Federal Government's direction is (FR) Towards participatory decentralization, reflected in the impact of crowding out revenue diversification and preference for equitable resource allocation versus efficiency considerations, which occurs when federal revenue can only be increased by a shortage of local revenue (RIG) With a certain amount of income available, as shown in the Diagram No. (1) (C) on the budget line represents the total income available (TAR) at the federal and local levels, which amounted to (77300594) trillion dinars during the period(2006-2019), federal revenue (95%) accounted for the total revenue available, and local revenue accounted for (5%) Only, according to a method like Barreto, there are responsibilities for the federal government to provide more efficiently than local governments. Depending on the external effects generated by spending in the provision of public services, for example, the construction of dams and specialized hospitals that have extra-provincial effects, and if one government at the federal and local levels is dedicated to providing what the other government has to offer, it will result in a loss of the other, On it is a move to a point (D) that ensures that more available revenue is channeled to the federal government and will be at the expense of local government revenue .which Ensures that more available revenue is directed towards the federal government and it will be at the expense of government revenue at local Which



amounts to approximately (98%) of total public revenue available, as opposed to a reduction in local government income by (2%), local government spending powers and responsibilities are to be granted by mainly filling fiscal gaps from unconditional and conditional transfers.



**Diagram No. (1) Effect crowding to diversify revenues at the local and federal levels in Iraq The application of the FDC model inclusivity in Iraq:-**

Spending is decentralized And Revenues with effect on financial efficiency for local governments and with unbalanced properties, whereas There is an asymmetry between the decentralization of spending the local And the effect of revenue decentralization on financial efficiency As we explained earlier, and Decentralization of spending can lead to the local To improve the financial spending structure at the local level, While Revenue decentralization increases the share of local government revenue in order to provide positive incentives; Both have a positive and reinforcing effect on improving local fiscal efficiency, and this effect depends to a large extent on the consistency between fiscal spending and the decentralization of revenue. In the case of There was a mismatch between Revenues Spending Responsibilities Under fiscal decentralization, local governments may become excessively involved in the allocation of financial resources local To meet their demands for financial resources, the decentralization of revenue has a more pronounced mitigating effect on financial efficiency in provinces. There is a set of rules and foundations that must be activated in light of comprehensive FDC in Iraq:-

1. program design To share powers between levels of government to guarantee Transparency Andaccountability in the public sector This is an administrative and structural organization at the levels of government in accordance with for the system decentralization which is reflected on Better use of resources Finance, in contrast to an increasingly costly state bureaucracy with opportunities for corruption, and be for the government Federal It plays an important role in policy formation, quality control, evaluation control, and overseeing the decentralization of functions and services the introduction.
2. Re-drafting federal laws, especially those related to the financial aspect, in line with the 2005 Federal Constitution of Iraq, the directions of national development plans, and Iraq's Vision 2030.
3. Qualifying a cadre specialized in the application of FDC in the governorates with the issuance of executive instructions for the local laws and legislation applied in Iraq.
4. Preparing an interactive local budget based on the performance and program budget in designing spending programs at the local level and synchronizing them with the interim goals in the governorates.
5. Activating the provisions of the Provincial Law No. (21) of 2008, especially Article (44) by issuing instructions and regulationsNS Concerning the methods of collecting local revenue.
6. Work on re-drafting the local laws related to revenues and determining the nature of revenues, whether fees or taxes.
7. Reallocating the percentages of revenues to local government properties, especially quarry revenues, to the benefit of the governorates, so that they are (70%) for local governments (30%) for the federal government.
8. Giving the powers of the largest units below the level of local governments (district - district - municipalities) by maximizing its revenues With the possibility of spending these revenues according to the local needs and their budgets, by including an amendment in Law No. 21 or a new law, Benefiting from decentralization support programs funded by international organizations such as the German Agency for International Cooperation (GIZ)GIZ in the amount of (18.5) trillion euros, and the integration of districts and sub-districts into small income-generating projects.
9. Develop sustainable local development plans based on regions. Based on a decentralized service delivery process that coordinates with new initiatives for development focused on empowering local communitiesThis is through that all investment projects at the local and federal levels reflect the development strategies of local governments, Which counts from bottom to top Where needs are prioritized through extensive participatory consultations, beneficiaries are involved in program implementation, oversight and accountability.

10. Developing a new accounting manual according to the decentralized system that

<b>concurrent responsibilities</b>	<b>Territory and Provincial Governments</b>	<b>Federal government</b>
Spending on the education and health sector	Spending on local police.	Spending on security and defense.
Spending on the agricultural sector.	Expenditure on transportation and local transportation.	Expenditure on transportation and transportation.
Expenditure on electricity, water and industry.	Spending on local infrastructure	Infrastructure spending
Spending on housing and urban centers.	Spending on environment and sanitation.	Spending on development and the development of oil and gas wealth.

includes detailed information on the list of accounts, laws, and policies and accounting procedures, the government should initiate this to ensure uniform coding of financial operations and reporting.

11. Distributing responsibilities tunnels between the federal government and Local governments as shown Table.

**Table (2)** .Distribution of tunnel responsibilities between the federal and local governments in Iraq

**\* The table prepared by the researcher based on articles 114,113,112,112,110 of the Iraqi constitution for the year 2005.**

12. Establishment of a mechanism for the of an irregular Provincial Development Fund - based on the Constitution in article 106 where the authority of a public body is established by law to control the allocation and use of income to this Fund as needed. The Commission is composed of experts from the Federal Government, the provinces and the provinces and their representatives. The new mechanism will include:-

A. deduction of a percentage of Revenues verified at both levels mono The local is as follows:

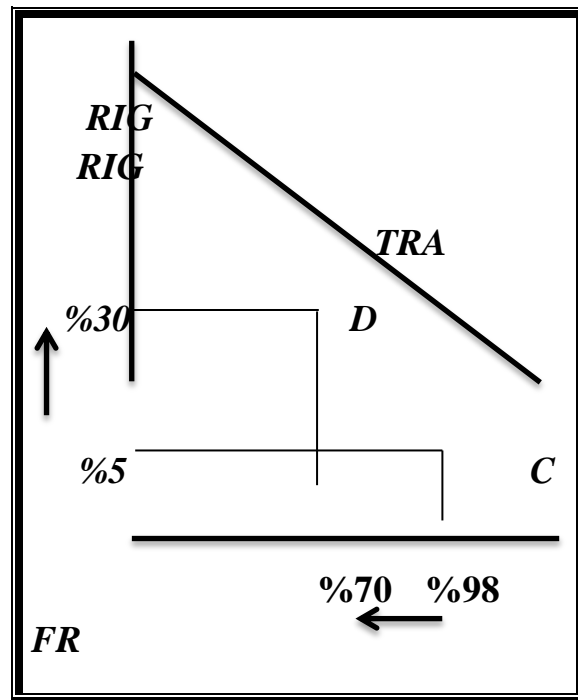
- (10%) of federal revenue.
- (5%) of local revenues.

B. To ensure transparency and equity in the allocation of funds to local governments with a revenue deficit owing to a lack of financial resources to

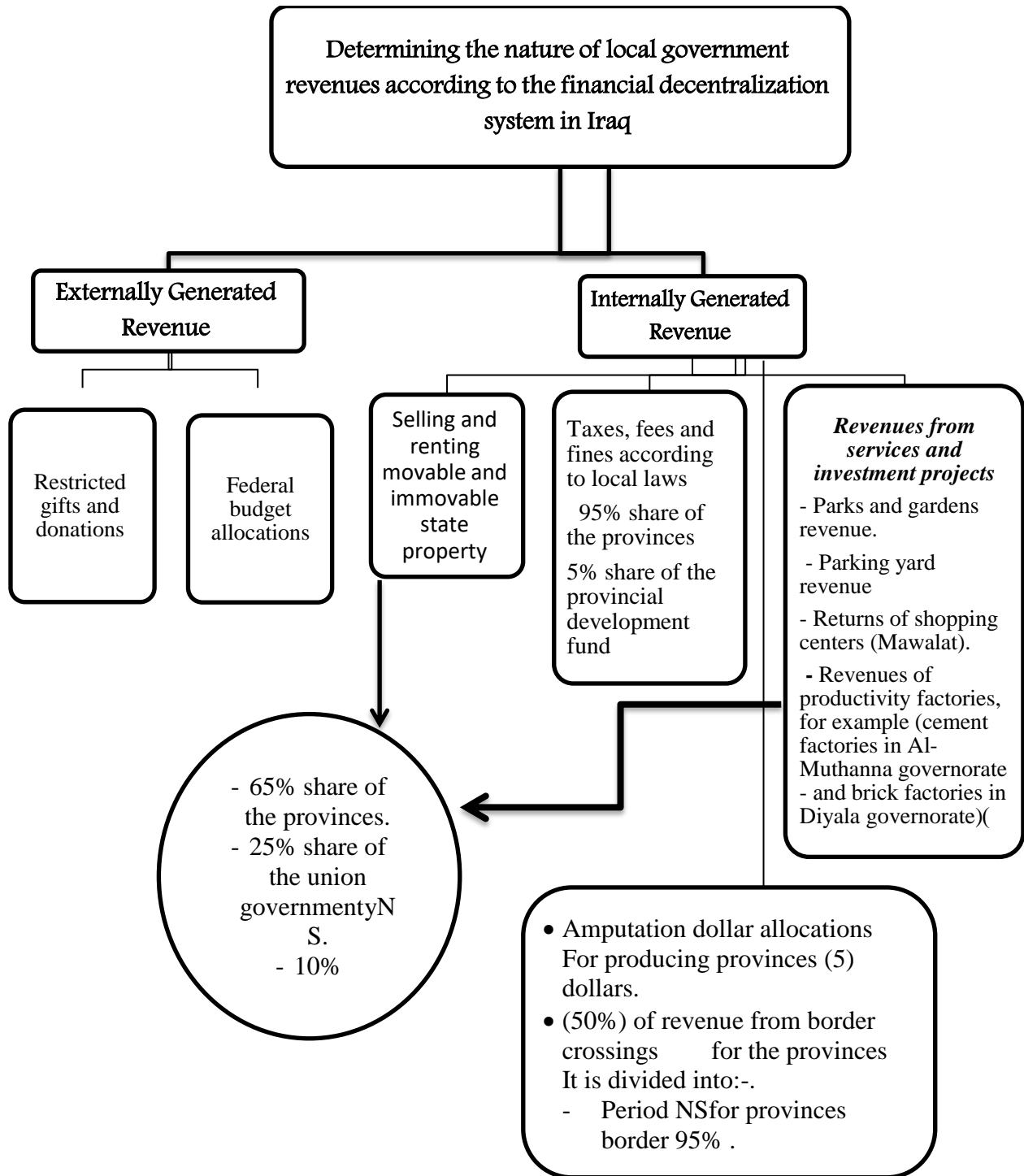
address these imbalances and horizontal differences between rich provinces and those with weak financial resources, thereby contributing to balanced and sustainable local development in all governorates.

C. To verify optimal use and participation of federal and local financial resources.

Develop a transitional policy for financial relations between levels the ruling stipulated in the 2005 Constitution and Law No. (21) of 2008 To ensure the consistent transfer of financial resources and Via mandate scope and capabilities, by what Within a greater degree of autonomy for local governments, In line with fiscal decentralization by increasing allocations and transfers to a greater extent to the governorates, that process effective transition ask An inclusive, sustainable and informed dialogue between the various stakeholders in the center and governorates in the medium to long term term, could through which to Fiscal decentralization leads to diversification of revenue sources in governments Federal and local. This is reflected in achieving the standard of efficiency in the allocation of resources between local and federal governments through governments obtaining greater proportions of total revenues which is estimated (30%) Which leads to financial sustainability and its reflection on the sustainability of providing local public services and moving from a point (C) to point (D). the line balancing the total available revenues, this will be at the expense of the federal government's revenues As shown in the Diagram No. (2) On the other hand, this will lead to a decrease in the federal government spending and limit it to spending with external effects, and this what It will apply with Iraq Vision 2030 Figure (3) [18] .



**Diagram No. (3) The impact of crowding on revenue diversification at the local and federal levels in Iraq**



**Figure (4 ) Determining the nature of local government revenues according to the FDC system in Iraq**

## Conclusions

1. an decentralized system Finance practiced in some countries developing and advanced, It is not necessarily valid to be applied or reproduced on Iraqi economy Even if it is successful in those countries, so aEvery country has its own economic, political, social and security conditions on the basis of which the Select type the FDc system that fits with it.
2. We conclude that the distribution of powers and responsibilities tunnels AndRevenue collection at the federal and local levels in the Iraqi economy The goals and objectives of this transformation are not clear in the application of FDc.
3. Local governments do not have the powers to make transfers between the sections of their budget except in the narrowest of limits and in an amount not exceeding (10) billion, according to the instructions of the federal budget with the approval of the Minister of Finance, in addition to their inability to transfer or transfer between budget revenues, and sectoral administrations transferred powers or revenues from the year current to next year. This is reflected in the financial ability of local governments.
4. The Iraqi economy was characterized by a low degree of decentralization Finance As the form of spending investment for the federal government (86%) from Total Investment budget for the period (2006-2019) , As for The share of local governments have formed (14%), This indicates the control of the federal government in Management Economy.

## Recommendations

1. Reform of the FDc system in Iraq, Andthat By following well-defined strategies relating to well-defined mechanisms for building a structure FDc system on the levelyin Federal and local in Iraq.
2. Activating Article (106) of the Iraqi Constitution of 2005, especially with regard to revenue sharing at the federal and local levels.
3. Establishing a provincial development fund in accordance with the constitution and the law, and it is subject to a public body consisting of experts from the federal government and representatives of local governments. This fund provides support to governorates that suffer from a deficit in financial resources or in an emergency situation, and that the revenues of this fund are in the form ofContributions from:-
  - 10% of federal revenue.

- 5% of local government revenue.
- 4. Qualifying a cadre specialized in the application of the FDC system through qualifying courses in the field of Planning and accounts, as well as in the area of local revenue maximization at the local and federal levels.
- 5. Linking the strategies of the national development plans, the vision of Iraq 2030, and the voluntary report in the field of decentralization support Finance Federal budget strategies.

### References

1. George Anderson, Fiscal Federalism: A Comparative Introduction, Federations Forum, Canada, 2009:44.(InArabic).<https://library.fes.de/pdffiles/bueros/jemen/10731.pdf>
2. Geoffrey Garrett, Globalization and Decentralization, Yale University, MIT, 2000. <https://www.files.ethz.ch/isn/29998/2000-03.pdf>
3. Constitution of the Republic of Iraq for the year 2005Article(1).(In Arabic).[https://www.constituteproject.org/constitution/Iraq\\_2005.pdf?lang=ar](https://www.constituteproject.org/constitution/Iraq_2005.pdf?lang=ar)
4. Law of the Federal General aw of Governorates Not Organized in a Region No. 21 of 2008, as amended., Al-Waqa'a Al-Iraqiya, Official Gazette of the Republic of Iraq,4284:1-12(In Arabic).[https://www.moj.gov.iq/uploaded/4284\\_1.pdf](https://www.moj.gov.iq/uploaded/4284_1.pdf)
5. Law of the Federal General Budget of the Republic of Iraq for the fiscal year 2006, Al-Waqai Al-Iraqiya, Official Gazette of the Republic of Iraq, 4016: 1-8 (In Arabic).<http://www.mof.gov.iq/pages/ar/federalbudgetlaw.aspx>
6. Law of the Federal General Budget of the Republic of Iraq for the fiscal year 2007, Al-Waqai Al-Iraqiya, Official Gazette of the Republic of Iraq, 4036:1-12 (InArabic).<http://www.mof.gov.iq/pages/ar/federalbudgetlaw.aspx>
7. Law of the Federal General Budget of the Republic of Iraq for the fiscal year 2008, Al-Waqai Al-Iraqiya, Official Gazette of the Republic of Iraq, 4076:1-21 (In Arabic).<http://www.mof.gov.iq/pages/ar/federalbudgetlaw.aspx>
8. Law of the Federal General Budget of the Republic of Iraq for the fiscal year 2009, Al-Waqai Al-Iraqiya, Official Gazette of the Republic of Iraq, 4117:1-27 (In Arabic).<http://www.mof.gov.iq/pages/ar/federalbudgetlaw.aspx>
9. Law of the Federal General Budget of the Republic of Iraq for the fiscal year 2010, Al-Waqai Al-Iraqiya, Official Gazette of the Republic of Iraq,4145:1-57 (In Arabic).<https://www.moj.gov.iq/uploaded/4145.pdf>
- 10.Law of the Federal General Budget of the Republic of Iraq for the fiscal year 2011, Al-Waqai Al-Iraqiya, Official Gazette of the Republic of Iraq, 4180:1-31 (In Arabic).<http://www.mof.gov.iq/pages/ar/federalbudgetlaw.aspx>

11. Law of the Federal General Budget of the Republic of Iraq for the fiscal year 2012, Al-Waqai Al-Iraqiya, Official Gazette of the Republic of Iraq, 4233:1-44 (In Arabic). <http://www.mof.gov.iq/pages/ar/federalbudgetlaw.aspx>
12. Law of the Federal General Budget of the Republic of Iraq for the fiscal year 2013, Al-Waqa'a Al-Iraqiya, Official Gazette of the Republic of Iraq, 4272:1-47 (In Arabic). <http://www.mof.gov.iq/pages/ar/federalbudgetlaw.aspx>
13. Law of the Federal General Budget of the Republic of Iraq for the fiscal year 2015, Al-Waqa'a Al-Iraqiya, Official Gazette of the Republic of Iraq, 4352:1-50 (In Arabic). <http://www.mof.gov.iq/pages/ar/federalbudgetlaw.aspx>
14. Law of the Federal General Budget of the Republic of Iraq for the fiscal year 2016, Al-Waqa'a Al-Iraqiya, Official Gazette of the Republic of Iraq, 4394:1-41 (In Arabic). <http://www.mof.gov.iq/pages/ar/federalbudgetlaw.aspx>
15. Law of the Federal General Budget of the Republic of Iraq for the fiscal year 2017, Al-Waqa'a Al-Iraqiya, Official Gazette of the Republic of Iraq, 4430:1-61 (In Arabic). <http://www.mof.gov.iq/pages/ar/federalbudgetlaw.aspx>
16. Law of the Federal General Budget of the Republic of Iraq for the fiscal year 2018, Al-Waqa'a Al-Iraqiya, Official Gazette of the Republic of Iraq, 4485:1-70 (In Arabic). <http://www.mof.gov.iq/pages/ar/federalbudgetlaw.aspx>
17. Law of the Federal General Budget of the Republic of Iraq for the fiscal year 2019, Al-Waqa'a Al-Iraqiya, Official Gazette of the Republic of Iraq, 4529:1-72 (In Arabic). <http://www.mof.gov.iq/pages/ar/federalbudgetlaw.aspx>
18. Republic of Iraq, Ministry of Planning, Iraq's Vision for Sustainable Development 2030, Baghdad, 2019. (In Arabic). <https://mop.gov.iq/min.publications/view/list?id=16&lastcontent=472>